نقل ملكية بعض شركات القطاع العام إلى العاملين بها ابتداءً من «يوليو» القادم

وقف جميع الاستثمارات الحكومية فى المشروعات الجديدة

الوفد
العدد الأسبوعى

رئيس مجلس الادارة
فؤاد سراج الدين
رئيس التحرير
مصطفى شردى
مدير التحرير
جمال بدوى
مساعد رئيس التحرير
عباس الطرابيلى

الخميس ٧ رمضان ١٤٠٩ هـ - ١٣ ابريل ١٩٨٩ م - ٥ برمودة ١٧٠٥ ق - العدد ٢٦٧ - السنة السادسة

١٤ صفحة — ٢٠ قرشا

AL-WAFD □ APRIL 13, 1989 □ VOL. 6, NO. 267

كتب جمال شوقى :

تستعد الحكومة حاليا، لتطبيق النظام الجديد لتحويل ملكية بعض شركات القطاع العام الى القطاع الخاص، ابتداء من اول شهر «يوليو» الحالى. يعقد الدكتور عاطف صدقى رئيس الوزراء اجتماعا خلال الاسبوع القادم مع الوزراء المختصين لاتخاذ قرار بشان البرنامج الذى قدمته مصر خلال الاسبوع الماضى الى صندوق النقد الدولى فى واشنطن. يتضمن البرنامج نقل ملكية بعض شركات القطاع العام الى العاملين بها. ستقوم هيئة المعونة الامريكية طبقا للبرنامج، بسداد حصة العاملين من برامج المساعدات الاقتصادية، وتقوم الهيئة باستردادها من ارباح الشركة. كما يتضمن البرنامج الذى يبحثه حاليا صندوق النقد، تحويل ملكية مساهمة القطاع العام فى حوالى ١٠٠ مشروع استثمارى الى العاملين بها تدريجيا خلال عامين. وعلمت «الوفد» ان البرنامج الذى عرضته مصر، يتضمن وقف جميع الاستثمارات الحكومية فى المشروعات الجديدة ابتداء من «يوليو» القادم. والاكتفاء بمشروعات البنية الاساسية. ويتضمن البرنامج ايضا دعم نشاط القطاع الخاص، وزيادة مخصصاته فى برنامج المساعدات. وكانت الولايات المتحدة الامريكية قد وافقت على تخصيص مبلغ ٣٠٠ مليون من برنامج القروض السلعية، لاستثمارات القطاع الخاص بشروط ميسرة، ويتم سدادها بالجنيه المصرى.

وتعلن وزارة التعاون الدولى، خلال الايام القليلة القادمة عن شروط صرف واستخدام القطاع الخاص للمساعدات الامريكية.

عاطف صدقى

خطاب هام لمبارك فى عيد العمال

يلقى الرئيس حسنى مبارك، خطابا هاما فى عيد العمال اول «مايو» القادم. وينقله التليفزيون على الهواء مباشرة. اكد احمد العماوى رئيس اتحاد عمال مصر، انه سيتم ترشيح خمسة نقابيين لاستلام اوسمة من الرئيس مبارك فى عيد العمال. كما سيتم ترشيح عدد اخر من النقابيين. لنيل معاشات استثنائية.

اتهام خالد عبد الناصر بتمويل تنظيم ثورة مصر

كتب حمدى شفيق :

واصلت امس محكمة امن الدولة العليا، مناقشة الشاهد الاول فى قضية تنظيم ثورة مصر. اكد الشاهد ان احمد عصام الدين المتهم الثالث فى القضية، اعترف له بتولى خالد عبد الناصر مهمة تسليح التنظيم، وتمويله بمبالغ كبيرة. قررت المحكمة تاجيل نظر الدعوى الى جلسة "الثلاثاء" القادم، لاستكمال مناقشة الشاهد.

ممنوع تقديم معلومات الى الأجهزة الأجنبية

علمت «الوفد» عن صدور تعليمات مكتوبة من وزارة الداخلية الى الوزارات والهيئات الحكومية والقطاع العام والمؤسسات العامة، بعدم تقديم معلومات عن نشاطاتها الى اجهزة اجنبية. اكدت تعليمات وزارة الداخلية ضرورة طلب مثل هذه المعلومات او البيانات عن طريق وزراء الخارجية.

حتى لايتكرر .. ماحدث قبل شهر !

بقلم: **مصطفى شردى**

الذى يتابع تصرفات الحكومة، ويرصد تلك الحروب الداخلية التى تختلقها اختلاقا، ثم تخوضها بحماسة شديدة وعنف غريب، مع الهيئات والنقابات والاحزاب والافراد احيانا، لابد وان يشعر بالكثير من الدهشة. لان الامر يبدو وكان هذه الحكومة فرغت من كافة مشاكلها ومشاغلها، وحققت الازدهار، وصنعت الاستقرار، وزرعت الارض بالخير، وفرشت الشوارع بالرخاء، وملات خزائن الدولة بالذهب، واخرجت مصر من محنتها الكبرى، واصبحت بذلك حكومة فاضية، فرات ان تشغل وقتها وتسلى نفسها باثارة المعارك مع الآخرين، واثقة من ان الرضاء الشعبى الكامل عليها، سوف يؤيدها فى كل معركة، ويساندها حتى تربح جميع الحروب .. !

ان الحكومة فى حالة حرب، مع جميع هيئات التدريس فى الجامعات المصرية، ومع مئات الالوف من طلاب الجامعات، ومع معظم النقابات العمالية والمهنية، ومع اعضاء الجماعات الاسلامية، ومع الاحزاب كلها دون استثناء، ماعدا حزب الحاج احمد الصباحى. والذى تفعله الحكومة هذه الايام، مع حزب العمل تحديدا، يثير الاشمئزاز، وقد كسب الاستاذ ابراهيم شكرى رئيس الحزب الراى العام المصرى إلى جانبه، دون ان يبذل جهدا فى سبيل ذلك. ولمجرد ان الناس لايثقون فى الحكومة، ولايصدقون وزراءها، ويستنكرون ملتدعيه صحفها وكتابها فى إطار هذه القضية.

والذى يتامل هذه الحالة، ويقارن تصرفات الحكومة بتلك الكوارث التى تحيط بنا من كل اتجاه، لايشعر بالذهول فقط، وإنما يفكر جديا فى الهجرة نهائيا من هذا البلد، الذى تفترسه سلطة غاشمة طاغية، تنحدر فى بعض تصرفاتها إلى مستويات تتعفف عنها الوحوش فى الغابات.

لقد واجهنا قبل شهر موقفا رهيبا، لاينبغى له ان يتكرر ابدا. واذا كنا قد امسكنا عن نشر الحقائق التى بلغتنا، فإننا فعلنا ذلك رحمة بمصر وإشفاقا على الناس. والحمد لله اننا مررنا من الازمة على خير. إلا انه يبقى القول، ان النقص الخطير الذى حدث فى المخزون الاستراتيجى للمواد الغذائية الاساسية، وفى الدقيق بصورة خاصة، هذا النقص عرض مصر لكارثة، وجعلنا لاننام الليل لعدة ايام. ولست ادرى كيف نام الذين توضع امامهم التقارير اليومية وفيها ارقام هذا المخزون، وكيف استكانوا وصمتوا طوال الشهور الماضية، حتى وقفت مصر على حافة هاوية ابسط نتائج السقوط فيها، ان تندلع ثورة خبز فى الشوارع، وفى جميع انحاء البلاد، وثورات الخبز فى كل زمان ومكان، مثل الحريق العاصف، ومثل إعصار من النار يجتاح الجميع ويحرق كل شئ، فليس بعد رغيف الخبز والمجاعة حديث عن الهدوء والتعقل، وليس بعد الفزع الغذائى العام حالة تفتك بالاوطان.

واعرف ان الحكومة قد تسارع إلى تكذيب هذا الكلام .. الآن. وقد تصدر البيانات المعتادة التى تتحدث عن الخيرات التى تملأ مخازن الحكومة. وقد تنشر ارقام، وتتطاير تصريحات، فهذه عادة حكومتنا السنية الذكية كلما انزاحت عن صدرها ازمة، وكلما خرجت من محنة، إنها لاتحمد الله وتسعى إلى إصلاح الخلل الذى ادى إلى المصيبة، وانما تلجا الى الكذب، وتنتهز الفرصة لتدير لنا اسطوانة محاسنها وافضالها وانجازاتها، ودائما تصدق الحكومة الاكاذيب التى ترددها بعد حين، فلاتلبث ان تنتفخ اوداجها، وتنفش ريشها، وتلوح بعضلاتها وتهدد الجميع، إلى ان تجد نفسها بعد حين فى قلب ورطة اخرى، فيخفت صوتها وتستكين .. !!

●●●

ولن يفيدنا الآن توجيه الاتهامات، او الدخول فى معارك كلامية حول الذى جرى وانقذنا منه الله تبارك وتعالى. وقد يرى البعض ضرورة تحديد المسئولية بشان تلك الازمة نظرا لخطورتها. ولرى انه لاداعى للمحاولة. فمهما طالبنا بتحديد المسئولية فسوف تتميع القضية ثم تضيع. ونحن حتى الآن لم نحدد رسميا مسئولية حرب اليمن، ولم نعلن على شعب مصر الحقائق والمسئوليات التى ادت بنا إلى هزيمة يونيو ١٩٦٧ .. ومن السذاجة ان نتصور اننا سنصل إلى المسئول الحقيقى عن ازمة مواد التموين. وسوف افترض اننا وصلنا وعرفناه .. فماذا بعد ذلك، ومن فى هذا البلد حوكم لانه اخطا او ارتكب جريمة فى حق مصر .. ؟!

دعونا من هذه النقطة حتى لانوجع قلوبنا اكثر واكثر. وتعالوا نتطلع إلى المستقبل، ونحاول معا تدارس الموقف بكل الصراحة .. ونحاول ايضا ان نجيب على سؤال عظيم الاهمية، وهو سؤال اساسى يقول : كيف نضمن عدم تكرار الموقف الذى واجهناه قبل شهر .. ؟ كيف نتاكد من ان المخزون الاستراتيجى لغذاء الانسان المصرى سيظل فى حدود الأمان .. ؟

والسؤال يضعنا بعنف شديد، وبقسوة بالغة، امام واحدة من اخطر قضايانا الرئيسية، وهى

(البقية ص ١٣)

استمرار حبس المحجوب «الصغير» اسبوعا لاعتذاره عن عدم حضور جلسة تجديد الحبس

كتب محمد زكى :

قررت امس غرفة المشورة بمحكمة جنوب القاهرة، تاجيل نظر امر تجديد حبس عبد الخالق المحجوب شقيق الدكتور رفعت المحجوب رئيس مجلس الشعب، الى جلسة " الاربعاء " القادم مع استمرار حبسه.

تلقى نبر عبد المنعم رئيس نيابة جنوب القاهرة صباح امس خطاب اعتذار عن عدم الحضور من عبد الخالق المحجوب الذى يقيم الان فى عنبر المعتقلين السياسيين بمستشفى قصر العينى. وكان المحجوب " الصغير " قد زعم اصابته بمغص مفاجئ اثناء ترحيله داخل سيارة الشرطة الى سجن طرة يوم " الاثنين " الماضى. اعتذر المحجوب " الصغير " فى خطابه للنيابة عن عدم حضور جلسة تجديد حبسه امس، بزعم مرضه الشديد وسوء حالته الصحية.

عبد الخالق المحجوب

رفع الأسعار سرا ضمن الاصلاحات الاقتصادية

القاهرة – «رويتر»: اكدت مصادر اقتصادية غربية بالقاهرة، ان مصر بدات تطبيق زيادات جديدة غير معلنة فى الاسعار. زعمت المصادر ان الحكومة رفعت الأسعار المحلية للكهرباء، واسعار بعض منتجات البترول، بنسب تتراوح ما بين ٣٠ و٤٠٪، ابتداء من الشهر الحالى، دون الاعلان عنها. واكد محللون اقتصاديون غربيون ان الزيادات الجديدة، ضمن الاصلاحات الاقتصادية، التى تستهدف ارضاء الدائنين. كما اشار المحللون، الى ان الزيادات الجديدة، قد تؤدى الى اثارة موجة من الاستياء الواسع فى داخل مصر.

أرباح شركات القطاع العام لا تزيد على ٥٪ من الاستثمارات !

علمت «الوفد»، ان ارباح هيئات القطاع العام تمثل نسبة ٥٪ فقط من اجمالى استثمارات الهيئات، التى تقدر بنحو ٥٥٧٩,٣ مليون جنيه. بلغت الارباح ٣٠٤,٤ مليون جنيه. ارجع تقرير عن الحساب الختامى لهيئات القطاع العام، عدم تحقيق عائد مرتفع، الى تزايد السحب على المكشوف، وتراكم المدينين، وتزايد المخزون الراكد، وانعدام نظم المراقبة الداخلية ببعض الهيئات، وقصورها فى البعض الاخر، وعدم استكمال النظم واللوائح المنظمة للعمل ببعض الهيئات، ووجود اوجه قصور عديدة فى الشركات التابعة للهيئات، مما اثر على نشاطها. اكد التقرير، ضرورة قيام الهيئات بضغط المصروفات وترشيد الانفاق ومراعاة الدقة اثناء دراسة تكوين المخصصات لمقابلة اعباء التمويل، واستغلال الطاقات المتاحة للشركات، والانتهاء من مراحل المشروعات التى لا تزال فى دور التكوين حتى تصل الى المراحل المنتجة.

تقرير لوزير الداخلية عن تنظيم «الغرباء»

كتب محمود عبد العظيم :

تلقى زكى بدر وزير الداخلية تقريرا مفصلا عن الاحداث التى شهدتها الفيوم يوم " الجمعة " الماضى. تضمن التقرير اخر معلومات مباحث امن الدولة عن تنظيم " الغرباء " الذى كشفت عنه تحقيقات النيابة. اكد التقرير، ان التنظيم يضم عناصر شبابية فى جامعة القاهرة واسيوط وكلية التربية بالفيوم. كما تبين قيام احد اعضاء الجماعة بشراء العمارة، التى يقع اسفلها مسجد الشهداء بالفيوم منذ شهرين. وقام ببناء دورين علويين. لاتخاذهما مكانا لعقد اجتماعات اعضاء الجماعة.

إمساكية رمضان

الافطار :	٦,٢٠
الامساك :	٣,٤٠
الفجر :	٤
ساعات الصوم :	١٤,٤٠

(رمضان كريم ص ٤ ، ص ٥)

برامج التليفزيون اليوم

● القناة الاولى

تقدم فى الساعة [illegible] و٣٠ دقيقة الفيلم العربى [illegible] وتعرض فى الساعة الثامنة مساء حلقة جديدة من [illegible]. وتعرض فى التاسعة و٣٠ دقيقة مسلسل [illegible]. وتختتم برامجها مع مسرحية «بداية ونهاية».

● القناة الثانية

تعرض فى الساعة الثانية والنصف ظهرا الفيلم الاجنبى [illegible]. وتقدم فى الساعة الحادية عشرة مساء برنامج «اوسكار». وتختتم برامجها فى الساعة الثانية عشرة و٤٥ دقيقة بمسلسل «والشرق الاسلام [illegible]».

● القناة الثالثة :

تعرض فى الساعة الثالثة عصرا حلقة جديدة من تمثيلية [illegible] بطولة حسن عابدين وكريمة مختار. وتقدم فى الساعة السادسة مساء برنامج «دعوة للحج».

تقدم امس محامى مؤسسة " روز اليوسف " باعتذار باسم المؤسسة الى الدكتور نعمان جمعة المحامى وعميد كلية الحقوق بجامعة القاهرة. اكد احمد شوقى الخطيب محامى المؤسسة، ان ما نشرته المجلة لم يستهدف مطلقا اى مساس بشخص عميد كلية الحقوق. وان وطنيته واعتباره ودوره الوطنى والقومى ليست محل جدل او نقاش. كما اكد ان جميع قيادات المؤسسة ومجلة " روز اليوسف " يكنون للدكتور نعمان جمعة كل احترام وتقدير. واكد المحامى انه اتصل بالدكتور نعمان جمعة لابلاغه تهنئته بمناسبة فوزه فى انتخابات منصب عميد كلية حقوق القاهرة. كما اكد المحامى ان مجلته ستقوم بنشر كل ما دار بالجلسة فى مكان بارز لتصحيح الخطأ.

هيئة الشرطة ترتدى الملابس الصيفية «السبت»

تقرر ارتداء افراد هيئة الشرطة للملابس الصيفية، اعتبارا من «السبت» القادم. ما عدا مديريات امن الاسكندرية والبحرية وكفرالشيخ والغربية ومطروح. تحدد يوم «السبت» الموافق ٦ مايو القادم موعدا لارتداء الملابس

اتصال هاتفى بين الملك فهد وبوش

واشنطن – وكالات الانباء : اجرى امس الرئيس الامريكى جورج بوش، اتصالا هاتفيا، بالملك فهد بن عبد العزيز عاهل السعودية. بحث الزعيمان خلال الاتصال عملية السلام فى الشرق الاوسط، بعد انتهاء زيارتى الرئيس حسنى مبارك، واسحاق شامير رئيس الوزراء الاسرائيلى لواشنطون.

تجدد الاتصالات بين أساتذة الجامعات ومؤسسة الرئاسة لحل مشكلة أرض النادى وعقد لقاء مع الرئيس مبارك

كتب مجدى حلمى :

تجرى حاليا اتصالات مكثفة بين بعض اساتذة الجامعات، ومؤسسة الرئاسة لمحاولة عقد لقاء مفتوح مع الرئيس حسنى مبارك. كما جرت اتصالات اخرى بالدكتور احمد فتحى سرور وزير التعليم للمساهمة فى عقد اللقاء. يناقش اللقاء المنتظر عقده خلال الشهر القادم، القضايا الجامعية، واراء الاساتذة فى المشاكل والقضايا القومية. وعلمت «الوفد» ان الحكومة تحاول لانهاء الازمة الحالية مع اساتذة الجامعات، قبل لقاء الرئيس لعدم طرحها فى اللقاء. كما تحاول الحكومة ايضا انهاء لازمة ارض نادى اعضاء هيئة التدريس بجامعة القاهرة، والتى استولى عليها اللواء زكى بدر وزير الداخلية فى شهر «فبراير» الماضى. وكانت الاتصالات بين مؤسسة الرئاسة والاساتذة قد توقفت عقب جلسة مجلس الشعب الشهيرة، وتصاعد قضية ارض نادى جامعة القاهرة. كما قرر الرئيس حسنى مبارك عدم الاشتراك فى حفل عيد المعلم يوم ٣٠ «مارس» الماضى. ومن المنتظر، ان يعقد الدكتور محمود نجيب حسنى رئيس جامعة القاهرة اجتماعا مع مجلس ادارة نادى اعضاء هيئة التدريس لبحث الترتيبات الخاصة بالمؤتمر العام الذى يعقد يوم ١٩ «ابريل» الجارى.

نجيب حسنى — فتحى سرور

مشروع قانون وفدى لتعديل أحكام قانون الاصلاح الزراعى

تقدم يس سراج الدين رئيس الهيئة البرلمانية الوفدية بمشروع قانون لتعديل بعض أحكام قانون الاصلاح الزراعى. تضمن المشروع زيادة الايجار السنوى للفدان الى عشرة امثال الضريبة العقارية. كما تضمن تحديد مدة عقد الايجار بثلاث سنوات لا تتجدد، وسداد الايجار على دفعتين سنويا. واكد المشروع الوفدى، احقية المالك فى استرداد ارضه المؤجرة اذا كان يمتلك خمسة فدادين فاكثر. واحقيته فى بيع ارضه وتعويض المستاجر بما يعادل ٢٠ ضعفا من الايجار، فى حالة رفضه الشراء.

اقرأ «ص١٢»

معامل التحليل مراكز لتجارة الكلى «ص٣»

اصابة ٥ بالفيوم بعد انفجار قنبلتين ألقاهما مجهول

اصيب خمسة مواطنين بالفيوم اثر انفجار قنبلتين مساء امس الاول. قرر اسامة قنديل مدير نيابة بندر الفيوم وهشام سكران وكيل النيابة، عرض المصابين على الطبيب الشرعى، وتكليف المباحث بضبط الجناة. واستدعاء ناظر المحطة وسائق القطار. كما قام مدير النيابة بمعاينة موقع الحادث بشارع السد العالى. وتبين وجود اثار ومخلفات متفجرات. وقرر انتداب خبير المفرقعات لتحديد نوعية المضبوطات. وكان شخص مجهول قد القى قنبلتين على المارة باحد الشوارع الرئيسية بالفيوم اثناء ركوبه قطار ابشواى، فى الساعة العاشرة والنصف مساء امس اول.

تسبب انفجار القنبلتين فى اصابة بعض المواطنين فى ميدان قارون، وامام سينما عبدالحميد انتقل الى مكان الحادث، العميد عادل النحاس مدير المباحث الجنائية، والمقدم عبدالمجيد اسماعيل، والنقيب علاء يحيى والملازم اول سمير ضياء وتبين اصابة عويس محمد السيد (١٩ سنة – دبلوم زراعة) وسيد محمود احمد (١٩ سنة – دبلوم صنايع)، ومديحة محمد عبدالتواب (٣٠ سنة) ولمياء خير الله (٢٢ سنة) وتامر على موسى (٧ سنوات).

«الترابى» ينفى وجود خصومة بين الجبهة الاسلامية ومصر

الخرطوم – وكالات الانباء : نفى امس الدكتور حسن الترابى زعيم الجبهة الاسلامية السودانية، وجود خصومة بين الجبهة ومصر. اكد الترابى فى تصريحات ادلى بها لصحيفة «السودانى»، ان العلاقات بين الجبهة ومصر قوية.

مخاوف من انهيار سد بسبب الأمطار باليمن

صنعاء – رويتر : تسببت الامطار الغزيرة، فى وقوع شروخ خطيرة بسد الضايق جنوب شرقى صنعاء. توقعت امس مصادر مسئولة انهيار السد، فى حالة استمرار هطول الامطار بنفس المعدل الحالى لمدة ايام أخرى. وكانت الامطار الغزيرة قد اسفرت عن خسائر تجاوزت ١١٥ مليون دولار.

أسرة كويتية تشترى ناديا ببريطانيا بـ ٤٧,٦ مليون دولار

لندن – " رويتر " : اشترت اسرة المرزوق الكويتية، احد الاندية العريقة فى وسط لندن، بمبلغ ٤٧,٦ مليون دولار. وكان قد تم انشاء النادى فى القرن الماضى، وبرئاسة الامير فيليب زوج الملكة اليزابيث الثانية.

طائرة " الكونكورد " تقوم برحلة بدون ذيل

سيدنى – " رويتر " : اعلن امس متحدث باسم الخطوط الجوية البريطانية، ان طائرة ركاب من طراز " كونكورد " الاسرع من الصوت، فقدت جزءا من الذيل اثناء طيرانها. وتمكنت من الهبوط بامان فى مطار سيدنى.

مفاجآت فى حادث العثور على جثة «مدمنة» داخل سيارة المعاينة المبدئية تؤكد وجود شبهة جنائية فى الحادث

كتبت فكرية أحمد :

لا يزال الغموض يحيط بمقتل سحر محمد عبد العزيز، التى عثر على جثتها داخل سيارة بالمقطم. كما عثر بجوارها على سرنجة معباة بسائل «الماكستون فورت». فجرت معاينة وتحقيقات مصطفى سعفان مدير نيابة الخليفة صباح امس مفاجاة مثيرة. تم العثور على منديل «كلينكس» ملوث بالدماء ملقى بجوار الجثة. كما تبين من وضع الجثة بين الكرسيين الامامى والخلفى للسيارة، عن احتمال وجود شبهة جنائية. وكشفت المعاينة عن ان نوافذ السيارة مفتوحة، ووجود بعض المتعلقات الخاصة جدا، بارضية السيارة. وتبين ايضا، تعمد فتح غطاء شنطة السيارة وغطاء الموتور، لاخفاء ما يدور داخل السيارة عن الانظار. واكدت المعاينة، وجود شخص قام بحقن القتيلة. واشارت التحقيقات الى سيدة تدعى ليلى بشلة، ومن المحتمل وجودها مع القتيلة لحظة الحادث. وامرت النيابة بسرعة ضبطها واحضارها. كما استمع مصطفى سعفان مدير النيابة الى اقوال ام القتيلة نبوية محمد رفاعى، التى قررت انها لا تعلم شيئا عن ابنتها، وغادرت المنزل قبل الحادث بيوم لتاكيد حجز تذاكر السفر لاداء العمرة. كما استمعت النيابة الى اقوال اثنين من شلة الانس وهما : محمد جمال «٢٨ سنة» والشهير «بميمى». تبين انه حاصل على بكالوريوس تجارة وصاحب محل اكسسوار بالمهندسين. والاخرى شريفة احمد محمد صاحبة السيارة الملاكى التى عثر على الجثة بداخلها. وامرت النيابة بضبط واحضار امانى عبد المنعم. كما امرت النيابة باستدعاء سايس المطار، الذى شاهد القتيلة لآخر مرة وقت تاكيد حجز التذاكر. وكشفت التحقيقات ان شريفة وزوجها مسجلان مخدرات. ومازال رجال المباحث يبذلون جهودهم للوصول الى بقية افراد شلة الانس، وكشف غموض الحادث.

صاحبة السيارة صديقة القتيلة المدمنة متهمة فى قضية سرقة خاتم ذهبى

تصدر محكمة جنح الدقى برئاسة نبيل صادق، وحضور هشام الشافعى وكيل النيابة، وامانة سر عادل الجوهرى يوم ٣ " مايو " القادم الحكم فى قضية السرقة المتهمة فيها شريفة عوض صاحبة السيارة التى عثر بداخلها على جثة السيدة المدمنة بالمقطم. تحاكم " شريفة " بتهمة سرقة خاتم ذهبى من موظف. تبين انها وقفت باحد الشوارع فى الساعة الرابعة صباحا، و اشارت الى قائد سيارة، وزعمت إصابتها بمرض مفاجئ، واستانته توصيلها الى منزلها. غافلت " شريفة " قائد السيارة، واستولت على خاتمه من فوق تابلوه السيارة. وتم القبض عليها. انكرت " شريفة " سرقة الخاتم. وعثر عليه رجال المباحث داخل حذائها. واحيلت للمحاكمة.

شريفة

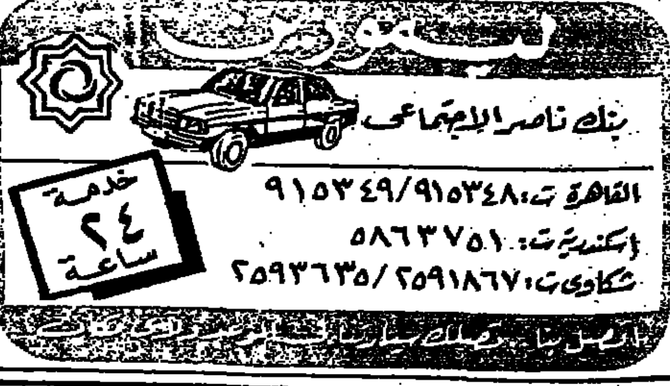

صدقت يا سيادة اللواء الشربيني

● لاول مرة.. صفقت «العصفورة» بحرارة للواء سعد الشربيني محافظ الدقهلية، اثناء انعقاد النادى السياسى للحزب الوطنى بالدقهلية، يوم الاربعاء الاسبق، برئاسة محمد البلتاجى امين علم الحزب، وكان المحافظ كعادته قد ذهب للاجتماع متأخرا اكثر من ساعتين.. ووجد الامين العام يتحدث الى اعضاء مجلسى الشعب والشورى وامناء الحزب بالمراكز واعضاء المكتب السياسى بالحزب. وضرب الدم فى عروق المحافظ وامسك بالميكروفون. وشن حملة شعواء على الحزب الوطنى قائلا: «حزب ايه اللى بتتكلموا عليه. مفيش حد حاسس بالحزب خالص وليس له وجود او قيمة». وتساءل عن الرجال الموجودين فى الحزب، وقال: «فين الرجال. واحد بيتصرف فى املاك واراضى الدولة. متقولش ماله ومال... والثانى والثالث مجهولين. ده حزب مهلهل. والشارع السياسى لا يعيره اى اهتمام او اعتبار»! وتدخل البلتاجى للدفاع عن الحزب الوطنى. وزعم عدم صحة ما ردده المحافظ كما زعم ان قياداته، محل احترام الشعب. ورد عليه المحافظ بسرعة: «يا بلتاجى بيه خليك واقعى. حنفضل نضحك على انفسنا الى متى. فين الحزب اللى بتقول عليه». واضطرب البلتاجى «بيه» وصرخ فى الميكروفون: «رفعت الجلسة»!! وبالمناسبة. التزم جميع اعضاء مجلسى الشعب والشورى عن الحزب الوطنى بالدقهلية الصمت التام.

سعد الشربيني

ربنا يستر..

● «العصفورة».. علمت ان روائح صفقة الذرة التى تعاقد بنك التنمية والائتمان الزراعى على استيرادها، وصلت الى التحكيم الدولى. وكان البنك قد تعاقد مع احد المستوردين، على توريد ٢٠٠ الف طن ذرة. وقدم المستورد العطاء، ورست عليه العملية، وقدم خطاب الضمان، واستوفى جميع الاجراءات القانونية السليمة والمضبوطة!! وفوجىء المستورد بعد ذلك، بخطاب من البنك بالغاء التعاقد على الصفقة التى يصل ثمنها الى حوالى ١٠٠ مليون جنيه. ليه ما اعرفش!!.

الزعل مرفوع ..

● «العصفورة».. سلت صيامها باعداد احصائية طريفة عن سفريات «الست سنية» ورئيس هيئة قومية، الى الخارج طوال العام الماضى. اكتشفت «العصفورة» انهما تعادلا فى عدد السفريات الى امريكا وفرنسا والمانيا واليابان. وتفوقت «الست سنية» فى سفريتين الى كوريا وفنلندا. وحقق رئيس الهيئة انتصارا ساحقا برحلاته الى انجلترا والدنمارك وهولندا!. وكانت المنافسة فى السفر قد اشتعلت بينهما، بفضل مراقبات المهندس حسب الله الكفراوى وزير التعمير، واللواء يوسف صبرى ابو طالب محافظ القاهرة!. والشهادة لله، يتم السماح للنواب ورؤساء القطاعات بالسفر الى الدول العربية، لمنع عين الاحسود!. كما اكتشفت «العصفورة»، ان «الست سنية» تهوى السفر فى اوائل ومنتصف العام، ويهوى الشيخ خالد ـ لسقة ـ اقصد رئيس الهيئة السفر فى رمضان والمواسم والاعياد. وبالمناسبة، تقترح «العصفورة» استغلال نفقات وبدلات السفر فى شراء الشبة والفكوى، خصوصا ان مرافق الاسكندرية تشعر الان «بالغيرة» من مرافق القاهرة!!.

يوسف صبرى أبو طالب

بالسلامة

● محمد سعيد مدير الشئون الإدارية بشركة مدينة نصر للاسكان.. يمر بحالة انعدام وزن. لصدور حكم قضائى بعدم احقيته لمنصبه، وعودته الى حيث جاء!. وعلمت «العصفورة»، ان الشركة تحاول المماطلة فى تنفيذ الحكم، باقناع الاستاذ اسعد بالتنازل عن دعواه ضد محمد سعيد. كما رفضت زوجته مديرة الشئون القانونية، جميع الاغراءات لاقناع زوجها بالتنازل عن الحكم. ومن المنتظر، اقامة حفل ضخم فى الشركة، بمناسبة قيام محمد سعيد بحمل عصاه للرحيل. وسيقام الحفل على انغام القلل والازيار!!. وستفتقد إدارة الشركة برحيله، الكثير والكثير!!.

اللهم إنى صائم

● اقرا واتسلى.. صعد احد كباتن شركة مصر للطيران، الى الطائرة بعد صعود الركاب وطاقمى القيادة والضيافة. واستفسر الكابتن عن وجود مضيفة معينة بين طاقم الضيافة. وفوجىء بعدم وجودها. هدد الكابتن بعدم الاقلاع بالطائرة، اذا لم تحضر المضيفة. تباطأ المسئولون فى تنفيذ الطلب. اصيب الكابتن بمغص مفاجىء! وغادر الطائرة والمطار. وظل الركاب اكثر من ساعتين داخل الطائرة، حتى تم استدعاء كابتن اخر للاقلاع بالطائرة. وبس خلاص! علشان خاطر «النعيمة» حرام فى شهر رمضان!

سلطان .. يكسب

● خلاف شديد.. وقع بين المهندس حسب الله الكفراوى وزير الاسكان والتعمير وفؤاد سلطان وزير السياحة والطيران، حول تبعية المشروعات التى تقام على سهل حشيش بالبحر الاحمر. وكان الكفراوى يرى عدم اسناد هذه المشروعات الى وزارة السياحة. قرر مجلس الوزراء، تبعية جميع المناطق المختلف عليها الى وزارة السياحة، خصوصا بعد نجاح فؤاد سلطان فى مفاوضات طابا!!!!

المخالفات فى «البـاى باى»

● رتبه التحقيقات فى مخالفات نائب بالحزب الوطنى. "هدأ كثيرا"، بعد ان بحث «العصفورة» مقالرها، وكشفت عن قيام النائب بتخصيص ارض بمدينة نصر لزوجة احد كبار تجار العملة لاقامة «مينى ماركت» لبيع لوازم السيارات. كما خصص النائب ارضا اخرى لإحدى شركات توظيف الاموال، لاقامة محطة خدمة. المهم، هدد النائب بكشف وقائع خطيرة تمس مسئولا كبيرا جدا. يرأس النائب فى عمله التنفيذى. المهم، تقرر تشكيل لجنة. ومن المنتظر، ان تنبثق منها لجنة طبقا للمبادىء الاشتراكية الانتقالية المنبعجة عن تحالف قوى الشعب. وسلم لى على.. اى حاجة!

بـراڤـو .. براڤـو !!

● احد كبار المسئولين المحالين الى المعاش.. يقود بنفسه السيارة "الريجاتا" الحكومية المكيفة، اثناء ذهابه الى عمله وعودته الى منزله، لانشغال السائق فى مهام اخرى. وكان قد تقرر ندب المسئول الكبير فى نفس منصبه السابق، بعد احالته الى المعاش فى العام الماضى، وتسكينه فى منصب اخر. يردد المسئول الكبير لكل من يلقاه: "اعمل ايه.. اعمل ايه، انا عاوز امشى، ورئيس الحكومة بيمسك فى هدومى، ويرفض ويصر على استمرارى فى منصبى"!

أخطـر نصـاب!!

■ «العصفورة» اثناء قيامها بجولة استطلاعية فى نيابة بلطيم.. شمت روائح شوارع وسكك مفتوحة قبلى وبحرى، فى تحقيقات قضية السيد البـاز. وعلمت «العصفورة» ان التحقيقات فتحت على الخالص، كما تبين ضلوع مسئولين كبار بوزارة الزراعة فى العملية، والذين تستروا على السيد الباز، وساعدوه فى الاستيلاء على اراضى كفر الشيخ، واستخدام الات ومعدات الدولة فى استصلاح وزراعة الارض! واضطر المحققون الى استجواب عدد كبير جدا من المسئولين. وعلمت «العصفورة» ايضا ان كمال جعفر مدير علم املاك الدولة السابق، دافع عن نفسه فى التحقيقات، وخبط تماما، ووسع العملية جدا! وبالمناسبة، يحمل السيد الباز اربع بطاقات تحقيق شخصية، من بينها بطاقة باسم الدكتور السيد الباز!

نبضات

كان شهر مارس من هذا العام من اصعب الشهور واكثرها قسوة على الشعب المصرى وعلى الحكومة المصرية.

فقد وصلت فيه الازمة الاقتصادية إلى ذروتها.

لقد شاع بين الجميع ان المخزون العام للمواد الغذائية لم يعد يكفى إلا بضعة ايام. وقيل كذلك ان الدولة تطبع السكوت بأقصى سرعة لمطبعات الطبع. وقيل تشترى الدولار باى ثمن. وذلك لحاجتها الماسة إليه للخطة بعضها ولتمويلها من الاغذية.

وقد كان فى الواقع الذى بعيشه الناس مايؤكد الشائعات. فقد امتدت الطوابير مئات الامتار من اجل رغيف الخبز ومن اجل الزيت والسكر. وارتفع الدولار الى مايقرب من الثلاثة جنيهات.

ولاول مرة يشعر الجميع بخطورة الموقف. فالحكومة تعلم الحقيقة كاملة. والشعب ايضا كان يدرك الحقيقة وكان يشعر بالرهبة من احتمالات المجاعة. والمعارضة كانت تشعر بالقلق. لان ثورة الجياع لاتبقى ولاتذر ولاتفرق بين حاكم ومحكوم ولابين حزب الحكومة واحزاب المعارضة.

ولقد ظهرت رهبة الشعب جلية عند استقباله للملك فهد. وانا لااتحدث عن الترحيب بالملك فهد. فهذا امر طبيعى. لان الضيف الكريم ملك لدولة عزيزة ولشعب شقيق نكن له كل ود واعزاز. والرجل لايتردد لحظة فى الوقوف الى جانب الشعوب العربية والاسلامية وفى مقدمتها مصر.

الذى اريد ان اقوله هو اننى رايت شعبا باسره وبغير اكراه من احد يقوم بعمل «عجين الفلاحة». لم تكن الجباه مكسوة بفرحة اللقاء. وانما كانت تكسوها نظرات التوسل والرجاء. كأنها تقول للضيف انجدنا واسعفنا يافهد.

لم كل هذا يامصر وياشعب مصر. لم نفضل الكسل مع التسول والاستجداء عن العمل والبذل والتقشف فى ظل الكرامة والكبرياء.

نحن شعب يستهلك ولاينتج ويسرف ويترفه من اموال الغير.

فإذا ضاقت الحلقة وحاصرتنا الديون ولم يعد المخزون يكفى الا لايام. اتجه المسئولون بالطائرات هنا وهناك يفاوضون الدائنين والمانحين.

التسول والاقتراض عمره قصير. وان نجح فى تأجيل الاختناق. فان ذلك يكون لاجل قريب. وماتجحنا فيه هذا العام لن نفلح فيه فى العام القادم.

سنضطر يوما الى مواجهة الحقيقة. وهى انه لابد من الاعتماد على النفس. ولابد من المعاناة والضنك والحرمان.

وشان الدولة فى ذلك هو شان الاسرة التى تعانى من تزايد الديون ونقص الدخل. فإن هى عالجت الديون بمزيد من الديون: فسياتى يوم يستحيل فيه الاقتراض. ولن يكون امام الأسرة الا التضحية بالارض وبالعرض وبكل المقدسات.

اما إن القحت الاسرة فإنها ستتجه إلى العمل وإلى الانتاج لزيادة الدخل. ثم ستضغط انفاقها إلى ادنى حد. فتكتفى بالضرورى. وتستبعد من حياتها البذخ والاسراف والكماليات.

هكذا فعلت دول اوروبا واليابان بعد الحرب. وهكذا فعلت الهند وكوريا والصين.

الامر ليس مستحيلا. وهو من ناحية اخرى حتمى ولافرار منه. فلابد من المعاناة لكى نضغط الانفاقين العام والخاص.

لابد من الانتصار على انفسنا. وعلى الحاكم ان يواجه الشعب بالحقيقة وبضرورة العمل الشاق مع الحرمان. وهذا الحرمان وهذه المعاناة لابد وان يقاسيها الجميع. الحاكم قبل المحكوم والغنى قبل الفقير والقوى قبل الضعيف.

اما لو ظن البعض ان الحرمان والتقشف سيكون من نصيب البعض دون الآخر فلا امل ولارجاء. ولامفر من القارعة.

د. نعمان جمعة

العصفورة

«العصفورة» هتفت مع العاملين بالمجلس السلطانى: الاتفاق باطل باطل باطل»!

● العصفورة.. تهمس فى اذن الدكتور عبدالاحد جمال الدين رئيس المجلس الاعلى للشباب والرياضة، بان احد مستشاريه يصرف منذ سبع سنوات مكافأة شهرية ثابتة تبلغ ٢٠٠ جنيه، من احد صناديق «البركة المحللة» التى توجه بالدور الخامس عشر بالمقر السلطانى! كما يحصل المشرف على الصندوق على نفس المكافأة. وتقسم «العصفورة» براس جدها المرحوم «عصفور الكبير» بانقطاع صلة المستشار بصندوق «البركة المحللة» منذ سبعة سنوات بالتمام والكمال! وبالمناسبة تناشد «العصفورة» الدكتور عبدالاحد الالتزام بالتعليمات الواردة فى خطابات الدكتور حسين كاظم رئيس الجهاز المركزى للتنظيم والادارة. وتقضى بعدم اسناد اعمل تنفيذية او التوقيع على خطابات رسمية لمستشاره لشئون الشباب حسين الالفى الذى احيل الى المعاش منذ ٨ شهور. وعلمت «العصفورة» ان الدكتور عبدالاحد يرفض الاطلاع على الخطابات او المشروعات الخاصة بالشباب، قبل عرضها على حسين الالفى. ويتعرض وكلاء الوزارة المخالفون للوم ووقف الترقية، واعادة المشروعات والخطابات اليهم! كما جمد الدكتور عبدالاحد درجة وكيل اول وزارة منذ احالة «الالفى» للمعاش، بزعم عدم صلاحية احد لشغل المنصب! وعلمت «العصفورة» ان المستشار تولى رئاسة لجنة من كبار المسئولين بالمجلس السلطانى لتوقيع اتفاقية شبابية رياضية مع ايطاليا. ويردد العاملون بالمجلس من يومها عبارة: «الاتفاق مع ايطاليا باطل باطل باطل مثل زواج عتريس من فؤاده»!! وبالمناسبة ايضا، يمارس المستشار عمله من نفس مكتبه قبل احالته للمعاش، وبنفس السكرتارية، ونفس اختصاصات رئيس جهاز الشباب، ومازال عضوا فى مجلس ادارة صندوق التمويل الأهلى بمكافأة شهرية، وحوافز سنوية، وسلم على الترشيد والتقشف!!

عبد الأحد جمال الدين

الوزير "منصور" .. قبل التحقيق

● النية .. تتجه الى حفظ التحقيقات فى تقرير يمس احد الوزراء السابقين. وكانت "العصفورة" قد تابعت فى اعدادها السابقة اخبار التحقيق المسجل فى "الكتب" و"الكمبيوتر"، و"شوية" وقائع اخرى. وبالمناسبة، يتردد ان حصانة الوزير السابق وخدماته النقابية والحزبية، وراء الاتجاه الى الاستعانة بثلاجة الحفظ. وكل تحقيقات وحضرته "منصـور" قبل بدء "السين والجيم"!.

أى دمعـة حـزن .. لا

● احمد عاطف رئيس بنك التنمية الوطنية بالدقهلية السابق.. اصيب بمرض التحدد عن الحركة، لفتوره من تعاطف اهل الدقهلية معه، بسبب فشله من رئاسة البنك غدرا!. وكانت «العصفورة» قد كشفت فى العدد قبل الماضى، عن اسلوب الغدر، الذى قادة حامد الصعيدى سكرتير علم المحافظة للاطاحة برئيس البنك!. وبالمناسبة، الدكتور رفعت المحجوب رئيس مجلس الشعب، مستاء جدا من قلش بلدياته احمد عاطف ابن الزرقا!.

صـح ولا خطـأ

● احدى جهات التحقيق.. طلبت الاستماع الى ثلاثة خواجات فى التحقيقات التى تجريها حول فضيحة كبرى!. يقيم الخواجات الثلاثة وراء البحر المتوسط فى باريس. تقترح "العصفورة" الاستماع الى اقوال نبى "اورشليم" المقيم فى شارع مجلس الشعب المتفرع من "قصر العينى"، بدلا عن انتظار الخواجات الذين لم يحضروا!! وبالمناسبة تتساءل "العصفورة" عن اسماء السفارات التى تضمن "اولاد الاكابر"، اذا وجهت اليهم الاتهامات ايضا. وكانت "العصفورة" قد عرفت مواعيد تمرينات السويدى التى تقوم بها فى وسط البلد. وتبدأ "العصفورة" الان تمريناتها بعد منتصف الليل بدلا من الصباح الباكر. وفوجئت فى اخر مرة، بانتقال التحقيقات الى مكتب مسئول كبير فى ساعة متأخرة من الليل. ويباشر المسئول الكبير التحقيقات بنفسه، وطلب فى نهايتها استدعاء الخواجات الثلاثة من وراء اعالى البحار. وتراجعت "العصفورة" عن الهمس فى اذن المسئول الكبير، باستدعاء "ابو حصانة"، خوفا على نفسها من بلاغ اخر ضدها للتحقيق معها فى احدى الجهات بمصر الجديدة.

مـش كـده ولا ايـه!

● عزت محمد على الامبراطور العام للحكم المحلى.. زعم فى رده على «العصفورة» انه يوجد فقط درجتان خاليتان، وتؤكد له «العصفورة» وجود درجة اخرى بالفئة الممتازة، وخالية منذ ١١ يوليو، والتى خلت باحالة رئيس قطاع التخطيط والبحوث الى المعاش. وتؤكد له «العصفورة» ايضا وجود طعون عديدة فى حركة ترقيات القيادات التى تمت فى الشهر الماضى. وبالمناسبة، الطعون والشكاوى فى مجلس الوزراء، بسبب التجاوزات التى شابتها! كما لم ينفذ مجلس الوزراء ترقيات العاملين بالادارة العليا فى جهاز التنمية الشعبية، رغم ارسالها منذ علم ونصف علم. وطبعا تعلم «العصفورة» من الذى اوقف هذه الترقيات! وتعتذر «العصفورة» عن عدم نشر بقية ردها على الامبراطور العام لضيق المساحة، وستواصل الرد فى العدد القادم!

خـبر بـرىء لـوجـه الله

● الدكتور سعيد النجار الخبير الاقتصادى العالمى.. القى محاضرات فى الجامعة الامريكية، عن اسباب تدهور الأوضاع الاقتصادية فى مصر وطرق علاجها. علمت «العصفورة» من بعض كبار القوم الذين استمعوا الى المحاضرات، ان الدكتور النجار، قدم روشتة علاج، الاقتصاد المصرى من امراضه المزمنة مثل الغلاء، وانهيار الجنيه، وعدم توافر السلع، وارتفاع ارقام الديون، وعجز الدولة عن سداد الديون!. بالمناسبة، تتوقع «العصفورة» بزوغ نجم الدكتور سعيد النجار قريبا، اذا استجابت الدولة للشروط التى حددها، لبدء اصلاح المسار الاقتصادى. ومن اهمها التخلص من الرموز التى تسببت فى الانهيار الذى نواجهه الآن.

فـأريـثير الذعـر :

● اثناء الوردية الليلية.. فوجىء رجال امن بنك الاستثمار القومى، باجهزة انذار الغرفة المحصنة، تصرخ بصوت مرتفع، معلنه وجود لصوص داخل الغرفة. واسرع مدير امن البنك الى فتح الغرفة، وفوجىء بداخلها على فار، تسلل اليها من تلال القمامة المحيطة بالبنك!.

و«العصـفـورة» تؤيد القطـاع الخـاص

● اشاعات.. تتردد عن اشتراك احد الوزراء، مع رجل اعمال، فى مشروعات استثمارية على ساحل البحر الاحمر!. كفاية كده!.

بـانكوك أرخص من القـاهرة

● «العصفورة».. استبشرت خيرا، عندما لمحت الدكتور جلال ابوالدهب وزير التموين، واحد موظفيه، عائدين على الطائرة اليابانية من الرحلة التاريخية الى استراليا للتعاقد على صفقات قمح. وكان الدكتور ابوالدهب، قد رفض الخروج من المطار من صالة كبار الزوار، واصر على الخروج مع بقية المواطنين العاديين. واطلقت «العصفورة» زغرودة عندما لمحت موظف الوزير، يجر «ترولى» محملا بالكراتين وخلافه. واعتقدت «العصفورة» انها عقود صفقات القمح. وفوجئت باحد الخبثاء يهمس فى اذنيها، بان الوزير فى رحلة العودة، هبط فى بانكوك، والتقى مع بعض المصريين، وفضل شراء هداياه من اسواق بانكوك لرخص ثمنها من اسواق القاهرة!.

جلال ابو الدهب

ربنـا يستر على «العصفورة»

● "العصفورة".. ترصد الآن باهتمام بالغ، تصرف احد الاجهزة فى بلاغ يمس احد الوزراء السابقين، والذى انطفأ نجمه فى الفترة الاخيرة، بعد ان سار طويلا فى دروب الحزب الوطنى. بدأت "العصفورة" عملية الرصد منذ حوالى خمسة شهور، وتوقعت اعلان التصرف فى البلاغ، ضمن التصريحات التى اعلنها المشرف العام الاول على الجهاز فى صحيفة حكومية. وتضمنت انجازات الجهاز التى لم تخرج عن التصرف فى البلاغات المقدمة ضد عمل المجمعات الاستهلاكية. واخيرا، انفرجت اسارير "العصفورة" قليلا، بسبب تحرك البلاغ بسرعة السلحفاة. وعلمت "العصفورة"، ان المشرف العام الاول على التحقيق، استدعى المحقق الذى اشرف على البلاغ قبل نقله الى جهات اخرى. واستفسر المشرف العام الاول، عن ملابسات وظروف التحقيقات الاولية. وتأمل "العصفورة" سرعة انهاء التحقيقات فى البلاغ، وتمسك الآن عن نشر المعلومات المتوافرة لديها عن احد المساهمين فى شركات الوزير السابق، حفاظا على "سلامة" العلاقات، وحتى لاتصدر ضدها فتوى شرعية!.

مـع خالـص دعواتنـا بـ...

● حسبى الله ونعم الوكيل.. رددتها «العصفورة» مع الغلابة الذين تزاحموا حول جمعية شركة النيل بشارع الالفى فى القاهرة. وكانت «العصفورة» قد لمحت وزيرا سابقا بدرجة مليونير، يقوم بشحن كراتين اللحم والدقيق والسكر والزيت وخلافه، فى شنطة سيارته. وكان المليونير الذى يعمل بالمحاماة وتجارة السيارات، قد استحق فى احدى الوزارات السابقة، مكافأة على جهوده فى الدفاع عن شقيق «ابن الاكابر». كما اشتهر باعداد ولائم ما لذ وطاب لكبار القوم، حتى يظل فى الصورة، خصوصا ان الحصانة فى «الباى باى» قريبا!.

ايـه ده يا شيـخ

● «العصفورة».. ترسل قبلاتها الى الدكتور كمال الجنزورى نائب رئيس الوزراء ووزير التخطيط على قراره بوقف اجراءات الافراج الجمركى عن «زلكة» الدكتور عبدالفتاح الشيخ رئيس جامعة الازهر. وكان الدكتور الشيخ قد ارسل للوزير مذكرة جمركية باعفاء او سداد الرسوم الجمركية عن المرسيدس «الزلكة» التى استوردتها الجامعة لتنقلات حضرته. رفض الدكتور الجنزورى، وطلب عودة «الزلكة» الى حيث اتت!! وبالمناسبة، يزعم الدكتور الشيخ، ان القيادة السياسية راضية عنه بالعقد فى «العصفورة»، ويدلل على صحة مزاعمه، بانه رئيس الجامعة الوحيد الذى حضر حفل العشاء الذى اقيم لضيف عربى كبير زار مصر مؤخرا. كما يزعم انه سلم نسخة من رسالة الدكتوراه التى حصل عليها، الى مؤسسة الرئاسة لاجراء مقارنة بينها وبين كتب تعليل الاحكام للدكتور محمد مصطفى شلبى. وبالمناسبة، تتحداه «العصفورة» ان يهديها نسخة من رسالة الدكتوراه، وستدعو وقتها «العصفورة» الى حلقة بحث، تستضيف فيها اصدقاءها علماء الازهر لاجراء هذه المقارنة واعلانها!

عبد الفتاح الشيخ

مـن حفـر حفـرة..

● فى سرية تامة.. تحقق الإدارة العامة للتفتيش بوزارة الداخلية مع ٩ ضباط بمديرية امن الجيزة، بتهمة الاتصال ببعض تجار «الصنف»!. وكانت الإدارة العامة للمخدرات تراقب تليفونات التجار، وكشفت التسجيلات عن وجود صلة من ابائها!. وعلمت «العصفورة»، ان الضباط ماعدا اثنين، انكروا ما نسب اليهم.

«السـبت» الحـزيـن

● حركة التنقلات بين ضباط شرطة الاسكندرية، والتى توقعتها «العصفورة»، حدثت يوم السبت الماضى، وتحولت مكاتب مأمورى الاقسام الى سرادقات لتقبل العزاء، وتقديم القهوة السادة الى المعزين والمهنئين، بنقل «البيه المأمور»!! وشملت الحركة معظم ضباط الشرطة، حتى مدير المرور، اطيح به خارج الاسكندرية وسط ذهول الجميع. وكانت «العصفورة» قد تلقت عبارات منتقاة من قاموس السباب والشتائم من معظم مأمورى اقسام الاسكندرية، عندما توقعت منذ اسبوعين نقل معظم ضباط شرطة الاسكندرية!

له حـق ..

● زكى بدر وزير الداخلية.. رفض الاعتمادات التى وضعتها وزارة التخطيط لوزارته، طبقا للظروف الاقتصادية الصعبة التى تمر بها البلاد!. ورفض زكى بدر التعديلات التى ادخلتها وزارة التخطيط على الخطة التى اعدها، واصر على توفير جميع الاعتمادات المالية التى طلبها!.

استغفر الله العظيم

● فندق «نجوم بشاطىء سيدى بشر فى الاسكندرية.. قرر تحويل موقع «اللوبى بار» خلال شهر رمضان الى مصلى!. بالمناسبة، ستعود مريمة الى عادتها القديمة، فور انتهاء الشهر المبارك.

وردة إلـى الدكتور والـى

● «العصفورة».. طارت الى مستشفى الزراعيين بالدقى للاطمئنان على صحة الدكتور يوسف والى نائب رئيس الوزراء وزير الزراعة. وحزنت «العصفورة» بشدة عندما رأت ساق الدكتور والى فى الجبس، وكدمات شديدة فى انحاء متفرقة. وعلمت ان حالة الدكتور مطمئنة. وكان قد هوى من فوق ٦٠ درجة سلم بالاستاد، اثناء حضوره احد الاحتفالات.

رأى حر

رجاء ياعلماء الدين ..؟!

بقلم : احمد ابو الفتح

●● حضرات السادة الاساتذة الاجلاء علماء الدين الحنيف .

●● كل سنة وانتم في خير وسعادة .

●● لى عندكم عتاب .. استغفر الله رجاء .. رجاء في هذا الشهر الكريم .

●● اسمحوا لى ان اسالكم لماذا تضعون كل علمكم لنصح الشباب خاصة والمصريين عامة ..؟

●● بمعنى اصح لماذا لا تقدمون النصح لاولى الامر فينا ؟

●● ان فئة قليلة من الناس تمسك بعد الله بمقدرات الخمسين مليونا من المصريين .

●● لو ان هذه الفئة القليلة سارت بمصر والمصريين السير السليم لجنى عشرات الملايين من المصريين الخير العميم .

●● ايهما اجدر باهتمامكم .. الفئة القليلة التى تسيطر على مقاليد مصر .. ام عشرات الملايين الذين لا يستطيعون تغيير المعوج من الامور ؟

●● انى لا اعتب عليكم فانتم العلماء الافاضل بل انقدم اليكم بالرجاء ان تمتد نصائحكم الى الذين يسيطرون على مقاليد السلطة لعل نصحكم هذا يجد اذانا صاغية فقد كتب كل صاحب رأى برأيه حتى اصبحنا نمج الكتابة ونكرر انفسنا وكلامنا عشرات وعشرات المرات ولا نجد لكتاباتنا اى اهتمام .

●● لو ان احوال مصر كانت تسير الى الاحسن لالتمسنا لاصحاب السلطان اهمالهم لاراء المخلصين الفاهمين اما وانتم ياسادة يا كرام تدركون تمام الادراك بحال مصر واحوال المصريين فان صمتكم يستحق ان اتوجه لكم بالرجاء لتتكلموا .

●● ولا شك عندى انكم لو تكلمتم فستنصحون بما امر به الله سبحانه وتعالى ولا اعتقد انه من سبيل للاصلاح اعظم من الطاعة لاوامر الله والاهتداء بانوار حكمته .

●● هل ستستجيبون لرجائى .. انها امانة ونحن في الشهر المبارك .

من المسئول ؟

●● سيادة العلماء الافاضل هل عن لكم ان تسالوا عمن تسبب فى وصول مصر الى هذا الغلاء الفاحش الذى يشوى عشرات الملايين ..

●● هل عشرات الملايين هم المسئولون ام الحكومات التى تعاقبت على حكم مصر ؟!

●● من الذى كبل مصر بارقام الديون المفزعة هل هم المصريون ام الحكومات والحكام ؟!

●● من الذى اعطى بعض النصابين تصاريح بجمع المال هل هم المصريون ام الحكومات ؟!

●● من الذى يقبض العمولات هل هم الذين لا يسيطرون على تصريف مال الدولة ام الذين لهم حق التصرف فى اموالها ؟

●● من الذى حتى الان يعرقل زراعة الصحراء هل هم ملايين المصريين ام الحكومة ؟

●● من هم الذين يقفون كالسد الفولاذى فى وجه الاستثمارات هل هم المصريون ام الحكومات ومن الذى تسبب فى خراب عشرات الاف الاسر التى استجابت لطلبات الحكومة واقامت مزارع الدجاج والبيض ؟

●● من هم الذين لا يزالون يستبقون الاموال التى اغتصبتها الدكتاتورية السوداء ولا يعيدونها الى اصحابها متذرعين فى ذلك بان جرائم الاغتصاب تمت فى غير عهدهم وان القوانين التى تمنع المحاكم من ردها لاصحابها قد وضعت فى عهد سابق ؟

●● اليس فى استمرار الاغتصاب مخالفة صارخة ضد الدين وهل فى تركهم القوانين التى تحرم على المحاكم رد المال المغتصب الى اصحابه ما يرضى عدالة السماء ؟

ثم حضرات الاساتذة الاجلاء

●● هل حرام ام حلال ترك المسئولين جرائم الرشوة تمتص دم الناس فى وقت ضاقت فيه الارزاق وزاد بلاء الاسعار ؟؟

●● هل حرام ام حلال هذا الاسراف الفاحش فى اموال الدولة ؟!

●● هل حرام ام حلال هذه الاعلانات التى تنفق عليها كل سنة ما لا يقل عن مائة مليون جنيه وهى اعلانات نفاق للتهانى او للتغنى بامجاد الوزراء والسادة الوزراء المحافظين ؟!

●● هل مال الحكومة ياحضرات الاساتذة الكبار علماء الدين هو مال سايب يتصرف فيه القائمون عليه فى نفاق ودعايات ممجوجة ومقرفة ام هو امانة فى اعناقهم ؟

●● وهل يجوز ياسادة وانتم الامناء على الدين القيم ان تنفق اموال الحكومة على هذه الاعلانات البشعة وعلى سفر الوفود باسم حضور مؤتمرات وهى للنزهة وعلى دعوات لا تنتهى وضيافات لا تتوقف فى الوقت الذى عز فيه رغيف العيش واصبح الحصول عليه امنية من الامانى الغالية تقتضى الوقوف فى الطوابير للنساء والرجال ؟!

انكم ياسادة تعيشون فى مصر

●● نعم انكم تعيشون فى مصر ولكم اسر تستهلك طعاما كباقى الاسر وتعلمون ولا شك بالغلاء الذى لا يتوقف ولابد انكم قراتم ما نشره الاهرام فى بريد القراء من شكاوى الناس وبؤسهم وما كتبه المستشار السيد كمال الشورى .

●● يقول سيادة المستشار «والناس تجيب منين» ويقول : الطماطم وهى العمود الفقرى لكل طعام وجدتها فى اليوم السابق على رمضان بستين قرشا فاذا بها فى اول ايام الصيام وصلت الى جنيهين .. وهكذا .. وهكذا .. والناس حقيقة تجيب منين ؟!

●● هل هذا الغلاء سببه الناس ام الحكومة ؟

●● هل مع هذا الغلاء تبعزق الاموال على وزارات السيادة والمخصصات والسيارات التى تتجدد كل بضعة اشهر واعلانات النفاق .

●● لقد يقال ان الريان نصاب وهو رغم ذلك الذى منحته الحكومة تصريحا ليجمع الاموال مع ذلك هذا النصاب اذا صحت الاتهامات كان قبل تدخل الحكومة يصرف للناس كل شهر ما يعادل ٢ ٪ من راس المال ولم يتوقف ابدا عن الصرف حتى عندما تناولته الاشاعات باتهامات خطيرة استطاع ان يرد لكل صاحب مال ماله .

●● ما هو حال المودعين اليوم بعد ان تدخلت الحكومة والمصيبة يا اصحاب الفضيلة ان الحكومة تدعى انها تدخلت لتحمى المودعين ..!!

●● والشركات التى لم يتهم مؤسسوها باى اتهام والتى حملت الامانة بتدين صادق واخلاص انتظر المودعون لديها موسم قبض الارباح وجاء شهر ابريل شهر الارباح والفرج مع شهر رمضان الكريم فى وقت اصبحت الاسعار فيه لا تطاق وتعلقت الامال بما سيحصله المودعون من دخل يفك بعض الضنك الذى يعيشونه ولكن حتى الان هم فى انتظار !!

●● خطابات وشكاوى الناس تطاردنا وكلها ماس والام واحزان ونكبات .. اصحابها يصرخون اين الارباح .. واين الاموال .. هل الحكومة هى التى تمنع صرف الارباح ؟!

●● اننا نعيش ماسى الناس .. ونحن نكتب والحكومة فى وادى غير واد النيل .. قلوب عليها احجار .. وعقول عليها اقفال .. لا تنفتح لالام الناس .

●● ماذا نستطيع ان نفعل لنمسح دموع الملايين ولنخفف الام الناس .. ونحن فى الشهر المفترج الكريم .. والحكومة لا تولى الفرج اى اهتمام .

●● لقد كانت الشركات توزع الارباح كل سنة .. فهل منعتها الحكومة هذا العام ..؟!

●● ان بعض اصحاب هذه الشركات يعرفون الله ويخشونه ويعاملون الله فى تعاملهم مع الناس وكانوا للمودعين خير العون واصدق الامال .. فماذا لم يبادروا الى توزيع الارباح والغلاء يطحن الناس .. هل جد جديد .. هل الجديد هو تدخل الحكومة وهل هى المسئولة .. يجب ان يعرف الناس .

والقروض ياسادة ياكرام

●● اصحاب الفضيلة علماء الدين الكرام .. انكم ترون كيف تبحث الدولة عن المزيد من القروض وعن المساعدات .. وما اخر القروض والمساعدات .. هل يمكن الدولة ان تعيش عليها ..

●● لقد وصلت الديون عشرات الاف ملايين الدولارات .. ماذا كانت النتيجة .. هل انخفضت الاسعار ام هى تقفز كل يوم قفزات .. هل زاد الانتاج بما يغطى فوائد القروض .. هل اصبحت مصر تستطيع ان تشبع شعبها .. هل انتهت ازمة المساكن .. هل تحسن العلاج فى المستشفيات ؟!

●● انكم ياسادة ياكرام تبذلون جهودا مشكورة لهداية الشباب ولكن تعالوا الى كلمة حق سواء هل لو كانت الحكومة قد اتاحت بقوة وعزم للمصريين كل مرغبات الاستثمار وانفتحت امام الشباب ابواب تحقيق الامال .. يعمل .. ويربح .. ويتزوج .. ويسكن .. هل كان سينحرف ام ان الضياع والفقر والفراغ هى غذاء الانحراف ؟!!

●● لماذا وصلت مصر والمصريون الى هذا .. وعلى من تقع المسئولية .. هل المصريون هم المسئولون ام ما توارثته الحكومات من تركات ثقال وقواعد خربة لا تجرؤ على الغائها والتحرر من ربقتها خشية الاتهام بالتنكر للثورة .. وكان الثورة اهم من مصر والمصريين !!

●● الرجاء ان تنتفع مصر بعلمكم .. فالعلم امانة فى الرقاب وقد اكرمكم الله بنور العلم وقوة الايمان .

●● كل قواعد الاقتصاد تقول انه عندما يكثر المال ترتفع الاسعار وعندما يكون الكساد تنخفض الاسعار .. كل هذه القواعد قد تحطمت فى مصر فالمال شحيح والاسعار فى ارتفاع .

●● قد لا يكون من اللياقة ان اذكركم بان رجال الكنيسة فى اعتى الدولة الدكتاتورية يدافعون عن حقوق الشعوب .. فى بولنده .. فى شيلى .. فى جنوب افريقيا .. ونحن بحمد الله لا نخضع لدكتاتورية باطشة .. فهل لنا ان نرجوكم ان تنصرف نصائحكم لمن يملكون سلطة امورنا .

●● نريد النصائح المخلصة .. الهادئة المتزنة التى تجنب مصر شرور الهزات .. ان مصر لا تتحمل ابدا الهزات وكل من يحب مصر يتمنى ان يسودها الهدوء والاستقرار .

●● والهدوء يسود بالعدالة والرحمة والنزاهة والحرص على كل جنيه وبالاتجاه السليم الى فتح كل ابواب الرزق الحلال للناس دون تحكم

معامل التحليل مراكز لتجارة الكلى !

اصبحت تجارة الكلى من العمليات المربحة التى اقبل عليها الكثيرون بعد ان انعدمت الرقابة على معامل التحاليل والمستشفيات

الدكتور محمد الحفناوى

قد تجبر الازمات الاقتصادية الحادة - الانسان لان يتصرف باى وسيلة . كى يتغلب عليها .. فمثلا قد يضطر الانسان لبيع سيارته فى بعض الاحيان . او بيع منقولات منزله، وقد يقترض بضمان وظيفته .. الخ . وبكثير من الطرق يمكنه الخروج من ازمته الاقتصادية التى تؤرقه . ولكن ماذا يفعل شاب لا يملك سيارة ليبيعها . او منزلا ليبيع منقولاته . بل ماذا يفعل شاب عاطل لا يجد عملا او وظيفة توفى مصروفاته هو فقط .. قد يجد الشاب نفسه فى هذه الحالة امام خيارين فاما ان يجرفه تيار الانحراف والجريمة ليلبى مطالبه الحياتية ، واما ان يلجا لوسيلة اخرى لا يعاقب عليها القانون وقد انتشرت فى الايام الاخيرة ظاهرة جديدة وخطيرة هى ظاهرة «تجارة الكلى» ولكن من الذى يمارس هذه التجارة فى لحوم البشر .. انها معامل التحاليل الطبية .. وقبل اجراء هذا التحقيق كان لابد من التروى والتفكير فى كيفية نقتحم معامل التحاليل ونتعرف على هذه التجارة الغريبة الخطيرة التى تهدد مستقبل كثير من شباب مصر المعوز المحتاج .. الذى لا يجد سوى هذه الطريقة وان كانت فى الظاهر من الطرق السهلة للحصول على المال - لكى يحصل على المال الذى يبدا به حياته المستقلة بعد ان ضاقت عليه حياته بسبب الكساد الموجود فى سوق العمالة فى مصر .

الآلاف على قائمة الانتظار لبيع كلاهم والمعامل تتمنع لأن

العرض أكثر من الطلب !

« خذ كليتى واعطنى الثمن فوراً »

تحقيق : عماد خيرة

شاب يبيع كليته لثرى عربى مقابل عقد عمل وآخر يبيعها .. لتسديد ديونه ..

مطلوب رقابة مشددة على معامل التحاليل لحماية المحتاجين من إغراء المال لبيع كلاهم .

.. وثالث يريد رأسمالا لبدء مشروع استثمارى

ولقد «طافت الوفد» فى كثير من معامل التحاليل الطبية - لكبار اساتذة التحاليل فى كبرى جامعاتنا - لكى ترصد عن قريب حركة بيع وشراء «كلى» من اعوزتهم الحاجة ووقعوا فى قبضة معمل التحاليل للهفتهم الاولى على المال وقبل ان نسبر غور معامل التحاليل لابد لنا من دخولها بالطريقة الشرعية . وكان على ان اتخفى فى دور من يريد بيع كليته وكان بالفعل ان ذهبت لاول معمل تحاليل حيث يوجد على حسب قولهم المتبرعون والمرضى والمعمل الذى يجبى كثيرا من وراء التوفيق بين كل متبرع ومريض .. فى البداية تصورت اننى اخطات العنوان لان الصورة التى رايتها ليست صورة معمل تحاليل طبية وانما هى صورة لشركة تجارية . فنظرت مرة اخرى الى اللوحة المعلقة على الباب فاذا بى اتاكد انه هو المعمل الذى قصدته - ولكن تغير شكله عن المعامل التى كنا نراها قبل ذلك - اوحى الى اننى اخطات المكان . فسالت احدى موظفات الاستقبال هل هذا معمل الدكتورة «......» فقالت نعم .. فقلت اريد ان اقابلها - على اعتبار اننى امام حادث جلل وعمل مصيرى ويجب ان اقابل اكبر «راس» فى المعمل لكى اتفق معه على ذلك وبعيدا عن اعين الموجودين ولكن اتضح لى ان كل الموجودين فى المعمل متبرعون وانه لا حرج من ان اعلن امام زملائى المتبرعين اننى متبرع - فقالت : لماذا تريد مقابلة الدكتورة هل هناك سابق معرفة بها فقلت لا فقالت : ماذا تريد منها فقلت : لها فى حرج شديد وبصوت خفيض اريد ان اتبرع بكليتى فقالت : «علشان كدا تقابل الدكتورة» فقلت : نعم «ان عندى مشاكل كثيرة واريد ان ارويها لها وايضا اريد ان اتفق معها على الثمن» فقالت : موظفة الاستقبال : «الدكتورة مش فاضية ياخويا للكلام ده . فكيف لها ان تقابل عشرات الحالات يوميا وكل واحد وراه بلاوى» واضافت «قول وخلصنى .. فصيلة دمك ايه» فقلت «A» فقالت عندنا منها كثير قلت وماذا افعل كى ابيع كليتى قالت : تذهب الان تترك اسمك وعنوانك وتليفونك وعندما نحتاج الى فصيلة «A» فسوف نتصل بك . فقلت لها اعرف ان عندكم حالات كثيرة تحتاج كلية فصيلة «A» فقالت وعندنا ايضا قائمة طويلة من المتبرعين فصيلة دمهم «A» وعندما ياتى دورك سوف نتصل بك . وعندما سالتها بكم ستشترون «كليتى» ؟ قالت بما لا يزيد عن خمسة عشر الف جنيه وكم من هذه الاموال ياخذ منى المعمل قالت نحن لا ناخذ من المتبرع شيئا . كل شىء يكون على المريض الذى يدفع اجر التحاليل الخاصة به اولا . والمتبرع ثانيا . وحسب توافق تحاليل الانسجة بين المتبرع والمريض يقوم المريض من جانبه بحجز ميعاد فى اى مستشفى خاص لاتمام العملية اما اذا لم تتوافق تحاليل المتبرع مع المريض يتم استدعاء متبرع اخر وعمل تحاليل اخرى على نفقة المريض وعندما سالتها عن قيمة التحاليل قالت قد تصل الى اربع الاف جنيه للمتبرع ومثلها للمريض وكلها يدفعها المريض . وبعد ان اطلعت موظفة الاستقبال فى المعمل على بطاقتى وطلبت منى صورة منها كى يتم تسجيل عندها اعطتنى ميعادا لكى تاخذ منى عينة من الدم وكان الميعاد بعد شهر من تسجيل اسمى . ولكننى لم اخرج من هذا المعمل الا ومعى ثلاث من حالات «المتبرعين» الذين يرغبون فى بيع كلاهم تحت شعار «اعطيك كليتى وتعطينى اموالك» .

«خالد عاطل ويريد عمل مشروع»

كانت اولى القصص التى خرجت بها من هذا المعمل قصة شاب فى ربيع عمره . قرر بيع كليته وجاء الى هذا المعمل فى شهر نوفمبر من العام الماضى واخذوا منه عينة دم وجاء بعد ذلك كثيرا للاستعجال لانهم لم يتصلوا به وكانت زيارته الاخيرة للمعمل يوم زيارتى حيث تضرر للموظفة بانهم لا يتصلون به فى حالة وجود مريض فاعطته الموظفة ميعادا لكى تاخذ منه عينة دم وخرج معى وقال لى انها وعدته اكثر من مرة ويظهر ان «الواسطة والكوسة» تدخلت فى كل شىء حتى فى بيع الكلية ماذا يفعل ؟ ثم قال : اننى اعيش على امل بيع كليتى لكى اقيم مشروعا اتكسب منه بعد ان طرقت اكثر من عمل وتركته بسبب ضعف المرتب الذى لا يكفى المواصلات . وعندما سالته هل ستاتى الى هذا المعمل مرة اخرى قال اننى سوف «العب على اكثر من حبل» وساذهب الى معمل اخر واخذنى الى معمل لاستاذة تحاليل فى جامعة اخرى فى منطقة وسط القاهرة . وكان معنا حالتان اخريان .

«محمد فقد خطيبته وفصل من عمله»

كان معنا فى رحلة الانتقال من معمل الى اخر زميل «متبرع» يعمل بائعا اسمه «محمد» منزوض الفرح خريج دبلوم صناعات ١٩٩ . كان يعمل موظفا فى احدى شركات القطاع العام بدون تثبيت ولما تدهورت حالة الشركة تم فصله مع ٣٠٠ موظف من ليس لهم واسطة . ووجد محمد نفسه فى الشارع لا يستطيع ان يوفى بمصاريف والدته واخوته بل اكثر من هذا تسببت الحالة الجديدة هذه فى فشل مشروع زواجه . يقول محمد فكرت فى بيع كليتى عندما ضاقت بى سبل الحياة حتى اننى فكرت فى السفر للخارج فلم اجد ما يعيننى على نفقات السفر فماذا افعل وانا مكلف بان اعول والدتى وسبعة اخوة ؟ حاولت ان اعمل سائقا على سيارة كان يملكها والدى قبل وفاته ووجدت انها تحتاج اكثر من ٢٠٠٠ جنيه وان عليها اقساط تامين . وتم سحب لوحاتها فحاولت ان ابيعها فقالوا لى لا تستطيع ان تبيعها لوجود ورثة «قصر» لهذا فكرت فى ان ابيع كليتى لقد فكرت كثيرا فى ذلك ولكن للاسف اكتشفت ان الانسان اصبح فى هذه الايام من ارخص الاشياء .

وعجزت ان انسج كلمات تصلح للتخفيف من احزان هذين الشابين ، الا اننى تذكرت انى لابد ان ابدى لهما ان ورائى مشاكل اكبر من ذلك دفعتنى لبيع كليتى لنا الاخ فقلت لهما اننى فكرت فى الانتحار كثيرا لضيق ذات اليد اريد ان اتمم مشروع زواجى ولكن ليس معى ما يكفى وتهدد مشروع زواجى لذلك امهلونى لفترة ستة اشهر حتى استعد للزواج فاخذونى معهم للمعمل الاخر الذى لا يبعد كثيرا عن المعمل الاول .

شركة التحاليل الطبية الكلوية

دفعتنا جميعا الحاجة الى هذا المعمل الذى كنا نظن انهم سوف يستقبلوننا فيه استقبال الفاتحين لكن الحقيقة كانت انهم لم يهتموا وذلك بعد ان عرفوا فصائل دمنا وكانت واحدة هى «A» الا انهم اخذوا بياناتنا ووعدونا انهم سوف يتصلون بنا فى اقرب فرصة وفى اليوم التالى حضرت الى هذا المعمل اردت ان اقابل الدكتورة باى طريقة لكى اعرض عليها جديا ان تقبلنى لاننى محتاج لثمن الكلية .

خذوا كليتى والا سانتحر هنا

عندما تحدثت الى الموظفة كانت غير مهتمة لانها لاتريد فصيلة من نوع فصيلتى ولذلك قالت سوف نتصل بك فثرت عليها وقلت لها سوف انتحر هنا الان اذا لم تاخذا منى عينة دم اننى فى حاجة ماسة الى المال وقد فكرت فى الانتحار اكثر من مرة وان لم تاخذوا عينة من دمى فسوف افعل ذلك الان . فخرجت الدكتورة وقالت خذوا منه عينة واخذوا منى عينة وقالت «اذهب وسوف نتصل بك فى اقرب فرصة» فقلت للدكتورة وبكم ستكون «كليتى» قالت ما بين عشرة الاف وخمسة عشر الفا ولن ناخذ شيئا الا بعد اتمام العملية . وجلست فى حجرة الاستقبال استريح بعد ان اخذوا عينة من دمى فكانت المفاجاة

كلية ام وظيفة

جاء احد الشباب وقال حضرت بخصوص الاعلان المنشور بجريدة الاهرام فقالت له الموظفة تفضل . وعندما رايته سالته عن الاعلان فقال انهم يريدون مندوبى دعاية لشركة مستلزمات طبية وانا كنت «اعمل فى هذا المجال . فقلت للموظفة اريد انا الاخر ان اتقدم لوظيفة مندوب دعاية عندكم حتى اكون على صلة دائمة بكم ، فقالت ليس عندنا وظائف فقلت لها ان هذا الشاب جاء من اجلها وقلتم له انتظر فقالت انه حضر من اجل الاعلان المنشور عن بيع كلية لمن يحمل فصيلة دم «O» فقال الشاب اننى حضرت من اجل الوظيفة لشركة المستلزمات الطبية فارشدوه الى الشركة التى اعلنت عن الوظيفة بجوار الاعلان عن الكلية وكانت هذه الشركة فى الدور السفلى من معمل التحاليل .

كلية نظير عقد عمل

اثناء وجودى فى المعمل وجدت ثلاثة من المواطنين العرب ومعهم شاب مصرى ورايت احدهم تبدو عليه مظاهر الاجهاد الشديد فتبين لى فيما بعد انه المريض الذى سياخذ كلية «اسامة» الشاب المصرى خريج دبلوم الزراعة وشاهدته يعطيه مبلغ عشرين جنيها لكى ياتى له فى الثامنة صباح الغد لكى يكمل باقى التحاليل وانتظرت حتى خرجوا وخرجت معهم وقابلت «اسامة» قلت له : انت متبرع وانا متبرع واريد منك ان تقول لى عن نظام التعامل فى هذا المعمل فقال اسامة : ان المعمل هو الذى ياتى لك بالمريض الذى سوف تتبرع له وهم ياخذون منك عينة دم لتحليلها وهذا ماتم معى . فقلت له اريد ان اعرف منك بكم اتفقت على بيع كليتك فقال : ان تسعيرة الكلية فى هذا المعمل لا تزيد على خمسة عشر الفا من الجنيهات وقد اشترط على هذا الثرى العربى بان يدفع لى عشرة الاف جنيه ويعطينى عقد عمل فى بلده . فوافقت لاننى اريد عقد العمل اولا . وسيكون معى ايضا العشرة الالاف جنيه اتصرف فيها وكما قال «اسامة» انه يريد حجز شقة قبل ان يسافر للعمل فى القطر العربى وذلك بعد اجراء العملية .

استغلال الظروف

اخيرا التقيت مع مريضة تريد شراء كلية وقد طرقت باب كل المعامل الموجودة فى القاهرة وتقول «نادية» اعانى من فشل كلوى مزمن منذ عامين وبشتى الطرق لم اتوصل الى مريض بعد الاعلان اكثر من مرة فى الجرائد واخيرا لجات الى معامل التحاليل التى بدات تساوم ففى اول معمل ذهبت اليه قالت لى الدكتورة يجب ان تدفعى مصاريف لمواصلات المتبرع لانه من اسوان ويحتاج لمصاريف اقامة ايضا ودفعنا بالرغم من عدم تاكدى من موافقة تحاليل المريض مع تحاليل انسجتى بعد ان مللت من هذا المعمل .

معامل سمسرة علمية

يقول د. محمد حسن الحفناوى نائب رئيس لجنة الصحة بالوفد . ان عملية بيع الكلية اصبحت تجارة لتغطية ازمة مادية معينة وقد يصاب البائع بما يضيره وذلك بالاضافة الى ان هذه الجراحة كبيرة وليست سهلة واذا كان الانسان ليس فى حاجة الى كليتين وان كانت كلية واحدة تكفى ما خلق الله له كليتين لان الله يعطى للانسان فرصة الوقاية فليس من المفروض عليه التفريط فى عطاء الله بهذه الطريقة. ونحن هنا نفهم التبرع فهما خاطئا فالتبرع موقف انسانى لايتم فيه الاتفاق على اجر وكما يكون فى معظم بلاد العالم بان يتبرع احد الاشخاص باعضاء جسده بعد وفاته مباشرة او فى حالة الحوادث اما عن ظاهره تجارة معامل التحاليل والظاهرة كما عرضت على ان معظم هذه المعامل لاساتذة فى الجامعة واكثرهم سيدات فان هذه ظاهرة لايجب ان نعممها على كل المعامل باعتبار ان هناك معامل تقوم بعمل تحاليل خاصة بمرضى الكلى واذا كانت بعض المعامل او كثير منها تقوم بذلك فان هذه الظاهرة لايجب السكوت عليها فالمعامل بهذه الطريقة تصبح معامل واجهزة سمسرة طبية وهذا يتنافى مع وظيفتها كمعامل طبية ويجب على الاجهزة القانونية المسئولة ان تتخذ ما يكفل حماية المواطنين من الانزلاق الى هذا الاتجاه بدافع الاغراء المادى ولايعرف هل سيعيش بعد العملية ام لا وهل ستستمر حياته بعد ذلك بدون الحاجة لكلية اخرى وتدور الدائرة ام لا ؟؟ كما نلاحظ انه حتى فى حالة توافق التحاليل وفى حالة نجاح العملية ونقل الكلية لابد من حقن المريض ببعض العقاقير التى تعمل على تقبل الجسم لعضو غريب .

هكذا مسلم للأصل

« خطاب القلب »

قال الخليل بن احمد : الرجال اربعة : رجل يدرى ، ويدرى انه يدرى ، فذلك عالم فاتبعوه . ورجل يدرى ، ولايدرى انه يدرى ، فذلك نائم فايقظوه . ورجل لايدرى . ويدرى انه لايدرى ، فذلك مسترشد فارشده . ورجل لايدرى . ولايدرى انه لايدرى ، فذلك جاهل فارفضوه .

وقال سبحانه وتعالى : ياداود لاتسال عنى عالما قد اسكرته الدنيا . فيصدك عن طريق محبتى . اولئك قطاع الطريق على عبادى . ياداود إذا رايت لى طالبا . فكن له خادما . فإنه من رد الىّ هاربا لا أعذبه أبدا .

وقال سبحانه : يا ابن مريم عظ نفسك . فان اتعظت فعظ الناس والا فاستحى منى .

وقال ابو ذر لسلمة : ياسلمة لاتغش ابواب السلاطين . فإنك لا تصيب شيئا من دنياهم إلا اصابوا من دينك افضل منه .

وكتب عمر بن عبد العزيز الى الحسن : اما بعد فاشر علىّ باقوام استعين بهم على امر الله تعالى . فكتب اليه : اما أهل الدين فلا يريدونك . واما اهل الدنيا فلن تريدهم . ولكن عليك بالاشراف فانهم يصونون شرفهم ان يدنسوه بالخيانة .

وقال ابن عمر لمن اكثروا عليه فى الأسئلة : تريدون ان تجعلونا جسرا تعبرون علينا الى جهنم .

وقال الشاعر :

الطرق شتى وطرق الحق مفردة
والسالكون طريق الحق افرادُ
لايُعرفون ولا تُدرى مقاصدهم
فهم على مَهَل يمشون قُصّادُ
والناس فى غفلة عما يراد بهم
فجلهم عن سبيل الحق رُقّادُ

وفى الحديث : ان انس قال : " اثنى قوم على رجل عند النبى صلى الله عليه وسلم حتى بالغوا . فقال لهم : كيف عقل الرجل ؟ فقالوا نخبرك عن اجتهاده فى العبادة . وتسالنا عن عقله ؟ قال : إن الأحمق يُصيب بجهله اكثر من فجور الفاجر . وإنما يرتفع العُباد غدا فى الدرجات الزلفى من ربهم على قدر عقولهم " رواه الترمزى . والعقل إما غريزة يتهيا بها لادراك النظريات . وإما معرفة عواقب الامور . وإما خلاصة التجارب التى مرت بها الانسانية .

د . عبدالمنعم القيعى

رمضان كريم

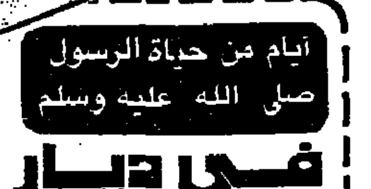

فى ديار بنى سعد

قالت حليمة لزوجها : ووالله انى لأكره ان ارجع من بين صواحبى ـ نساء القافلة ـ ولم أخذ رضيعا ، والله لاذهبن الى ذلك اليتيم فلآخذنه .. رد زوجها الحارث بن عبد العزى وكأنه كان يحس بما انطوى عليه الغيب من خير عظيم : لا عليك ان تفعلى ، عسى الله ان يجعل لنا فيه بركة .. وسرعان ما عادت حليمة بالرضيع الهاشمى الى رحل زوجها .. قذف الله فى قلبها حنانا غامرا وحبا جارفا للصغير .. ضمته الى صدرها فى عطف بالغ .. فجاة وقعت المعجزة .. ذهلت حليمة عن نفسها وهى ترى ثديها الضامر ـ من شدة الجوع ـ يفيض على الرضيع باللبن !! رضع حتى ارتوى ورضع معه طفلها الاخر الذى طالما مضجعها وزوجها من قبل بسبب ندرة اللبن وعجزها عن اطعامه !!

ويروى انه صلى الله عليه وسلم لم يكن يقبل على الرضاع سوى من ثدى واحد تاركا الاخر لاخيه من الرضاعة !!

وقبل ان تفيق من دهشتها وقعت معجزة ثانية .. كان زوجها يتفقد راحلتهما الهزيلة ويفكر فى وسيلة للحصول على طعام لها لتقوى على السير فى طريق العودة صباح اليوم التالى .. وذهل الرجل بدوره عندما راى كالحالم سيلا من اللبن العذب ينهمر من ضرع الراحلة الذى تضخم فجاة وكانما مسته يد عليا غير منظورة !! ارتوى الرجل وزوجته وامتلات اوعيتهما بالخير

وتوالت بركات الرضيع اليتيم الذى زهدت فيه المراضع على حليمة واهل بيتها بعد وصولهم الى ديار بنى سعد .. كانت المنطقة من اجدب اراضى شبه الجزيرة العربية ، وزادها الجفاف فى ذلك العام قحطا وضيقا فى الرزق .. لكن اغنام حليمة ، رضى الله عنها ، كانت تجد العشب الغزير فى كل مرعى تنزل فيه ، فتطعم حتى الشبع وتفيض باللبن والخير . فى ذات الوقت الذى لم يكن باقى القوم يجدون فيه عودا واحدا من العشب او قطرة من اللبن فى ضروع ابلهم

استمرت حليمة واسرتها تجد كل الخير واليسر والسعادة طوال سنتى رضاع محمد ـ صلى الله عليه وسلم ـ ولم يكن غريبا بعد هذا ان تعود السيدة حليمة به الى مكة لتلح على امه السيدة آمنة راجية ان تسمح لها باستبقائه معها فى ديار بنى سعد

ولم تمانع السيدة امنة فعادت حليمة برضيعها الى ديار قومها فترة اعادته بعدها الى مكة خشية ان يصيبه اذى . وسالتها السيدة امنة : ما اقدمك به وقد كنت حريصة عليه وعلى مكثه عندك ؟ اجابت حليمة : قد بلغ ابنى وقضيت الذى علىّ وتخوفت الاحداث عليه فرددته اليك كما تحبين .. قالت السيدة امنة : افتخوفت عليه الشيطان ؟ اجابت المرضعة حليمة : نعم .. قالت الام فى هدوء ويقين : كلا .. والله ما للشيطان عليه من سبيل . وان لبنى لشانا .. افلا اخبرك خبره ؟ قالت السيدة حليمة . بلى .. قالت الأم فى بهجة : رايت حين حملت به انه خرج منى نور اضاء قصور بصرى من ارض الشام . ثم حملت به . فوالله ما رايت من حمل قط كان اخف ولا ايسر منه ووقع حين ولدته واضعا يديه على الارض رافعا راسه الى السماء .. دعيه عنك وانطلقى راشدة .

[البقية غدا]

حمدى شفيق

من هدى رسول الله ﷺ

روى مسلم فى صحيحه عن ابى هريرة رضى الله عنه ، ان رسول الله ﷺ قال :

«ثلاثة لا يكلمهم الله يوم القيامة ، ولا يزكيهم ، ولا ينظر اليهم ، ولهم عذاب اليم : شيخ زان ، وملك كذاب ، وعائل مستكبر» .

حكمة الخالق

فرض الله الأيمان تطهيرا من الشرك

والصلاة تنزيها عن الكبر

والزكاة سببا للرزق

والصيام ابتلاء لإخلاص الخلق

والجهاد عزا للاسلام

والامر بالمعروف مصلحة للعوام

والنهى عن المنكر ردعا للسفهاء

آراء المفكرين الغربيين فى الاسلام ورسول الاسلام

للدكتور أحمد شلبى

فى الحديث السابق اوردنا اراء اشهر المفكرين الغربيين فى الرسول محمد صلوات الله عليه ، وكانت اراؤهم حافلة بالانصاف ، فقد وصفه هؤلاء المفكرون بأجمل الصفات فتحدثوا عن تسامحه وعدم اطماعه ورغبته العظيمة فى العطاء وغير هذه من الصفات الحميدة ، ونريد اليوم ان نقتبس اراء بعض المفكرين الغربيين فى دين الاسلام :

برنارد شو والاسلام :

يقول برناردشو : " إن الاسلام دين يستحق كل احترام وإجلال لانه الدين الذى يستطيع هضم جميع المدنيات ، وهو خالد الخلود الابدى ، وانى ارى كثيرا من بنى قومى الانجليز قد دخلوا هذا الدين على بينة من امرهم ، وسيجد هذا الدين مجالا للفسيح فى كل انحاء اوروبا

ولقد درست سيرة محمد فوجدته بعيدا عن مخاصمة المسيح ، ويمكن ان نسمى محمدا منقذ الانسانية ، واعتقد ان رجلا مثله لو حكم العالم بأسره لحقق للعالم السلام والسعادة .

دين لكل الاجناس :

وقد برهن الاسلام من ساعاته الاولى على انه دين الاجناس جميعا ، اذ ضم سلمان الفارسى وبلالا الحبشى وصهيبا الرومى ، كما ضم مجموعات من النصارى واليهود وعبدة الاوثان وانصهر الجميع فى بوتقة واحدة دون فروق على الاطلاق ، ولم يحس احد منهم انه غريب عن هذا الدين . وبعد فترة اتصل هذا الدين بأجناس متعددة منها الاسود والاصفر والابيض وكانوا جميعا فى رحابه متساوين سعداء .

دين المساواة :

ويذكر الدكتور عمر رولف باروت (النمسا) فى هذا المضمار ان من اهم ما استرعى انتباهه فى الاسلام روح الاخوة الشاملة بين عباد الله جميعا مهما تباينت سلالاتهم او طوائفهم او لغاتهم .

ويوضح مستر Meilme الهولندى هذا الموضوع فيقول : بالاضافة الى الوحدانية والصلة المباشرة بين الله والخلق والى التسامح الاسلامى ، تلفتنى مبدأ الاخوة فى الاسلام ، هذه الاخوة التى تشمل كل البشر بغير اعتبار للون او جنس او عقيدة ، وينفرد الاسلام بين كل الاديان فى انه الوحيد الذى طبق هذا المبدأ عمليا .

الإسلوب اسلوب حياة :

ويقول ليوبولد فايس (محمد اسد) : ان الانسان فى الاسلام غير مجبر على ان يرفض الدنيا ، وليس ثمة حاجة الى تقشف يفتح به الانسان بابا سريا الى التطهير الروحى ، فالاسلام ليس عقيدة صوفية ، ولا هو فلسفة ، ولكنه اسلوب حياة .

دين المستقبل :

دين العقل :

ويقول البروفيسور هارون مصطفى ليون البريطانى : ان من مفاخر الاسلام انه مبنى على العقل ، ولا يطالب معتنقيه ابدا بتجميد طاقاتهم الفكرية ، وهو بهذا يخالف العقائد الاخرى التى تلزم تابعيها بالاعتقاد دون تفكير على اساس ان التفكير هو حق الكنيسة وحدها ، اما الاسلام فيحث المسلمين على النظر والتدبر ، ليكون ذلك وسيلة للتصديق والايمان .

ومثل ذلك ماقالته السيدة سيسيليا كانولى (استراليا) ، فقد ذكرت انها سالت الكثيرين عما يقوله رجال الكهنوت ولكن الاجابة كانت واحدة : ليس لنا ان نناقش تعاليم الكنيسة ويجب ان نؤمن بها دون تفكير ، وبدأت بذلك اتمرد على هذه الاتجاهات وادرس الاسلام فوجدت ان الدين قد التقى تماما بالعقل .

حرية التدين :

ويقول Line – Poole : انه فى الوقت الذى كان التعصب الدينى قد بلغ مداه جاء الاسلام ليهتف (لكم دينكم ولى دين) ، وكانت هذه مفاجأة للمجتمع البشرى الذى لم يكن يعرف حرية التدين وربما لم يعرفها حتى الآن ، وسار محمد على هذا المنوال مسيرة لم تعرف التردد .

ارتفع بالانسان :

يقول العلامة سكاس الفرنسى : إن الاسلام خلص الانسان من الوثنية ، وعبادة الانسان ، والاشجار ، والانهار ، ودفعه ان يراجع نفسه ليتعرف على خالقه الحقيقى .

دين العلم :

ويقول ليوبولد فايس : ان الاسلام لم يقف يوما سدا فى وجه التقدم والعلم ، فانه يقدر الجهود الفكرية فى الانسان الى درجة يرفعه بها فوق الملائكة ، ومامن دين ذهب ابعد من الاسلام فى تأكيد غلبة العقل ، وبالتالى غلبة العلم على جميع مظاهر الحياة .

اكثر الناس مسلمون :

هذه نقطة مهمة وقد وضحها كثير من الكتاب ايضاحا يبرز ان الاسلام دين الفطرة وان الفطرة الطيبة تجعل صاحبها مسلما بدون شك ، وفى ذلك تقول الكاتبة البريطانية (ايفيلين كوبلت) لقد سالنى كثيرون كيف ومتى اسلمت ؟ وجوابى على ذلك انه يصعب علىّ تعيين الوقت الذى سطعت فيه حقيقة الاسلام امامى فارتضيته دينا ، ويغلب على ظنى اننى مسلمة منذ نشاتى الاولى ، فالاسلام دين الطبيعة الذى يتقبله المرء فيما لو ترك لنفسه .

(البقية غدا)

« شخصية اسلامية أعجبتنى »

« جمال الدين الأفغانى »

أحمد بهاء الدين ـ جمال الدين الافغانى

كنت اتمنى ان اختار شخصية الخليفة العادل عمر بن الخطاب ، ولكننى اعتقد ان الكثيرين سوف يختارونه لعظيم صفاته الحميدة ـ كما كنت احب اختيار شخصية ابو ذر الغفارى ـ الذى دعا الى عودة العدالة الاجتماعية فى المجتمع الاسلامى ، كما كانت فى عهد الخلفاء الراشدين .

ولكننى ساختار شخصية إسلامية من العصر الحديث كان لها دور بارز فى ايقاظ الأمة الإسلامية من سباتها العميق الذى دام عدة قرون عاشتها فى ظلام دامس .. وقد كان جمال الدين الافغانى يشبه ابا ذر الغفارى فى انه كان على الدوام مسافرا ومتحركا يناضل من اجل ايقاظ النفس فى شتى الاقطار الاسلامية .. رحل من افغانستان الى طهران والقاهرة وباريس وروسيا الى ان استقر فى قصر السلطان العثمانى باسطنبول .. بعد ان ترك فى كل ارض إسلامية مر بها مئات التلاميذ ، الذين استانفوا مسيرته فى الجهاد فى شتى الاقطار فى مرحلة اليقظة الإسلامية الأولى .. وهو اول من زرع فى الضمير الإسلامى فكرة الجامعة الإسلامية والرابطة الشرقية ـ وضرورة توحد المسلمين ويقظتهم وتحركهم للحاق بالعالم الحديث .

وتحضرنى فى نهاية حديثى عنه كلمته المشهورة « بالضغط والتضييق تلتحم الاجزاء المبعثرة ، والازمة تلد الهمة » .

الكاتب الصحفى
أحمد بهاء الدين

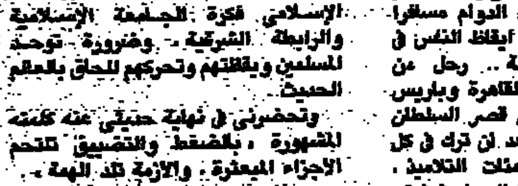

الشيخ أبو الشعور .. جاسوس ألمانى !!

يتحدث الفنان التشكيلى جمال قطب عن ذكرياته الرمضانية ، فيقول :

ـ من أهم الشخصيات العالقة فى ذهنى والتى لا يمكن ان انساها ، وكانت معرفتى بها فى ليالى رمضان ، الشيخ محمود ابو الشعور ، كان عمرى وقتها لا يتجاوز العشر او الخمسة عشر عاما ، وكنت اقيم فى قريتى شبرا نمله ، احدى قرى طنطا ، وكعادة كل الأطفال كنا نخرج ونسهر الليالى ونحمل الفوانيس احتفالا بشهر رمضان ، كنت وقتها تلميذا بالمدرسة الابتدائية وكنت اهوى الرسم كثيرا ، وفى تلك الفترة تردد بين ابناء القرية كلام عن قدوم ولى من أولياء الله الصالحين للاقامة بها اسمه الشيخ محمود أبو الشعور ، يقيم فى بيت مكون من حجرة واحدة ولا يرتدى سوى جلباب واحد لا يغيره ولا يرتدى ملابس داخلية . وكان شعره مجعدا لونه اصفر ، وبشرته حمراء يتكلم العربية بلغة اهل السواحل كدمياط وبورسعيد ، ويجيد عدة لغات اجنبية ، فاخذت اترقب الشيخ محمود ابو الشعور كثيرا واقف النهار بالساعات خلف شجرة امام بيته ، لكى اتعرف على هذا الولى ، وفى احدى المرات وبينما انا ارقبه خرج من ترعة بها كثير من الطين كان يستحم بها ، كان المشهد مفاجئا لى فلم اكن اتوقعه ورانى وكسر حاجز الصمت بيننا فقامت بيننا صداقة ، وشجعنى كثيرا على الاستمرار فى الرسم ، اما انا فكنت اقوم باحضار الطعام من حين لاخر له ، لانه كان فقيرا جدا ، وبمرور الايام اكتشفت انه يجيد الانجليزية والفرنسية فاتفقت معه ان يقوم بشرح هاتين اللغتين لزملائى بالمدرسة ، نظير اى شىء يجودون به من طعام او ملابس او قروش قليلة ، وفى الوقت نفسه كان كلما يحين وقت الصلاة يستاذن منا ، ليدخل حجرته ليصلى ، وفى اخر العام يكون بيت الشيخ محمود ابو الشعور عامرا بكافة اصناف الطعام وبعض الاموال من اهالى التلاميذ الذين اعطاهم دروسا خصوصية ونجحوا فى الامتحان ، وذاع صيت الشيخ محمود ابو الشعور كثيرا بين اهل القرى المجاورة حتى قام احد ابناء تلك القرى بمنحه بيتا متواضعا إكراما لتدينه وهدوئه ، وكنت اساله كثيرا كيف تعلم اللغات الاجنبية ، فكان يخبرنى انه تعلم ذلك اثناء سفره للخارج مع بعض اصحابه .

ومرت الايام وتخصصت فى الفنون والرسم ، واكتشفت ان كل النظريات الفنية التى كان يشرحها لى هى احدث النظريات فى العالم واصبح الشيخ محمود لغزا حائرا لا استطيع له تفسيرا ، وبعد قيام ثورة ٢٣ يوليو ، سمعت الخبر الاخير فى حياتى ، وهو القبض على الشيخ محمود ابو الشعور الذى اتضح انه احد الجواسيس الالمان ، وكان احد خبراء الصواريخ ، وقد ارسلته المانيا الى مصر ......

جمال قطب

انت تسأل .. والمفتى يجيب

ما معنى قوله ـ سبحانه ـ : وكلوا واشربوا حتى يتبين لكم الخيط الابيض من الخيط الاسود من الفجر . ثم اتموا الصيام إلى الليل ... ؟

د . سيد طنطاوى

« .. وأتموا الصيام إلى الليل »

هذه الجمل الكريمة ، هى جزء من الآية الأخيرة التى وردت فى احكام الصيام ، وتبدأ بقوله ـ تعالى ـ : احل لكم ليلة الصيام الرفث إلى نسائكم ، هن لباس لكم وانتم لباس لهن ، علم الله إنكم كنتم تختانون انفسكم ، فتاب عليكم وعفا عنكم ، فالآن باشروهن وابتغوا ما كتب الله لكم ، وكلوا واشربوا حتى يتبين لكم الخيط الأبيض من الخيط الاسود من الفجر ثم اتموا الصيام الى الليل ... .

● وهذه الآية الكريمة تسوق الوانا من رحمة الله ـ تعالى ـ بعباده الصائمين ، حيث اباح لهم اشياء كان يحرم عليهم فعلها عندما فرض عليهم الصيام ، فقد كانوا فى اول الامر اذا افطروا ياكلون ويشربون ويقربون النساء ما لم يناموا بالليل ، فإذا ناموا حرم عليهم بعد ذلك الطعام والشراب والجماع حتى يفطروا من الغد .

● والمقصود من الخيط الابيض ، اول ما يبدو من فجر الصادق ، المعترض فى الافق قبل انتشاره ، والمقصود من الخيط الاسود : ما يمتد مع بياض الفجر من ظلمة الليل

والمعنى : لقد ابحنا لكم ـ ايها المؤمنون ـ بفضلنا واحساننا ـ مباشرة النساء فى ليالى الصوم ، وابحنا لكم كذلك ان تاكلوا وان تشربوا فى هذه الليالى ، حتى يتبين لكم بياض الفجر من سواد الليل .

● وشبه ـ سبحانه ـ بياض النهار ، وسواد الليل بالخيطين الابيض والاسود ، لان اول ما يبدو من الفجر المعترض فى الافق وما يمتد معه من غبش الليل ، يكون كالخيط الممدود .

● وقوله ـ سبحانه ـ : من الفجر ، بيان للخيط الابيض واكتفى به عن بيان الخيط الاسود ، لان بيان احدهما يغنى عن بيان الآخر

● وقوله ـ سبحانه ـ : ثم اتموا الصيام الى الليل ، بيان لانتهاء وقت الصيام اى : ابدأوا صومكم من طلوع الفجر وانتهوا منه بدخول الليل ، ففى الصحيحين عن عمر بن الخطاب قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ـ اذا اقبل الليل من هنا ، وادبر النهار من هنا ، وغربت الشمس ، فقد افطر الصائم .

● وقد ختم ـ سبحانه ـ الآية الكريمة بالتحذير من مخالفة امره فقال : تلك حدود الله فلا تقربوها ، كذلك يبين الله اياته للناس لعلهم يتقون .

د محمد السيد طنطاوى

فقه الصيام

من يرخص لهم فى الفطر ويجب عليهم القضاء

يباح الفطر للمريض الذى يرجى برؤه ، والمسافر ، ويجب عليهما القضاء . قال الله تعالى : « مَنْ كان منكم مريضا او على سفر فعدة من ايام اخر » . روى احمد ، وابو داود ، والبيهقى ، بسند صحيح ، من حديث معاذ ، فقال : إن الله تعالى فرض على النبى صلى الله عليه وسلم الصيام فانزل : « ياأيها الذين امنوا كتب عليكم الصيام كما كتب على الذين من قبلكم » الى قوله : « وعلى الذين يطيقونه فدية طعام مسكين » .

فكان من شاء صام ، ومن شاء اطعم مسكينا ، فاجزأ ذلك عنه ، ثم إن الله تعالى انزل الآية الاخرى : « شهر رمضان الذى انزل فيه القرآن » الى قوله : « فمن شهد منكم الشهر فليصمه » فاثبت صيامه على المقيم الصحيح ، ورخص فيه للمريض والمسافر ، واثبت الإطعام للكبير الذى لا يستطيع الصيام .

والمرض المبيح للفطر ، هو المرض الشديد الذى يزيد بالصوم ، او يخشى تاخر برئه ، قال فى المغنى : « وحكى عن بعض السلف : انه اباح الفطر بكل مرض ، حتى من وجع الإصبع والضرس ، لعموم الآية فيه ، ولان المسافر يباح له الفطر ، وإن لم يحتج اليه ، فكذلك المريض ، وهذا مذهب البخارى ، وعطاء ، واهل الظاهر .

والصحيح الذى يخاف المرض بالصيام ، يفطر ، مثل المريض وكذلك من غلبه الجوع او العطش ، فخاف الهلاك ، لزمه الفطر وإن كان صحيحا مقيما وعليه القضاء .

قال الله تعالى : « ولا تقتلوا انفسكم إن الله كان بكم رحيما » . وقال تعالى : « وما جعل عليكم فى الدين من حرج » .

واذا صام المريض ، وتحمل المشقة ، صح صومه ، إلا انه يكره له ذلك لإعراضه عن الرخصة التى يحبها الله ، وقد يلحقه بذلك ضرر .

وقد كان بعض الصحابة يصوم على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم وبعضهم يفطر ، متابعين فى ذلك فتوى الرسول صلى الله عليه وسلم .

قال حمزة الأسلمى : يارسول الله ، اجد منى قوة على الصوم فى السفر ، فهل علىّ جناح ؟ فقال : « هى رخصة من الله تعالى فمن اخذ بها ، فحسن ، ومن احب ان يصوم فلا جناح عليه » رواه مسلم .

وعن ابى سعيد الخدرى رضى الله عنه قال : « سافرنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم الى مكة ، ونحن صيام . قال : ونزلنا منزلا ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « إنكم قد دنوتم من عدوكم والفطر اقوى لكم ، فكانت رخصة ، فمنا من صام ، ومنا من افطر ، ثم نزلنا منزلا آخر ، فقال : « إنكم مصبحوا عدوكم ، والفطر اقوى لكم ، فافطروا » فكانت عزمة ، فافطرنا ، ثم رايتنا نصوم بعد ذلك مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فى السفر » رواه احمد ومسلم وابو داود .

وعن ابى سعيد الخدرى رضى الله عنه قال : « كنا نغزو مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فى رمضان فمنا الصائم ، ومنا المفطر ، فلا يجد الصائم على المفطر ، ولا المفطر على الصائم ، ثم يرون ان من وجد قوة فصام فإن ذلك حسن ، ويرون ان من وجد ضعفا فافطر ، فإن ذلك حسن » رواه احمد ومسلم .

وقد اختلف الفقهاء فى ايهما افضل ؟

فراى ابو حنيفة ، والشافعى ومالك ان الصيام افضل ، لمن قوى عليه ، والفطر افضل لمن لا يقوى على الصيام .

وقال احمد : الفطر افضل .

وقال عمر بن عبد العزيز : افضلهما ايسرهما ، فمن يسهل عليه حينئذ ، ويشق عليه قضاؤه بعد ذلك .

«وما أرسلناك إلا رحمة للعالمين»

يقول تعالى مخاطبا الرسول : «فبما رحمة من الله لنت لهم ولو كنت فظا غليظ القلب لانفضوا من حولك » .

ويقول تعالى : «وما ارسلناك الا رحمة للعالمين» .

ويقول صلى الله عليه وسلم «انما انا رحمة مهداة» .

ومن الرحمة بالخلق ان تترفق فى دعوتهم الى الاسلام ولا تجرحهم او تتهكم عليهم عند الخطا ، وقد كان رسول الله ﷺ حينما يريد ان يوجه قوما الى طريق الحق يقول من على المنبر مابال أقوام يفعلون كذا وكذا ، ولا يذكر اسماءهم لئلا يحرجهم ، وهذا من الرحمة .

ويقول الامام الفقيه الشوكانى فى «نيل الاوطار» ردا على من يكفرون الناس ويدعون الى الهجرة من المجتمع : «ان الحق عدم وجوب الهجرة عن دار الفسق لانها دار اسلام ، والحاق دار الاسلام بدار الكفر لمجرد وقوع المعاصى فيها على وجه الظهور ليس بمناسب لعلم الرواية او علم الدراية ، اى ليس بمناسب لعلم الحديث وفقه الاحكام» .

دواء القلوب

● قال احد الصالحين : دواء القلوب خمسة اشياء : قراءة القرآن بالتدبر ، خلو البطن عن الطعام ، قيام الليل ، التضرع عند السحر ، مجالسة الصالحين .

كثرة الكلام

● احذر كثرة الكلام الا من حق توضحة ، او خلل تصلحه ، او كلمة تفسرها ، او مكرمة تنشرها ، فانه يستدل على عقل المرء بقوله ، وعلى أصله بفعله ، يقول رسول الله صلى الله عليه وسلم لابى ذر رضى الله عنه «عليك بطول الصمت ، فانه مطردة للشيطان ، وعون لك على امر دينك» . ويقول «رحم الله عبدا تكلم فغنم ، او سكت فسلم» .

مواد التجميل

● سئلت عجوز يفيض وجهها بشرا ونضارة اى مواد التجميل تستعملين ؟ فقالت استخدم لشفتى الحق ، ولصوتى الصلاة ، ولعينى الرحمة والشفقة ، وليدى الاحسان ، ولقواى الاستقامة ولقلبى الحب ، وتستطيع اى فتاة ان تحصل على هذه الوصفة بالمجان فتضمن خلود فتنتها ، ودوام جاذبيتها للرجال والنساء على سواء .

بلاد العرب السعيدة فى القرآن الكريم

سبأ

بقلم : د. عبدالمنعم ماجد

احاط القرآن الكريم فى سورة «النمل» ملكة سبأ بآيات متعددة : دون ان يذكر اسمها بلقيس ؟ وإن اشار الى وجود صلة بينها وبين النبى سليمان : ودون ان يذكر اين كان يوجد مُلكه ايضا : إلا ان التفاسير القرآنية هى التى اوردت التفاصيل ، التى ابدها مؤرخون مسلمون اوائل ، وإن كانت فيها مبالغة ظاهرة . فقد روى ان هذه الملكة قتلت ابن عمها ، وكان فاسقا : لتستحوذ على مُلك سبأ . او ان اباها كان وزيرا لملك فاسق : يخذ بنات الاقيال ـ وهم القواد والاعيان ـ وانها قتلته : فملكها الناس عليهم . فكان تحت حكمها اربعمائة الف ، ولها ثلاثمائة وزير يديرون ملكها ، واثنا عشر الف قيل ؟ تحت يد كل منهم مائة الف مقاتل ، منهم سبعون الف مبارز ، ليس فيهم إلا ابناء خمس وعشرين سنة .

كذلك كان ملوك سبأ وملكاتها يقيمون فى عاصمتهم مأرب فى قصور رائعة ، اشتهروا ببنائها : يصفها الرحالون القدامى : بان ابوابها وجدرانها وسقوفها المختلفة الالوان : قد رُصعت بالعاج والذهب والفضة والاحجار الكريمة : إذ كان ملوك اليمن يملكون منجم الذهب فى اليمن . ولعل اروعها قصر سلحين او سلحم ، الذى وصف المؤرخ اليمنى الهمدانى اطلاله بحصن عظيم او قلعة ، وحجارته داخلة فى الارض لا يمكن اقتلاعها . فكان يوجد فى هذا القصر عرش مملكة سبأ ، وهو الذى اشار إليه القرآن الكريم فى اياته ، ووصف بانه كان قائما على اعمدة من الحجر ، ومرصعا بالأحجار الكريمة والجواهر النفيسة : من اليواقيت والزبرجد واللؤلؤ .

كذلك كان لمملكة سبأ فى مأرب مجد كبير للقمر وزوجته الشمس ، فالقمر هو الاله ، والشمس هى الإلهة : كما كان اهل اليمن يعبدون الزهراء ، التى سميت فى نقوشهم «عثتر» واعتبرت ولدا مذكرا ، ولعله هو النجم الثاقب ، الذى ورد ذكره فى القرآن الكريم ، فى سورة «الطارق» : وإن كانت المصادر الاسلامية قد تجاهلته . فكانت عبادة القمر والشمس تنتشران فى اجزاء كثيرة من الجزيرة العربية ، وفى نواحى الحضر فى بابل ، وفى آشور : من دول العالم القديم بحيث وُجد فى اللغة العربية التعبير : القمران : لتعنى القمر والشمس . ولقد اصبح القمر الإله وحده ، إساس التقويم العربى ، اما الشمس زوجة القمر واسمها «حرمت» او «حريمت» ؛ فهى الإلهة العظمى ، ولعل لفظة الحرم فى الاسلام اشتقت منها ؛ فباسمهما يبنون ويفتحون وينتصرون ، ويتوسلون رحمتها لمنع الاذى ، والشكر على المؤازرة وابعاد الأمراض .

ومع ذلك : يبدو ان ديانة التوحيد كانت قد بدأت تجد طريقها الى اليمن : فيوجد نقش اسمه : «ذو سموى» ، اى سيد السموات ، او حتى «بردا رحمن» ، اى بعون الرحمن ، اى الله ، بل كان من اليمنيين من تعبد بالعبادة الابراهيمية ، المسماة الحنيفية او الحنوفية ، وهى عبادة الإله الواحد ، التى كانت منتشرة فى انحاء الجزيرة العربية ، وفى الواقع لم يكن هذا الاتجاه التوحيدى خاصا باليمن وحدها ، بل كان اتجاها عاما ظهر فى بقاع متعددة ، وانه اساسا يتفق مع العقلية السامية : بدليل ان الأديان السماوية الكبيرة ظهرت بينهم ، مما يمثل تطورا خطيرا فى عقلية الانسان وتفكيره .

وقد ورد فى القرآن الكريم فى سورة النمل سبب مجيء ملكة سبأ الى سليمان ، الذى تفقد الطير ولم ير الهدهد ، الذى اختفى بدون إذن منه فى بستان خلف قصر ملكه عظيمة ، فيه خضرة كبيرة : «وتفقد الطير فقال مالى لا ارى الهُدهد . أم كان من الغائبين» . فلما عاد الهدهد قال سليمان : «لأعذبنه عذابا شديدا ، او لأذبحنه ، او ليأتينى بسلطان مبين» . ما ذكر له الهدهد ما رآه من مُلكها ، تعب سليمان لقوله : «فمكث غير بعيد ، فقال أحطتُ بما لم تُحط به ، وجئتك من سبإ بنبإ يقين : إنى وجدت امرأة تملكهم ، وأوتيت من كل شىء ، ولها عرش عظيم ، وجدتها وقومها يسجدون للشمس من دون الله ، وزين لهم الشيطان اعمالهم ، فصدهم عن السبيل ، فهم لا يهتدون ، الا يسجدوا لله الذى يخرج الخبء فى السموات والأرض ، ويعلم ما تُخفون وما تُعلنون ، الله لا إله الا هو : رب العرش العظيم ، قال : سننظر ، اصدقت : أم كنت من الكاذبين» . فطلب سليمان من الهدهد ان يحمل لها رسالة منه : «اذهب بكتابى هذا : فالقه إليهم ، ثم تول عنهم ، فانظر : ماذا يرجعون» . فوافاها الهدهد فى قصرها ، فالقاها فى حجرها ، فاخذته ، وقرأته ، واحضرت قومها : «قالت يأيها الملأ إنى ألقى إلىّ كتاب كريم ، إنه من سليمان : وإنه بسم الله الرحمن الرحيم ، الا تعلو علىّ ، وأتونى مُسلمين ، قالت : يأيها الملأ ، أفتونى فى أمرى ، ما كنت قاطعة أمرا حتى تشهدون ، قالوا : نحن أولوا قوة ، وأولو بأس شديد ، والأمر إليك فانظرى ماذا تأمرين . قالت : إن الملوك إذا دخلوا قرية أفسدوها وجعلوا أعزة اهلها أذلة ، وكذلك يفعلون ، وإنى مُرسلة إليهم بهدية ، فناظرة بم يرجع المرسلون» .

فلما اتى الرسول إلى سليمان بالهدية ، لم تعجبه بلسان القرآن الكريم ـ فلما جاء سليمان قال : أتمدونني بمال ، فما آتانى الله خيرٌ مما آتاكم ، بل أنتم بهديتكم تفرحون ، ارجع إليهم ، فلنأتينَّهم بجنود لاقبل لهم بها ، ولنخرجنَّهم منها أذلة ، وهم صاغرون . قال : يأيها الملأ أيكم يأتينى بعرشها قبل أن يأتونى مسلمين . قال عفريت من الجن أنا آتيك به قبل أن تقوم من مقامك ، وإنى عليه لقوىٌ أمين . قال الذى عنده علمٌ من الكتاب . أنا آتيك به قبل أن يرتدَّ إليك طرفك . فلما رآه مُستقراً عنده ، قال هذا من فضل ربى ليبلونى أأشكر أم أكفر ، ومن شكر : فإنما يشكرُ لنفسه ، ومن كفر فإن ربى غنى كريمٌ . قال نكّروا لها . ننظر أتهتدى أم تكون من الذين لا يهتدون» .

فلما رجع الرسل إليها ، وسارت إلى سليمان ، تعجبت من أن يكون عرشها عنده ، وقد تركته فى حصون ، وعنده جنود تحفظه ، كذلك كان قد بُنى لها صرح من طوابق ، من لمعانه يكشف عن كل شىء : فلما سارت فيه كشف عن ساقيها ، وعند سليمان تركت عبادتها للشمس إلى عبادة الإله الواحد : «فلما جاءت قيل أهكذا عرشك ، قالت : كأنه هو ، وأوتينا العلم من قبلها ، وكنا مُسلمين ، وصدّها ما كانت تعبد من دون الله : إنها كانت من قوم كافرين ، قيل لها ادخلى الصرح ، فلما رأته حسبته لجة ، وكشفت عن ساقيها ، قال إنه صرحٌ ممرّد ، من قوارير ، قالت : رب إنى ظلمت نفسى ، وأسلمت مع سليمان ، لله رب العالمين» .

فهذه القصة القرآنية يؤيدها وجود تسمية بلقيس للملكات سبأ فى اليمن ، فى النقوش السبئية ، ثم ما الذى يمنع فى رأينا من وجود ملكة لليمن فى مثل هذه القوة والغنى ، حيث وجدت فى الاسلام ملكة لليمن ايضا ، هى السيدة الحرة الملكة أروى ، التى كانت تحكم معظم الجزيرة العربية : باسم الخلافة الفاطمية بمصر .

واخيرا ذكرت الروايات العربية ان سليمان احب بلقيس حبا شديدا ، وردها إلى ملكها باليمن ، وكان يزورها كل شهر مرة ، ويقيم عندها ثلاثة ايام : وعلى العكس من ذلك : قيل إن بلقيس انفت من ان تتزوج من سليمان ، وانها تزوجت رجلا من قومها اسمه سعد بن زرعة ، فى اليمن .

قطـــايف

الـدجـــال

بدأ ابو الهدى الصيادى نشاته الأولى فى قرية سورية من اعمال حلب ، فقيرا صوفيا يتعيش من نظم قصائد المديح للاثرياء ، وكتابة الاحجبة للمرضى ، ويقبض فى الحالين ، وكان من المفروض ان يقضى حياته مغمورا فى مجتمع الريف ، لولا انه كان يتمتع بذكاء خارق ، وطموح فذ ، وقدرة على الوصول الى اصحاب النفوذ والسلطان ، وكسب ودهم عن طريق الدجل والشعوذة حتى جاوزت شهرته افاق البلاد السورية وبلغت عاصمة الدولة العلية ، وسار الركبان بذكره ، ينسبون إليه كرامات وخوارق اختلق هو بعضها ، وتطوع الناس بنسج البعض الاخر من خيالهم ، وما اكثر الناس الذين يتورطون فى ترويج الخزعبلات بحسن نية ولا يدرون انهم يصنعون للدجالين شهرة كاذبة .

وعندما وجد الصيادى ان الثمرة قد نضجت استجاب الى تطلعاته فى اقتحام عاصمة الخلافة ، فحمل سراويله واوراقه وادوات النصب والاحتيال ـ ولم يكن قد جاوز الثلاثين من عمره ـ ورحل الى الاستانة ، فاستقبله الناس بالترحاب ، وانفتحت له ابواب القصور ، يجالس العظماء والكبراء يروى لهم من اكاذيبه ما يخلب اللب ويستهوى الفؤاد ، ويقرض فيهم قصائد المديح ويقبض الثمن ، ولكن الذهب لم يكن بُغية الرجل ، كان طموحه اكبر من المال والذهب والفضة ، كان السلطان والجاه والنفوذ هى هدفه الاكبر فسعى اليه حثيثا فى صبر وأناة ، وادرك بخبثه ان الشعر وحده لن يكون سفيره الى ما يريد ، وانما المراة هى جواز مروره الى موقع الصدارة ، وكان للمحظيات والجوارى شأن عظيم فى المجتمع العثمانى ، وكان لهن دور كبير فى اختيار الوزراء وحكام الولايات ، واشاع الصيادى عن نفسه انه بارع فى طب النساء قادر على إزالة اوجاعهن بالتعاويذ .

وجاءته الفرصة الذهبية عندما مرضت زوجة احد كبار الوزراء وفشل الاطباء فى علاجها ، وكان الوزير قد سمع عن كرامات الصيادى فاستدعاه لعلاجها ، وشاء القدر ان تشفى المراة من مرضها على يد الصيادى ، فكانت شهادة رسمية بصحة الروايات التى روجها الافاقون والسذج عن كرامات الرجل ، واصبح الصيادى حديث المجتمعات الراقية فى الاستانة ، ثم جاءته فرصة العمر عندما مرضت احدى محظيات السلطان عبدالحميد ، وقد حار الاطباء فى علاجها ، فذهب الوزير الى السلطان وقص عليه قصته مع الصيادى ، والتمس من الحضرة العلية السماح للصيادى بالمثول لعلاج المراة ، ووافق السلطان ، ودخل الصيادى لأول مرة قصر «يلدز» وقد وطد العزم على البقاء فيه الى اخر نفس فى حياته .. وكان له ما اراد .

وبين عشية وضحاها اصبح الصيادى رجل القصر الأول ، لايُقضى فى امر إلا بمشورته ، وصدرت الإرادة السنية بتعيينه رئيسا لمجلس المشايخ فى الامبراطورية العثمانية ، وعندئذ خرست الألسنة عن ذكر نشاته الوضيعة ، وبدأت الألسنة تلهج بكرم نسبه وعظيم ماضيه ، وتنسب إليه من سمو الخلق ونبل السلوك ما يخدش النفس الأبية ، ولكنها طبيعة النفس البشرية حيث ينتابها الضعف امام العظمة الكاذبة والمجد الزائف ، فتجعل من الحواة علماء ، ومن الدجالين دهاة ، ومن المحتالين اصحاب شرف ونزاهة .

لقد ارتفع نجم الصيادى فى سماء قصر الخلافة ، وبلغ مكانة لم ينلها احد من العرب او الترك ، وبات قصره فى بشكطاش مثابة لطلاب المناصب ، يغشاه العظماء من الامصار ليحظوا بمآثره ، ثم يعودون الى اوطانهم ليفخروا امام شعوبهم بانهم جالسوا الصيادى واستمعوا إليه ، وعاش الصيادى فى كنف السلطان عبدالحميد ثلاثين عاما يصاول خصومه بكل انواع الاسلحة ، ويدبر المؤامرات والدسائس بما فطر عليه من دهاء وخبث .

ولكن .. هل يمكن لمن بنى مجده على الغش والخداع ان يبقى فى مكان الصدارة ؟ ان سنة الله فى خلقه تأبى على الزيف أن يستمر طويلا .. وتقضى بان يذهب الزبد جفاء ، وكان لابد للنجم الكاذب ان يهوى الى مدارك الهلاك .. وهذا موضوع حديثنا القادم ، فإلى الغد ..

جمال بدوى

الناس

اقرب الناس عشرة : من اذا قرب منح ، واذا ظلم صفح ، واذا ضويق سمح .

اجدر الناس بالصنيعة : من اذا اعطى شكر ، واذا منع عذر ، واذا مطل صبر .

اجل الناس : من عفا اذا قدر ، واجمل اذا انتصر ، ولم تطغه عزة الظفر .

اذا حسدت فاستغفر الله

عن ابى هريرة رضى الله عنه قال : قال رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ : «اياكم والظن فان الظن اكذب الحديث ، ولا تجسسوا ولا تحسسوا ولا تنافسوا ولا تحاسدوا ولا تباغضوا ولا تدابروا وكونوا عباد الله اخوانا» متفق عليه .

وعن حارثة بن النعمان ـ رضى الله عنه ـ قال : قال رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ : «ثلاث لازمات لامتى ، الطيرة والحسد وسوء الظن» .

فقال رجل : وما يذهبهن يارسول الله ممن هن فيه .

قال ـ صلى الله عليه وسلم ـ : «اذا حسدت فاستغفر الله ، واذا ظننت فلا تحقق ، واذا تطيرت فامض» رواه الطبرانى .

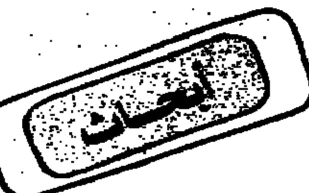

دراسة عسكرية عن الفتح العربي لمصر [٢]

صراع على ضفاف النيل

بقلم المؤرخ العسكرى

جمال حماد

انطلق عمرو بن العاص على راس فرسانه فوق رمال سيناء المقفرة حتى وصل الى العريش في يوم ١٠ ذي الحجة عام ١٨ هـ ففتحها دون مقاومة إذ كانت مجردة من الحصون وخالية من الجنود. وتابع عمرو زحفه على الطريق الساحلي القديم الذي تمر عليه القوافل منذ اقدم العصور من فلسطين الى مصر ولم يشتبك عمرو مع جند الروم في أي قتال حتى وصل الى «الفرماء» وهي مدينة قديمة العهد تقع على هضبة من الارض وذات حصون قوية وكنائس وأديرة وكان الروم يسمونها «بيلوسيوم» ولذا اطلقوا على احد فروع الدلتا الذي كان يصب بقربها اسم الفرع البلوزي.

ورغم اهمية مدينة الفرما التي كانت تعد مفتاح مصر من الشرق في ذلك الزمان فان الروم لم يضعوا بها سوى حامية ضعيفة قليلة العدد.. وبهذا العمل ارتكب الروم خطأ حربيا جسيما فبدلا من وقوفهم بقواتهم على حدود مصر الشرقية لايقاف الجيش العربي القليل العدد وانزال هزيمة قاسية به تجبره على العودة نجدهم قد تركوه يتقدم دون اى مقاومة حتى وصل الفرما (كان موقعها شرق بورسعيد حاليا ما بين بحيرة البردويل وسهل الطينة) وحتى هذه المدينة الحيوية لم يهتموا بترميم اسوارها التي دكها الفرس في غزوتهم الاخيرة على مصر.

ولو كان الروم في مصر قد قدروا موقفهم العسكري تقديرا صحيحا عقب سقوط فلسطين في ايدي العرب لتوقعوا حتما ان الخطوة التالية للمد الاسلامي سوف تكون مصر وعلى ذلك كان لابد لهم من عمل خطة للدفاع عن حدود مصر الشرقية او على الاقل وضع عناصر استكشافية خفيفة الحركة من الفرسان في رفح والعريش لانذارهم بتحركات العرب بينما يضعون قواتهم الاساسية عند الفرما الحصينة. ولو فعلوا ذلك لاستطاعوا بسهولة ايقاف تقدم العرب والحاق ضربة قاصمة بجيشهم الصغير تجبره على الانسحاب او التعرض لخطر الفناء.

ولكن الروم بدلا من ذلك لجأوا الى خطة الانكماش بقواتهم الى وادى النيل والدلتا تاركين الجيش العربي يتغلغل دون مقاومة داخل البلاد حتى اقتحم عليهم حواضرهم ومدنهم الزاهرة وتمكن من الوصول الى الاراضي الزراعية ذات المؤن والخيرات ولم يكن وصول الجيش العربي الى قلب وادى النيل امرا ذا اثر يسير فقد كان عاملا فعالا في رفع الروح المعنوية للجيش المقتحم خاصة ان المصريين الذين تفيض قلوبهم حقدا على الروم شجعهم وجود العرب داخل اراضيهم فكان بعضهم عونا كبيرا لهم وعلى العكس من ذلك انخفضت روح الروم المعنوية فقد وجدوا الجيش العربي امامهم يضيق عليهم الخناق في كل مكان.

وقد استمر حصار العرب للفرما حوالى شهرين نظرا لافتقار العرب لمعدات الحصار ورغم ذلك لم يحرك الروم ساكنا طوال هذه الفترة لنجدة حاميتها او تخليصها بل تركوها لمصيرها المحتوم حتى سقطت في يد العرب.

وباستيلاء العرب على الفرما صار لهم قاعدة حربية مهمة كان في الامكان استخدامها كحلقة اتصال بين الجيش العربي في مصر وبين القواعد الاسلامية في الشام والحجاز فضلا عن الانتفاع بها لتامين خطه الرجعة للجيش المقتحم ولذا كان من المنتظر ان يحتفظ عمرو بن العاص بالفرما وحصونها سليمة وان يضع بها حامية عربية قوية. لكن عمرو بن العاص قدر ما هو مقبل عليه من اخطار جسيمة عند مواجهته قوات الروم المحتشدة في الداخل مما لايسمح له بترك اى جزء من جيشه الصغير خاصة ان الفرما كانت تحتاج الى حامية كبيرة للاحتفاظ بها لذلك لم يجد مناصا من دك اسوارها وحصونها وتجريدها من كل وسائل الدفاع. ولم يتبع عمرو هذه الخطة في الفرما فحسب بل كانت هذه هي خطته التي اتبعها طوال تقدمه فقد قرر التقدم بجميع قواته دون ترك اية حاميات او قوات لحراسة الاماكن الحيوية المستولى عليها على طول خط زحفه في اتجاه النيل.

ورغم ان هذه الخطة كانت تخالف المبادىء التكتيكية السليمة لان الجيش العربي بهذه الطريقة اصبح مستهدفا طوال الحملة لخطر قطع خط الرجعة عليه واضحى في معزل تام عن قواعده في الحجاز والشام. فان الروم لحسن طالع العرب لم يحاولوا استغلال هذه الفرصة الثمينة لتوجيه اى ضربة مضادة او لقطع خط الرجعة على الجيش العربي واكتفوا بالتقوقع والانكماش على انفسهم داخل الحصون منتظرين وصول العرب اليهم ومبتعدين كل الابتعاد عن القيام باى عمل تعرضي وكانت هذه الخطة الدفاعية التي اتسمت بالجمود التام من ضمن العوامل المهمة التي ادت الى نجاح عمرو بن العاص في هذه المغامرة الحربية الفذة هذا النجاح الذي فاق كل توقع والذي يندر ان يكون له شبيه في التاريخ ويظهر ان طول بقاء جيش الروم داخل الحصون وخلف الجدران قد افقده الروح الهجومية.

وفي اوائل عام ١٩ هـ الموافق عام ٦٤٠ م استانف عمرو بن العاص زحفة متجها الى مدينة «مجدول» في الجنوب الغربي من الفرما وسار الى موضع القنطرة ـ ولم تكن قناة السويس بالطبع موجودة في ذلك الوقت ومنها اتجه الى الصالحية ثم هبط نحو الجنوب مجتازا وادى الطميلات على مقربة من التل الكبير الان ومنه الى بلبيس. وقد سلك عمرو هذا الطريق الذي يخترق الصحراء مخالفا الطريق الذي سلكه الاوائل من الغزاة والفاتحين متجنبا بذلك القتال داخل الاراضي الزراعية في الدلتا والاصطدام بالموانع المائية الكثيرة التي تحتاج الى ترتيبات خاصة لعبورها. وقد اتبع عمرو بذلك نفس الخطة الاستراتيجية التي جرى عليها العرب في فتح العراق والشام وهي الخطة التي تستهدف الاستفادة من الصحراء التي يحسنون فيها القتال ويتقنون فوقها اساليب الكر والفر ويتمكنون فيها من حرية العمل واستغلال خفة حركتهم الرائعة التي لايباريهم فيها احد والتي تعتمد على إبلهم السريعة وخيولهم العربية الاصلية التي لايشق لها غبار.

ووصل عمرو الى بلبيس وكان فيها «الارطبون» الذي كان قائدا للروم في بيت المقدس وقد تمكن عمرو من هزيمته والاستيلاء على المدينة بعد شهر لم ينقطع فيه القتال. ويقال ان ارمانوسة ابنة المقوقس حاكم مصر من قبل الروم كانت بها حين فتحها المسلمون فارسلها عمرو الى ابيها معززة مكرّمة وان صح هذا فقد اعطى عمرو للقبط في مصر فكرة حسنة عن حكم المسلمين وعدالتهم.

تقدم عمرو من بلبيس واستولى على قرية تسمى تندونياس التي يسميها العرب أم دنين الواقعة على ساحل النيل وقتئذ وموقعها الان قلب القاهرة في المكان الذي به حاليا حديقة الازبكية. وكانت قرية حصينة ذات مرفا على النيل صالح لرسو السفن. اما قوة الروم الاساسية فقد تحصنت داخل حصن بابليون الواقع على الضفة الشرقية للنيل. وقد زعم بعض المؤرخين ان نبوخذ نصر ملك بابل الذي غزا مصر عام ٦٠٥ قبل الميلاد هو الذي اقام هذا الحصن وذكر اخرون ان «قمبيز» ملك الفرس الذي احتل مصر عام ٥٢٥ قبل الميلاد هو الذي بناه ولكن الراى الارجح ان الذي بناه هو الامبراطور الروماني تراجان عام ١٠٠ بعد الميلاد.

وكان حصن بابليون يقع جنوب راس الدلتا قرب الكنيسة المعلقة في مصر القديمة حاليا. وكان حصنا منيعا ذا اسوار شاهقة وكانت تقيم داخله حامية ضخمة من الروم وقد قاموا بتحصينه وزيادة مناعته بعد ان اخرجوا الفرس من مصر والشام قبل الفتح العربي بقليل. وكانت المنطقة المحيطة بالحصن ومنه الى راس الدلتا تسمى كلها مدينة مصر وهي منطقة مزارع مليئة بالقرى والحدائق وتمتد جنوبا الى موقع يقابل مدينة منف او منفيس عاصمة مصر القديمة التي كانت تقع على الشاطىء الغربي للنيل وكانت حامية حصن بابليون القوية تستطيع بسهولة ان تهبط في اى وقت لقتال العرب ثم تعود الى حصنها امنة وراء اسواره المنيعة ولم تكن معدات وادوات الحصار في جيش عمرو من القوة بحيث تعينه على اقتحام سريع لمثل هذا الحصن الشاهق.

ابطا الفتح على عمرو وازداد موقفه حرجا فان مضي الوقت كان في صالح الروم فلم يمر يوم الا وهو يزيد من قوة الدفاع ويضعف من قوة المسلمين وكان الخليفة عمر قد وعده بالامداد فارسل عمرو اليه يستحثه على ارساله. قدر عمرو بعد ذلك موقفه فوجد انه ليس امامه سوى اتباع احد حلين كلاهما فيه خطورة على وضعه العسكري. فاذا ارتد عن الحصن الى مكان امين في الخلف لحين وصول الامدادات فان ذلك سوف يؤدى الى انهيار الروح المعنوية في جيشه ويطمع فيه الروم. اما اذا اثر البقاء واستمر في هذا الحصار غير المتكافىء الذي يحاصر فيه ذلك الحصن المنيع المليء بالجند الزاخر بالمؤن بجيشه الصغير الضارب في العراء الخالي من معدات الحصار المستهدف لقذائف الروم وسهامهم فان ذلك معناه ازدياد الخسائر في جيشه بدون طائل.

لم يتبع عمرو واحدا من هذين الحلين بل اهتدى بوحي عبقريته الى حل قد لايخضع للتقديرات المنطقية فان عمرا كغيره من عباقرة القواد لا يخضع في اللحظات الفاصلة الى ماتمليه عليه الحلول المفتوحة الواضحة بل يتخطى هذه الحلول التي ينتظرها العدو متبعا الحل الذي لايخطر له على بال. وهكذا اضاف عمرو بن العاص الى مغامرته الحربية الاولى بإجترائه على غزو مصر بمثل قوته الصغيرة مغامرة جديدة اشد منها اثارة واكثر منها غرابة فقد قرر ان يرفع حصاره عن حصن بابليون وان يتحرك بفرسانه غربا كي يعبر النيل لينطلق بعد ذلك الى الواحة الكبيرة ذات المزارع والحدائق والسواقي الشهيرة.. الى ارض الفيوم..

الحلقة الثالثة
الخميس القادم

رمضان كريم

«بم سودك قومك» ؟

قال رجل للاحنف : بم سودك قومك ، ولست باشرفهم بيتا ، ولا اصبحهم وجها ولا احسنهم خلقا ؟

قال : بخلاف ماقيك يا ابن اخي !

قال : وماذاك ؟

قال : بتركي من امرك ما لا يعنيني ، كما عناك من امري مالا يعنيك !

المسابقة الثانية

دقق النظر في هذه الصورة .. وحاول ان تعرف ما الذي يمثله هذا الشكل لذا توصلت الى الحل الصحيح فاحتفظ بالاجابة حتى نهاية شهر رمضان المبارك ، وارسل الاجابات كلها على ورقة واحدة قبل نهاية شهر شوال من العام الحالي . على عنوان جريدة «الوفد» .

الجوائز : مائة جنيه للفائز الاول ، ٥٠ جنيها للفائز الثاني ، ٣٠ جنيها للفائز الثالث ، ٢٠ جنيها للفائز الرابع ، عشرة جوائز قيمة كل منها عشرة جنيهات .

(تصوير : حمدي عبد الصادق)

المسابقة الاولى

" بيوت اذن الله ان ترفع وان يذكر فيها اسمه "

هل تعرف هذا المسجد

دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة المنورة مهاجرا . وكان الانصار ياخذون بخطام ناقته عندما يمر بدورهم و احيائهم . املا في الفوز بضيافته . ولكن النبي الكريم كان يقول لهم : اتركوها فانها مامورة . حتى بركت الناقة في الموضع الذي اقيم فيه هذا المسجد الشريف . وكانت قبلته الى بيت المقدس حتى اذن الله سبحانه وتعالى بتحويلها الى بيته الحرام بمكة المكرمة . وهو ثاني ثلاثة مساجد تشد اليها الرحال فهل تعرف هذا المسجد ؟

الجوائز : مائة جنيه للفائز الاول ، ٥٠ جنيها للفائز الثاني ، ٣٠ جنيها للفائز الثالث ، ٢٠ جنيها للفائز الرابع . عشرة جوائز قيمة كل منها عشرة جنيهات .

احتفظ بالاجابة حتى نهاية شهر رمضان المبارك ، وارسل الاجابات كلها على ورقة واحدة قبل نهاية شهر شوال من العام الحالي على عنوان جريدة «الوفد»

● الصيام في الديانات السابقة على الاسلام

● المصريون كانوا يصومون في الأعياد ومواسم الحصاد

● اليونانيون والرومان يصومون قبل الحرب طمعا في النصر!

قال الله تعالى في كتابه الكريم «يايها الذين امنوا كتب عليكم الصيام كما كتب على الذين من قبلكم لعلكم تتقون».. سورة «البقرة» الآية ١٨٣.. هذه الآية الكريمة تشير الى ان الحضارات القديمة كلها عرفت الصوم .. عرفته وسيلة للتقرب من الآلهة. او عرفته وسيلة للتطهير والسمو بالنفس، يقول الدكتور احمد شلبي ـ استاذ التاريخ الاسلامي، حول صور الصوم في الحضارات السابقة:

تحقيق : محمد راغب

عرف قدماء المصريين الصوم، فقد كانوا يصومون ايام الاعياد مثل عيد «وفاء النيل» ومواسم الحصاد.. اما رجال الدين فكانوا يصومون ستة اسابيع في العام، وكان صومهم يبدأ من طلوع الشمس حتى غروبها، حيث يمتنعون عن تناول الطعام ومباشرة النساء.

ومن اهم ماعني به اليونانيون والرومان.. انهم كانوا يصومون قبل الحرب، رجاء النصر.. وكان رجال الدين في جزيرة «كريت»، يصومون مدى الحياة عن اكل اللحوم والاسماك والطيور.

● اما المجوس فقد بالغت بعض فرقهم ـ كما يقول الدكتور احمد شلبي ـ في الصوم، حتى سميت الصيامية، لان اتباعها تجردوا للعبادة، وامسكوا عن الطيبات من الرزق، كأكل الاسماك والطيور، وعن النكاح تزهدا.

وعرف الهنود الصوم قبل الميلاد بعدة قرون.. فقد كان الانطلاق والاندماج في براهمة إلهية، اغلى مايتطلع اليه العقل الهندي، وكانت الزهادة المفرطة بالصوم، وارق الليل، وتعذيب النفس وسيلتهم لهذا الانطلاق.. وكان يتحتم على الهندوس الا يقتل حيا ولاحتى الهوام، وعليه اذا مشى ان ينتبه، حتى لايطأ حشرة فيقتلها واذا شرب ان يتاكد انه ليس في الماء الذي يشربه شيء حي، ولاياكل مافيه روح.. وقد جاء في كتاب الهندوس المقدس.. «وليكن طعامك مما تنبته الارض، وتثمره الاشجار بنفسها، ولاتقطف الشجر بنفسك، بل كل منهم مايسقط من الشجرة بنفسها، وعليك بالصوم، تصوم يوما وتفطر يوما، واياك والنهم والخمر، واذا مشيت فامش في حذر، حتى لاتدوس نسمة، واذا شربت فاحذر ان تبتلع نسمة».

● والجينية.. كما يقول د. احمد شلبي .. هي احدى اديان الهند الكبرى، عمادها الزهد والرياضة الشاقة، والتقشف والتشدد في العيش.. ويسمى هذا الدين «دين الانتحار»، اذ يحث على الصوم حتى الموت.

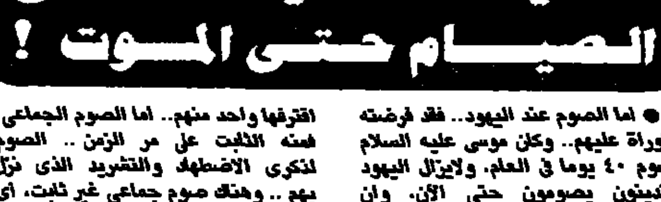

● اما الصوم عند اليهود.. فقد فرضته التوراة عليهم.. وكان موسى عليه السلام يصوم ٤٠ يوما في العام، ولايزال اليهود المتدينون يصومون حتى الآن، وان اختلفوا في وقت الصوم، وعدد ايامه.. ومن انواع الصوم عند اليهود.. الصوم عن الكلام كما فعلت السيدة مريم عليها السلام.. والصوم عن العمل يوم السبت..

اما الصوم عن الطعام فيوجد عند اليهود احيانا في شكل فردى، واحيانا في شكل جماعي.. ومن الصوم الفردى «صيام الافراد»، او الأسر، في حالات الحزن التي تنزل بهم، او عند التكفير عن خطيئة اقترفها واحد منهم.. اما الصوم الجماعي، فمنه الثابت على مر الزمن .. الصوم لذكرى الاضطهاد والتشريد الذى نزل بهم .. وهناك صوم جماعي غير ثابت، اى يلزم عند حدوث اشياء تحزن اليهود وتقلقهم، كالصوم عند رداءة المحصول، او غارات الجراد، او الهزائم في الحرب.. والصائم عندهم لايباشر النساء، ولاياكل ولايشرب الا للضرورة القصوى ـ واليهودى لايباشر النساء ايضا في حالات الحرب.

● اما طبيعة الصوم عند المسيحيين، فهي الامتناع عن اكل لحم الحيوان، وكل مايتولد منه، او مايستخرج من اصله، ويقتصر الصائم على اكل البقول، ولايعقد سر الزواج اثناء الصوم.. والصوم عندهم يكون يوم الاربعاء، وهو يوم المؤامرة التي انتهت بالقبض على السيد المسيح، ويوم الجمعة، وهو اليوم الذى صلب فيه السيد المسيح في اعتقادهم. وهناك صوم الميلاد، او الصوم الصغير، وعدده ٤٠، يوما تنتهي بعيد الميلاد، ويبدأ عند المسيحيين الغربيين في ١٦ نوفمبر، وعند المسيحيين الشرقيين في ٢٦ نوفمبر.. والصوم الكبير عند الأرثوذكس وعدده ٥٥، يوما قبل عيد القيامة، وهو عبارة عن ٤٠ يوما صامها المسيح على السلام، وقبلها اسبوع يسمى اسبوع الاستعداد، وبعدها اسبوع يسمى اسبوع الالام.

● هذا وقد عرف العرب قبل الاسلام الصوم، فيقول الدكتور احمد شلبي، انهم كانوا يصومون يوم العاشر من شهر المحرم، كما كانوا يصومون عن مباشرة النساء عند الحروب.

وبعد هذه الجولة مع الصوم، نصل الى الصوم في الاسلام، وهو الذى اشارت له الآية الكريمة السابقة في قوله «لعلكم تتقون»..

الحميات وأمراض الصدر تبيح الافطار

الصوم يساعد على شفاء بعض الامراض ، مثل السكر والسمنة والبدانة والتهاب القولون المزمن . وهناك امراض اخرى لايتحمل المصابون بها الصيام ، ويباح لهم الافطار . ومن هؤلاء ـ على سبيل المثال ـ مرض الالام الصدرية والحميات ..

يقول الدكتور نبيل سيد عطية ، الاخصائي بمستشفى حميات العباسية : ان فترة الصيام تعتبر فترة صيانة لاجهزة الجسم وغدده كلها ، وقد قال الطبيب الاول والمثل الاعلى سيدنا محمد عليه الصلاة والسلام : " صوموا تصحوا " .

اما بالنسبة للامراض الصدرية والحميات والتي يرخص للمريض ان يفطر ، فهي على سبيل المثال لا الحصر . الحمى التيفودية والحمى المالطية والالتهاب الرئوى والنزلة الشعبية الحادة ، والحمى الشوكية والتهاب المخ والالتهاب الكبدى الفيروسى والتيتانوس والغرغرينا والكوليرا والنزلات القولونية والتسمم الغذائي فمعظم امراض الحميات تحتاج لان يشرب المريض كميات كبيرة من السوائل مع وجبات خفيفة متعددة ثلاث او اربع مرات يوميا مع جرعات دوائية معظمها كل ست ساعات ولذلك يسمح للمريض بان يفطر

ميرفت السيد

من أقوال القضاة والأذكياء

من يشترى ثمانين بمائة ..؟

من المنقول عن المنصور . قال اسماعيل بن محمد : دخل ابن هرمة على ابى جعفر فانشده ، فقال : سل حاجتك . قال . تكتب الى عاملك بالمدينة متى وجدني سكران لا يحدني . قال ابو جعفر : هذا حد ولا سبيل الى ابطاله . قال . مالي حاجة غير ذلك . قال : اكتب الى عاملنا بالمدينة . من اتاك بابن هرمة وهو سكران فاجلده ثمانين جلدة ، واجلد الذي جاء به مائة . قال : فكان الشرط يمرون به وهو سكران ، فيقول : من يشترى ثمانين بمائة ؟ .. فيمرون ويتركونه .

دعـــاء

رب اغفر وارحم واهدنى السبيل الاقوم ، رب اغفر وارحم انك انت الاعز والاكرم .

أفرس الناس

قال عبدالله بن مسعود رضى الله عنه افرس الناس

ـ ابنة شعيب عندما قالت في موسى عليه السلام .

(يا ابت استأجره ان خير من استأجرت القوى الامين)

ـ وصاحب يوسف الذى اشتراه من مصر وقال لامراته :

(اكرمى مثواه عسى ان ينفعنا او نتخذه ولدا)

هكذا تكلم الجبرتي :

حوادث وسرقات فى رمضان !

قال الجبرتي في تاريخه :

في سنة اثنتين ومائتين والف استهل شهر رمضان بيوم الجمعة ووافق ذلك اول بؤونة القبطي وفيه حدث ـ نهب العرب قافلة التجار والحجاج الواصلة من السويس وفيها شيء كثير جدا من اموال التجار والحجاج ونهب فيها للتجار خاصة ستة آلاف جمل ما بين قماش وبهار وبن والقشة وبضائع . وذلك خلاف امتعة الحجاج . وسلبوهم حتى ملابس ابدانهم . واسروا النساء واخذوا ما عليهن . ثم باعوهن لاصحابهن عرايا . وحصل الكثير من الناس وغالب التجار الضرر الزائد . ومنهم من كان جميع ماله بهذه القافلة .

ويحكي الجبرتي .. " انه في خامس عشرينه ـ رمضان ـ وقع بين طائفة المغاربة الحجاج النازلين بشاطىء النيل ببولاق وبين عسكر القليونجية المتقيدين بقليون " إسماعيل بك " ومعهم نساء يتعاطون المنكرات الشرعية . فكلمهم المغاربة ونهوهم عن فعل القبيح وخصوصا في مثل هذا الشهر او انهم يتباعدون عنهم . فضربوا عليهم طبنجات . فثار عليهم المغاربة . فهرب القليونجية الى مراكبهم . فنط المغاربة خلفهم واشتبكوا معهم وامسكوا من امسكوه . وذبحوا من ذبحوه ورموه في البحر . وقطعوا حبال المراكب . ورموا صواريها . وحصلت زعجة في بولاق تلك الليلة .

منتصر جابر

ظرفاء

من ديوان العرب

الحمد لله .. هجانا ثم مدحنا

قال المتوكل لابى العيناء كم تمدح الناس وتذمهم ؟ قال ما احسنوا واساءوا . وقد رضى الله تعالى على عبد من عبيده فمدحه فقال تعالى . نعم العبد انه اواب . وغضب على اخر فقال تعالى . مناع للخير معتد اثيم . عتل بعد ذلك زنيم .

وكان الحطيئة يهجو الجميع . فلم يترك احدا في عصره إلا هجاه . حتى هجا نفسه فقال :

ابت شفتاى اليوم إلا تكلما
بسوء فلا ادرى لمن انا قائله
ارى لى وجها قبح الله خلقه
فقبح من وجه وقبح حامله

وقال يهجو امه

تنحى فاجلسى عنا بعيدا
اراح الله منك العالمينا
حياتك ما علمت حياة سوء
وموتك قد يسر الصالحينا

وقال رجل : ما ابالى . اهجيت أم مدحت . فقال له الاحنف ارحت نفسك من حيث تعب الكرام وهجا الشاعر امراة فقال :

لها جسم برغوث وساقا بعوضة
ووجه كوجه القرد او هو اقبح
اذا عاين الشيطان صورة وجهها
تعوذ منها حين يمسى ويصبح

وقيل لبعضهم ما تقول في فلان وفلان ؟ قال اثمهما اكبر من نفعهما .. مثل الخمر والميسر : وسمع اعرابى قوله تعالى ، الإعراب اشد كفرا ونفاقا ، فانتفض ثم سمع قوله تعالى ، ومن الاعراب من يؤمن بالله واليوم الاخر ، فقال . الله اكبر هجانا ثم مدحنا .

وكانت امراة عمران بن حطان من اجمل الناس وجها . وكان هو من اقبح الناس وجها . فقال لها يوما . انا واياك في الجنة ان شاء الله تعالى . فقالت له وكيف ذلك ؟ قال لانى اعطيت مثلك فشكرت . واعطيت مثلى فصبرت . والصابر والشاكر في الجنة .

سليمان جودة

إعداد: مصطفى الشرنوبي

الإسكندرية تشهد حفل تسليم مركبي الصيد

اليرموك وسلسبيل..

منحة من الحكومة اليابانية إلى الشركة المصرية للصيد ومعداته

وقد حضر الحفل:

الدكتور/ **يحيى حسن**
محافظ المنوفية
نائباً عن الدكتور/
يوسف والى
نائب رئيس الوزراء ووزير الزراعة واستصلاح الأراضى
والمهندس/ **حسب الله الكفراوى**
وزير الإسكان والتعمير
والمستشار/ **السيد الجوسقى**
محافظ الإسكندرية

الدكتور/ يحيى حسن نائباً عن الدكتور/ يوسف والى والسيد المهندس/ حسب الله الكفراوى والسيد المستشار/ السيد الجوسقى محافظ الاسكندرية فى طريقهم إلى حفل تدشين السفينتين.

الدكتور/ فاروق الجيار رئيس الشركة المصرية للصيد فى شرف استقبال السادة/ د. يحيى حسن مندوباً عن الدكتور/ يوسف والى نائب رئيس الوزراء ووزير الزراعة واستصلاح الأراضى والسيد المهندس/ حسب الله الكفراوى وزير التعمير والسيد المستشار/ السيد الجوسقى محافظ الاسكندرية عند وصول سيادتهم لافتتاح حفل استلام سفينتى الصيد سلسبيل واليرموك.

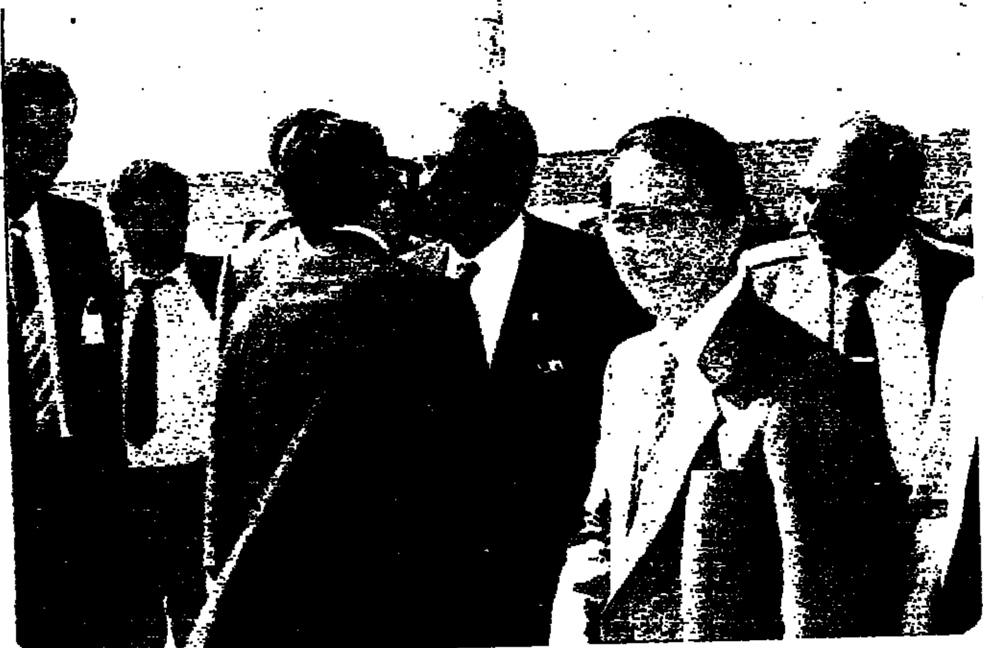

الدكتور/ فاروق الجيار يودع السيد كدمورى من هيئة جايكا وظهر بالصورة السيد سكرتير أول السفارة اليابانية بالقاهرة وذلك بعد انتهاء الحفل

الدكتور/ فاروق الجيار رئيس الشركة المصرية للصيد أثناء إلقاء كلمته بمناسبة استلام السفن اليابانية وظهر بالصورة الأستاذ الدكتور/ يحيى حسن مندوباً عن الدكتور/ يوسف والى كما ظهر الشيخ على رزيعة شيخ الصيادين ورئيس اتحاد الصيادين

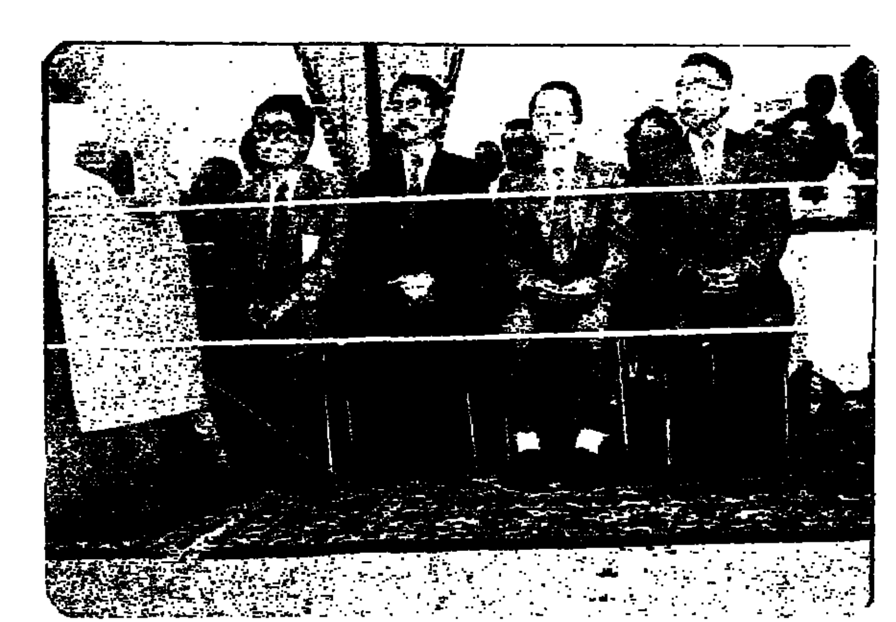

قنصل اليابان وسكرتير أول السفارة اليابانية والسادة مندوبى هيئة المعونة الدولية اليابانية.

مندوبى شركة نيجاتا اليابانية التى قامت ببناء السفينتين ومندوب شركة تايو الاستشارية اليابانية.

السيد كدمورى مندوب هيئة جيكا اليابانية يتسلم هدية تذكارية من السيد/ حسب الله الكفراوى وزير التعمير وظهر فى الصورة د. يحيى حسن مندوباً عن السيد د. يوسف والى نائب رئيس الوزراء ووزير الزراعة واستصلاح الأراضى وكذلك السيد المستشار/ السيد الجوسقى محافظ الاسكندرية والدكتور/ فاروق الجيار رئيس الشركة المصرية للصيد

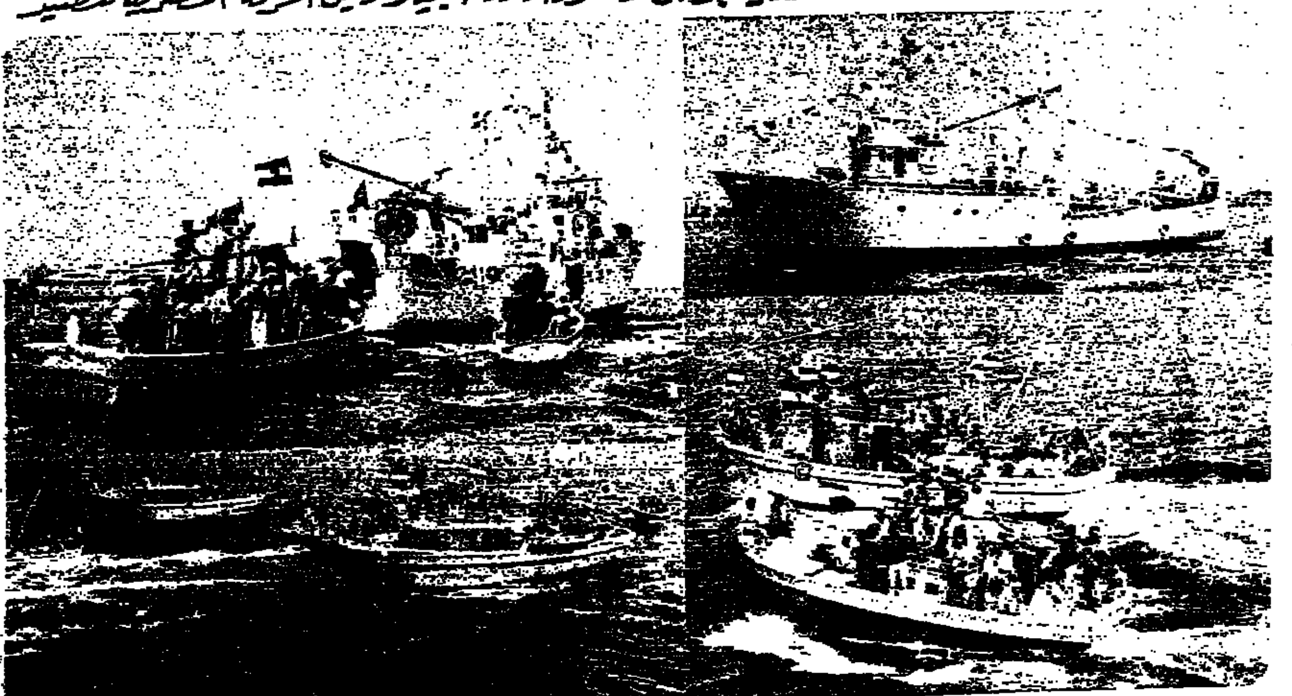

المهرجان البحرى احتفالاً باستلام السفينتين / اليرموك وسلسبيل

لأول مرة
بقطاع الصيد فى مصر
أحدث مركبى صيد

مزودان بالأجهزة العلمية للكشف عن تجمعات الأسماك ولاختيار طرق الصيد المختلفة ولتدريب العاملين بقطاع الصيد

لقنوهم درسا !!

بقلم : دكتور ابراهيم دسوقى اباظة

اناشدكم التصدى للصحف الحكومية .. ومناشدتي ليست عاطفية .. ولا حزبية ولكنها مناشدة قومية تسعى الى دفع البلاء الذى حل ببلادنا والذى يهدد سمعة صحافتنا ومستقبل اجيالنا !!

الصحف الحكومية ضلت طريقها وخانت رسالتها .. واصبحت اداة تزييف للحقائق ومصدر تبديد للموارد والطاقات .. واقل القليل ان نناصر الدعوة التى وجهها اساتذة جامعة القاهرة الى الشعب بمقاطعة هذه الصحف ايام ١٣ ، ١٤ ، ١٥ ابريل فهذه الصحف ملك للشعب وليست ملكا للحكومة .. ولا يجوز ان تسخر لخدمة مصالح الحكام دون مصالح المحكومين ولا يصح ان تنقلب الى ابواق نفاق رخيص يطمس الحقائق ويلون الاحداث بالالوان التى تراها الحكومة !!

نحن بحاجة الى وقفة ذكية شجاعة فى وجه هذا الانحراف .. ولن يكون ذلك الا بتضامن القوى الوطنية كلها افرادا ونقابات واحزابا .. وارجو من كل مواطن ان يسترجع ذاكرته وان يراجع مواقفه .. فما ترتكبه هذه الصحف لا يليق بعقول ناضجة .. ولا يتفق مع ابسط درجات الاحترام لحرية الانسان وكرامته .. فسلوكها المتعمد فى تشويه الخبر او دفنه يقطع بتخلفها عن الركب .. ويؤكد تمسكها بعهد صحافة السلطان الذى فات زمانه وافل نجمه !!

وليت هذه الصحف تكتفى بما تفعل بل تبدد ما تحت يدها من اموال واصول فمعظمها مصاب بخسائر دائمة .. وبعضها غارق فى الديون .. والذى يدفع كل ذلك هو بنوك الدولة وميزانية الحكومة .. واذا قدر الله وفتحت ملفات هذه الصحف والدور الصحفية التى تتبعها لصدم الرأى العام المصرى اعظم صدمه .. فالمراكز المالية منهارة .. والادارة الصحفية مهلهله .. والمحسوبية متفشيه .. والفساد ضارب الى الجذور .. وهذه المصيبة تستنزف الشعب وتاكل جهوده دون ان يحس او يدرى .. ولو كان الجهاز المركزى للمحاسبات يقوم بواجبه فى التفتيش على هذه الصحف ومراجعة تصرفاتها المالية لاحال معظم المسئولين عنها الى محاكم الجنايات ولانقذ اموال الشعب من السفه والتبديد !!

ولو حرص كل مواطن على اموال هذه الصحف حرصه على ماله لاحترق من الالم وهو يرى الاعلانات السياسية التى تنشرها وزارات الحكومة كل يوم لتهنئة فلان .. والاشادة بعلان .. فهذه الاعلانات السياسية التى تغطى صفحات الجرائد الحكومية تستهلك عشرات الالاف من الجنيهات يوميا .. ومن اجل ماذا ؟ من اجل الطبل والزمر والتهانى والتشكرات التى يتبادلها الحكام فيما بينهم كل صباح اما الذى يدفع ثمن هذه المبالغ فى النهاية فهو المواطن الغلبان الذى يقف فى طوابير الخبز والزيت والسكر ويثق بكلام الحكام عندما يقولون ان البلاد فى ازمة .. وان على الجميع التبرع بالمال لسداد ديون مصر !!

ان مقاطعة هذه الصحف فى هذا الوقت بالذات ولمدة ثلاثة ايام متتالية لتحمل اكبر مغزى لارادة الامة فقد صبر هذا الشعب طويلا .. على كل انواع المذله والهوان وعليه اليوم ان يوجه انذارا جادا لمن عبثوا بعقله وقلبه وماله وحكموا عليه الا يرى الدنيا الا بعيونهم .. والا يفكر فيها الا باوامرهم .. ونواهيهم !!

ان الاحزاب المعارضة كلها مطالبة اليوم باثبات تلاحمها وتضامنها لنجاح هذه المقاطعة .. وصحافة الاحزاب مكلفة بدعوة الرأى العام المصرى للاسهام فى هذا القدر المتواضع من الاحتجاج الشعبى .. وكتاب مصر الاحرار وقادة الرأى فيها عليهم ان يخرجوا عن صمتهم وان يحددوا مواقفهم فقد ضاق الشعب بالكلمات الهائمة .. والمواقف العائمة واصبح ينتظر من كتابه ومفكريه التصدى الجسور الشجاع لمن احترفوا التسلط على صحافته .. والاستخفاف بحقه الشرعى فى اعلام حر نظيف ..

اما النقابات والجمعيات والنوادى وكلها جهات معنية بالصحافة المصرية فلابد ان يكون لها صوت مسموع فى هذه المعركة .. ولا يجوز ابدا الادعاء بان هذه الجهات لا شان لها بالسياسة .. فالقضية قضية قومية نزلت بالجميع لان الصحافة التى تعمل ضد الشعب وتخسر مال الشعب تستحق عليها غضبة الشعب بكافة جماعاته وفئاته .. فكلنا معنيون بقضية الصحافة سواء كنا احزابا ام نقابات ام افرادا .. وكلنا متضرر من اخطاء الصحافة .. فماذا بعد الكذب على الناس وتضليلهم .. وهدم اعمدة الثقة التى تربطهم بصحافتهم القومية ؟!

هل هناك اثم اخطر من هذا الاثم ؟!

قد تخطىء الصحف الحزبية .. وقد تكذب .. ولكنها على كل حال تمثل شريحة سياسية من الامة واموالها ملك للحزب الذى يصدرها .. اما ان تكذب صحف تتكلم باسم الامة كلها .. وان تعبث بالمال العام الذى إئتمنها الشعب عليه فهذه قمة المصيبة التى لا تحتمل نسيانا ولا غفرانا ..

ولا احسب ان هناك من يختلف معى فى ضرورة رد هذه الصحف الى طريق الحق .. ولكن قد يكون الاختلاف فى الوسائل .. ولا ارى وسيلة اخرى تعود بهذه الصحف الى جادة الصواب الا المقاطعة الانذارية .. فالحكومة لا تتراجع ومجلس الشعب لا يسمع .. والقضاء لا يجد من ينفذ احكامه .. ولا حل الا بالامتناع عن شراء هذه الصحف ولو لايام معدودات .. فهذه الصحف كلها لا تحتمل ادنى هبوط فى توزيعها فهى قريبة من حد الخسارة .. والمقاطعة الانذارية هى الدرس الملائم الذى يمكن ان يلقنه الشعب لمن لم يفهموا .. ولا يريدون ان يفهموا ان الشمس تشرق من الشرق وان الزمن قد تغير !!

الافراج عن منظمة حقوق الانسان ؟

بقلم : عبدالعزيز محمد المحامى

فى الثامن من إبريل ١٩٨٢ نشرت وزارة الخارجية وثائق ونصوص الاتفاقية الدولية للحقوق الاقتصادية والاجتماعية . وفى الخامس عشر من ذات الشهر نشرت ايضا وثائق ونصوص الاتفاقية الدولية للحقوق المدنية والسياسية . واصبحت هذه الاتفاقية وتلك من صميم النظام القانونى ولها قوة القانون اعمالا لحكم المادة ١٥١ من الدستور . وكانت مصر قد وقعت على هاتين الاتفاقيتين فى ٤ اغسطس سنة ١٩٦٧ . وتراخت بعد ذلك فى التصديق عليها واصدارها ما يقرب من خمسة عشر عاما !! وكم كان غريبا ان يقوم الرئيس السادات باصدار القرارين الجمهوريين بالموافقة على هذه الاتفاقيات فى اليوم الاول من اكتوبر سنة ١٩٨١ . وكان وجه الغرابة فى ذلك انه قد فعل ذلك . وكانت يداه مازالتا ملوثتين باثار مذبحة الحريات التى قام بها فى الثالث من سبتمبر سنة ١٩٨١ . بعد سلسلة متصلة من القوانين سيئة السمعة التى تصادر وتنتهك الحقوق العامة والحريات الخاصة بالمواطنين .

ولا شك ان السادات قد عمد الى ذلك بعد تصاعد موجة النقد العلنية وخاصة فى الصحف والمجلات الغربية بالذات والتى كان يوليها اهتماما خاصا !! بعد ان تكشف للعالم كله الوجه الكالح لديمقراطيته ذات الانياب والمخالب . والتى كان يتمسح فى شعاراتها .

ولكن الحق انه يقال له . انه قد اصدر الموافقة على هذه الاتفاقيات والتى كان من المحتمل الا ترى النور بعد ذلك . خاصة بعد الاحداث الدامية التى اودت بحياته فى السادس من اكتوبر على نحو ما هو معروف . واعلان حالة الطوارىء ودخول ربقة الحكم العرفى منذ هذا التاريخ وحتى الان . واذا كانت هذه الاتفاقيات قد نشرت واصبحت لها قوة القانون . وفقا لاحكام الدستور . فقد كان الواجب منذ هذا الوقت . إعادة النظر فى الكثير من القوانين سيئة السمعة والمقيدة للحقوق والحريات وتطهير النظام القانونى المصرى من الكثير من القوانين التى تتناقض مع احكام هذه الاتفاقيات . بل انها تتناقض مع الدستور ذاته . لكن الأمر قد جرى على غير ذلك . وانزلق الحكم - بعد فترة التفاؤل الاولى - إلى إصطناع الكثير على منوالها وتردت الممارسات الى درك من الشذوذ حتى بات عنف الدولة واجهزتها وخاصة اجهزة الامن سمة ظاهرة وملموسة فى كل وقت وفى كل حين .

ولا يتسع المقام فى مثل هذا المقال لاستعراض احكام هذه الاتفاقية وتلك . ورصد المخالفات والانتهاكات التى تترى امامنا فى كل يوم . وتمثل خرقاً صريحا لاحكامها . والتى توجب على الدول الموقعة عليها - ومنها مصر - العمل على تامين الحقوق المتساوية للرجال والنساء فى التمتع بجميع الحقوق المدونة بها . بل ان الاتفاقية الاخيرة والخاصة بالحقوق المدنية والسياسية توجب على هذه الدول وضع الاجراءات التشريعية او غيرها من إجراءات لتحقيق الحقوق والحريات والضمانات المقررة فيها . وتستمر الحكومة على مذهبها الذى افرغ هذه الاتفاقيات من كل مضمون وتركتها مجرد شعار من ضمن الشعارات الفارغة ذات البريق !! ومن العجيب ان المنظمة العربية لحقوق الانسان . والتى قامت بمبادرة من مجموعة من المفكرين والمثقفين المصريين وجمعت حولها نخبة ممتازة من اقرانهم العرب . لم تجد مكانا تعقد فيه اجتماعها التأسيسى فى مصر او فى اى ركن من اركان العالم العربى . فذهبت لعقد اجتماعها هناك فى ليماسول . والاعجب من كل ذلك انه على الرغم من ان الامم المتحدة قد اعترفت للمنظمة العربية لحقوق الانسان بالصفة الاستشارية لها كمنظمة غير حكومية . تقوم على واجبات الدعوة لحقوق الانسان وحمايتها والدفاع عنها . على الرغم من كل ذلك فان مصر مازالت تتعلق باذيال قانون الجمعيات الصادر فى علم ١٩٦٤ . وتنكر على المنظمة مجرد وجودها فى مصر ولا تعترف بها . وتحاصرها بمختلف القيود لتشل نشاطها . بل انه عندما بادر جمع من مثقفى مصر ومفكريها فى تكوين جمعية مصرية لحقوق الانسان . فان هذه المحاولة مازالت تتوه وسط مناورات وزارة الشئون التى تخرج عليهم كل يوم بجديد فى الدعوى التى اقاموها امام محكمة القضاء الادارى ومازالت منظورة حتى الان !! وغير خاف على احد ان الجهات الامنية هى التى تقف وراء هذا الرفض العنيد . واحسب ان الدكتورة امال عثمان وزيرة الشئون الاجتماعية . وهى استاذة كبيرة من اساتذة القانون الجنائى والاجراءات الجنائية فى مصر . او بمعنى اخر استاذة كبيرة فى مجال الحقوق العامة والحريات . تستطيع ان تعطى من وقتها نصف ساعة تراجع فيه ملف هذه المنظمة وهذه الجمعية لترى ان كل العقبات التى يثيرها موظفوها ومن ورائهم رجال الامن . لا تعدو ان تكون مماحكات تسىء إلى وجه مصر الحضارى !! كذلك فإنى لاحسب ان الدكتور عصمت عبدالمجيد وزير الخارجية وهو يعلم القيمة الادبية لقرار الجمعية العامة للأمم المتحدة . باعطاء المنظمة العربية لحقوق الانسان . الصفة الاستشارية كمنظمة غير حكومية . كما انه يعلم مدى الاهتمام الدولى والعالمى بقضية حقوق الانسان . يستطيع بكتاب متبادل بين وزارة الخارجية وبين المنظمة العربية لحقوق الانسان ان ينظم وضعها ووجودها ووجود مقر لها فى مصر . بدلا من ان تظل هكذا مكبلة لا تعرف كيف تفتح حسابا لها فى بنك من البنوك . بل ولا حتى ان توقع لتاسيسها على ايجار ولا ان تدعو احدا إلى لقاء او حوار حتى لو كان من المسئولين المصريين !!

ولا اتصور ان احداً يستفيد من حصار المنظمة العربية لحقوق الانسان على هذا النحو وتجريدها من مجرد الاعتراف . كما ان احدا لا يستبعد إذا ما اضطرت امانتها العامة إلى الرحيل من مصر . واتخاذ مقر لها فى دولة اخرى تعترف بالانسان بحقوقه بغير شروط او قيود !! وإذا كان شهر ابريل سنة ١٩٨٢ قد تم فيه الاقرار والاعتراف باتفاقيات حقوق الانسان . فليكن ابريل سنة ١٩٨٩ هو شهر الاعتراف بالمنظمة العربية لحقوق الانسان والجمعية المصرية لحقوق الانسان . والاقرار بوجودها .

وليكن هذا الشهر مناسبة لكل الشرفاء والقوى الديمقراطية من منظمات ونقابات واحزاب والمؤمنة بحقوق الانسان المصرى والعربى . تعرب فيها عن تضامنها مع المنظمة العربية لحقوق الانسان والجمعية المصرية لحقوق الانسان . وعن تاييدها لها وقيامها والاعتراف بها . واتصور ان رسالة بالبريد العادى او برقية ترسل الى عصمت عبدالمجيد والى امال عثمان تعبيرا عن هذا التضامن . كفيلة بازالة كل القيود والعقبات المصطنعة التى تقف امامها . لتتمكن من اداء تلك الرسالة السامية . وحتى يكون الخامس عشر من ابريل عيدا لحقوق الانسان فى مصر وفى العالم العربى كله .

بإعلان موافقتها على الترويج لبضاعته القديمة :

واشنطون صنعت صورة مزيفة لشامير

اضاعت واشنطون اعظم فرصة للضغط على اسحاق شامير رئيس وزراء اسرائيل من اجل تحريك عملية السلام .. فقد ترك وراءه فى اسرائيل بلدا منقسما على نفسه وممزقا ويائسا ومعزولا .. ولكنه وجد فى العاصمة الامريكية طوق النجاة بعد ان ساعده المسئولون فيها على الترويج لبضاعته القديمة المستهلكة التى حملها معه الى هناك . وبما كانت واشنطون تعرف سلفا ان مشروع (تهدئة الانتفاضة الشعبية الفلسطينية مقابل تخفيف القبضة الاسرائيلية على الاراضى المحتلة " مصيره الفشل .. فهل ستعتمد امريكا على الانتفاضة فى الضغط على اسرائيل لانقاذها من نفسها بدلا من ان تمارس هى هذا الضغط مباشرة . هذا هو المتوقع فى حالة واحدة : سقوط مشروع شامير وفشل اسرائيل وامريكا فى وقف او تهدئة الانتفاضة .

جورج بوش

اسحاق شامير

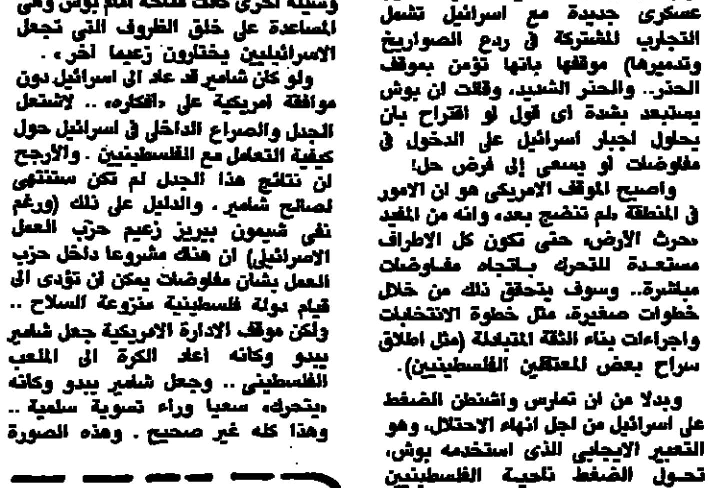

ولو كانت امريكا تريد تقديم دفعة قوية تؤدى الى تحرك سريع فى عملية السلام .. لكانت قد مارست الضغط على شامير .

تقول مجلة «ايكونوميست» البريطانية : «عندما تخفق قوة عظمى مع دولة تدور فى فلكها ، فان رغبة الدولة التابعة غالبا ما يتم تجاهلها .. ومعروف ان اى رئيس امريكى يثق بان شامير سياتى بالسلام ، سيكون عليه الانتظار طويلا . واذا ما اراد بوش ان تتخلى اسرائيل عن الأرض مقابل السلام - دون ان يكون راغبا فى الوقت نفسه هو والكونجرس فى فرض عقوبات غير عادية على اسرائيل لكسر إرادة شامير - فان هناك وسيلة اخرى كانت متاحة امام بوش وهى المساعدة على خلق الظروف التى تجعل الاسرائيليين يختارون زعيما اخر» .

ولو كان شامير قد عاد الى اسرائيل دون موافقة امريكية على «افكاره» .. لاشتعل الجدل والصراع الداخلى فى اسرائيل حول كيفية التعامل مع الفلسطينيين . والأرجح ان نتائج هذا الجدل لم تكن ستنتهى لصالح شامير . والدليل على ذلك (ورغم نفى شيمون بيريز زعيم حزب العمل الاسرائيلى) ان هناك مشروعا داخل حزب العمل بشأن مفاوضات يمكن ان تؤدى الى قيام دولة فلسطينية منزوعة السلاح .. ولكن موقف الادارة الامريكية جعل شامير يبدو وكانه اعاد الكرة الى الملعب الفلسطينى .. وجعل شامير يبدو وكانه «يتحرك» سعيا وراء تسوية سلمية .. وهذا كله غير صحيح . وهذه الصورة المزيفة عن شامير لا تخدم قضية السلام .

فالرجل اراد ان يتفادى «ازمة» فى العلاقات الاسرائيلية الامريكية .. واراد امتصاص الغضب العالمى والايهام بالرغبة فى السلام . وكل ما فعله (على حد تعبير شولاميت الونى زعيمة حركة حقوق المواطنين فى اسرائيل) انه القى الى الفلسطينيين «عظمة لا لحم فيها» وهو يتمنى ان تؤدى هذه العظمة الى تقسيم الصف الفلسطينى وان يصبح مركز الاهتمام هو «كيف تجرى الانتخابات» ؟ بعد ان كان «كيف تنهى اسرائيل الاحتلال» ؟ .. فالرجل يحاول كسب الوقت لتغيير المعطيات التى افرزتها الانتفاضة كما يريد التحايل على الارادة الدولية وتكريس الاحتلال .

مصير المنتخبين

اما عن الانتخابات ، فانها يمكن ان تجرى .. ولكن فقط عقب الانسحاب الاسرائيلى وفى ظل اشراف دولى .

والعالم كله يعرف انه لا ضمان لأى فلسطينى منتخب يحميه من التعرض للسجن او النفى بعيدا عن وطنه .. او حتى الاغتيال .

وردا على الامريكيين الذين يقولون لنا ان الانتخابات سوف تسفر حتما عن فوز انصار منظمة التحرير .. فان واجبنا تذكيرهم بانه تم انتخاب ٢٣ عمدة فلسطينيا فى علم ١٩٧٦ تم طردهم او عزلهم جميعا باستثناء ستة فقط ، وفقد كل من بسام الشكعة ، عمدة نابلس ، وكريم خلف ، عمدة رام الله ، ساقيه بعد ٤ سنوات من انتخابه خلال محاولة قام بها اليهود المتطرفون لاغتيالهما .. وبعد سنة واحدة من محاولة الاغتيال تم طردهما من منصبيهما بسبب معارضتهما لسياسة الاحتلال .

اذن ماذا تنوى الولايات المتحدة ان تفعل الآن ؟ لقد استبعدت من البداية ممارسة اى ضغط على اسرائيل . وبدون ضغط لن تذعن اسرائيل . تقول مجلة «تايم» الامريكية فى عددها الأخير ان ادارة بوش رأت فى المظاهرات الغاضبة التى خرجت من المسجد الأقصى فى القدس يوم الجمعة الماضى ورددت هتافات معادية لاسرائيل وامريكا .. شيئا لا باس به .. وبدلا من الضغط على شامير مباشرة ، فان كبار مستشارى بوش يبدو انهم راضون بان يروا الانتفاضة تمارس هذا الضغط «بدلا منهم !! ومن هنا نلاحظ ان الامريكيين يتوقعون استمرار الانتفاضة وفشل كل محاولاتهم او ضغوطهم لوقفها او حتى تهدئتها . ولذلك فان جيمس بيكر نفسه يردد انه لا يعتقد ان الفلسطينيين سيفكرون فى اى وقت فى وقف الانتفاضة ما لم يحصلوا على نتائج سياسية .

واستمرار الانتفاضة وتصاعدها هو الخطر الحقيقى الذى يهدد اسرائيل والذى يحتم على امريكا ان تسعى الى انقاذها منه .

وتعلق مجلة «تايم» على هذا التكتيك الامريكى الذى يعتمد على الانتفاضة فى الضغط على شامير فى حالة فشل كل المشروعات الحالية لاحتواء او تهدئة هذه الانتفاضة .. فتقول «ان هذا يعنى مرور سنوات .. وانتظار تغيير رؤساء وزارات ! ورئيس الوزراء الوحيد .. المرجو تغييره - فى هذه الحالة - هو شامير» .

واذا صح ان هذا هو ما توصلت اليه - فى النهاية - اقوى دولة فى العالم بعد ٤١ سنة من النزاع الفلسطينى - الاسرائيلى .. فانه يعد تخليا عن مسئوليات الدولة العظمى .. فى التعامل مع اسرائيل فقط .. كما انه يعد ماساة وحالة فريدة من نوعها فى العلاقات بين قوة عظمى .. ودولة صغيرة تستمد مقومات وجودها وحياتها من هذه القوة العظمى . ونتيجة ذلك كله ان على الفلسطينيين تقديم المزيد من التضحيات .. والشهداء . فهذا هو قانون ميزان القوى الذى يجبر امريكا على التدخل لايجاد تسوية .. لا لشىء الا لانقاذ اسرائيل من ورطتها !

«معلق»

شامير يخرج من سلة المهملات فكرة الانتخابات فى الأرض المحتلة .. فيصبح رجل السلام !

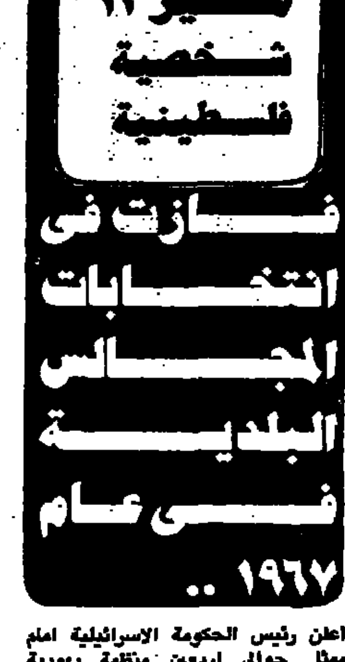

كان رأى المراقبين فى الشرق والغرب ، وفى داخل اسرائيل ذاتها ، عشية زيارة اسحاق شامير لواشنطون انه من المؤكد ان الرجل سيقوم باحد اصعب الادوار فى حياته السياسية بمجرد وصوله الى الولايات المتحدة حيث توجد ادارة " صديقة " جديدة . ولكنها عازمة على دفع عملية السلام فى الشرق الاوسط .

وكانت هناك عناصر عديدة تعزز هذا التقدير للموقف .

فبعد مرور ستة عشر شهرا على بدء الانتفاضة الشعبية فى الاراضى الفلسطينية المحتلة .. اصبحت المسالة الفلسطينية تتصدر الأحداث العالمية اكثر من اى وقت مضى ، وخاصة بعد ان قدمت خلال تلك الاشهر اكثر من ستمائة شهيد .

صلاة اسرائيلية

كذلك فان منظمة التحرير الفلسطينية وضعت اسرائيل فى موقف الدفاع امام العالم وفرضت عليها عزلة دولية لم يسبق له مثيل عقب حملتها السياسية والدبلوماسية الناجحة التى بلغت ذروتها منذ شهر نوفمبر الماضى . وفى الوقت الذى كانت فيه منظمة التحرير تضيق الخناق الدبلوماسى على اسرائيل وتضعها فى مازق صعب .. توالت اعترافات حوالى مائة دولة .. بدولة فلسطين المستقلة .. والتقى عرفات مع قادة دول عديدة فى اوروبا وافريقيا وآسيا وتحدد مؤخرا موعد لاجتماع بين الرئيس الفرنسى ميتران والرئيس الفلسطينى . واصبحت وسائل الاعلام العالمية (بما فى ذلك قطاع كبير من الاعلام الاسرائيلى) تنظر الى شامير على انه " الرجل المتصلب والمتحجر " الذى لم يعد يساير لغة او روح العصر والذى يرفض تماما اية حلول وسط .

واصبح اكثر من نصف مواطنى اسرائيل يوافقون على اجراء مباحثات مع منظمة التحرير الفلسطينية وكذلك فقد شامير تاييد اعداد ضخمة من اليهود الامريكيين .

ولذلك قالت صحيفة " يديعوت احرونوت " الاسرائيلية ان شامير سافر الى واشنطون تاركا وراءه امة مضطربة يتعين عليها الصلاة من اجل نجاح مهمته دون ان تعرف على وجه الدقة كيف يجب عليها ان تصلى .. حيث ان شامير اخفى حتى عن اعضاء حكومته المقترحات التى حملها معه الى العاصمة الأمريكية ! وحتى شركاؤه فى الائتلاف الحكومى (حزب العمل الاسرائيلى) .. خرجت من صفوفهم تهديدات بنسف الائتلاف اذا ظل شامير يشكل عقبة امام السلام .

افضل فرصة لأمريكا

كانت هذه هى افضل فرصة بالنسبة للولايات المتحدة الامريكية لكى تفرض على شامير الاذعان لمتطلبات عملية سلام حقيقية .

لقد تجاوبت منظمة التحرير الفلسطينية مع كل مطالب و" شروط " الولايات المتحدة للاعتراف بها كطرف محاور بالنسبة لقضية فلسطين . وتشكلت لاول مرة منذ سنوات " جبهة سلام عربية " تضم اهم دول العالم العربى وفى مقدمتها مصر والاردن وفلسطين والعراق والسعودية واليمن الشمالية . بل يمكن القول ان كل الدول العربية (باستثناء سوريا وليبيا) تتخذ موقفا موحدا حول استراتيجية والعية للسلام .

غير ان شامير وجد فى واشنطون .. طوق النجاة . كيف ؟

رغم ان مسئولين امريكيين سبق ان صرحوا بان الرئيس الامريكى جورج بوش ووزير خارجيته جيمس بيكر سيعربان علنا عن خيبة الأمل اذا لم يعرض شامير افكارا جديدة لمفاوضات السلام .. فانه بعد الاستماع الى ماقاله شامير حول اجراء انتخابات فى الضفة الغربية وقطاع غزة (فى ظل الاحتلال) لاختيار ممثلين للتفاوض مع اسرائيل حول (حكم ذاتى محدود) - تحدد الموقف الرسمى الامريكى على اسس ان اقتراح الانتخابات من جانب شامير " خطوة اولى مشجعة " !

لقد حمل شامير معه الى واشنطون بضاعة قديمة مستهلكة من بقايا اتفاقية ميتة (كامب ديفيد) يعرف سلفا انها مرفوضة من الجانب الفلسطينى والعربى .. فاذا بالادارة الأمريكية تتلقف الفكرة وتتبناها وتدعو الفلسطينيين والعرب الى الموافقة عليها .. بل وتبدأ فى ممارسة الضغوط لتحقيق فكرة شامير !!

كل ماسبق ان قدمته منظمة التحرير لاثبات تمسكها بالسلام وحسن نواياها .. لم يدفع الولايات المتحدة الى ممارسة اى ضغط على اسرائيل للتجاوب مع مبادرات السلام الفلسطينية .. وبمجرد ان اخرج شامير فكرة الانتخابات من سلة المهملات الاسرائيلية واطلقها .. بدأ الضغط الامريكى على العرب ومنظمة التحرير لقبول هذه الفكرة !

لماذا .. الانتخابات ؟

وقد وقع اختيار شامير على فكرة الانتخابات (هى اصلا فكرة شيمون بيريز واسحاق رابين زعيمى حزب العمل الاسرائيلى) لانها تتلاءم مع كل اهدافه، فهو يريد الاحتفاظ بالارض الفلسطينية ولا يريد التحدث مع منظمة التحرير. وفى نفس الوقت فانه يسعى وراء وقف الانتفاضة الفلسطينية. ولذلك قرر ان يتبنى الفكرة رغم انه سبق ان رفضها عندما طرحها زعماء حزب العمل!

وفكرة الانتخابات لا تتعارض على الاطلاق مع اهدافه كلها. فهى ليست اكثر من عملية محلية تجرى فى اطار (ارض اسرائيل الكبرى) لاختيار عناصر فلسطينية تعكف على الاهتمام بالشئون البلدية والادارة المحلية ولا شأن لها بالسياسة «العليا» التى تتصل بالسيادة والامن والاستقلال والسياسة الخارجية وصناعة القرار المصيرى.

ويطرح شامير الحكم الذاتى كمرحلة مؤقتة «وفترة اختبار» لمدة عامين او ثلاثة يمكن بعدها التفاوض حول المستقبل.

وموقف شامير هو عدم التخلى عن شبر واحد من الاراضى المحتلة وان «الحل النهائى» لا يتضمن مثل هذا التخلى. وقد اعلن رئيس الحكومة الاسرائيلية امام ممثلى حوالى اربعين منظمة يهودية امريكية فى نيويورك قائلا: «ان يحصل العرب الفلسطينيون على ادارة ذاتية، فان هذا هو اقصى حد يتفق مع امن اسرائيل»!

ويقول شامير: «كثيرا ما يوجه الينا النقد لعدم موافقتنا على صيغة الارض مقابل السلام، ومن الغريب انه لم يطلب من اى حاكم عربى ابدا ان يعطى ارضا مقابل السلام»!!

ومتى كان العرب قد احتلوا ارضا اسرائيلية حتى يعطوها مقابل السلام؟!!

ولكن الرجل يعتبر الارض العربية ارضا اسرائيلية وان التخلى عنها يعتبر تنازلا من جانبه. وها هو يقول:

«ان اسرائيل تنازلت عن اكثر من سبعين فى المائة من الاراضى التى احتلتها فى حرب ١٩٦٧ عندما انسحبت من سيناء... ان يهودا والسامرة - الضفة وقطاع غزة - هما جزء من ارض اسرائيل، ولنا الحق فيها منذ ثلاثة الاف سنة.. ان اسرائيل لن تقع فى الفخ ولن تضحى بامور جوهرية تتعلق بكيانها من اجل علاقات عامة حسنة»!!

ومن هنا فان شامير يدعو ستة ملايين يهودى امريكى الى الهجرة الى اسرائيل ليستوطنوا كل ارض فلسطين!

الموقف من الانتفاضة

وشامير لا يستطيع ان «يتصور» اجراء انتخابات فى ظل استمرار الانتفاضة.. «انت لا تستطيع ان تواجه مظاهرات عنيفة وتكون لديك انتخابات حرة وديمقراطية فى نفس الوقت».!

والعبارة الاخيرة تكشف كل شىء خاصة وان شامير يؤكد بعدها على حق اسرائيل فى الاستمرار فى بناء المستوطنات.

اذن.. لا «جديد» فى افكار شامير.

وقد كانت واشنطن تعرف ذلك قبل ان يضع رئيس الحكومة الاسرائيلية قدميه فى امريكا.

ومع ذلك فقد اعتبر الرئيس جورج بوش ان الزيارتين (زيارة الرئيس حسنى مبارك وزيارة اسحاق شامير) قد حركتا الاشياء الى الامام! وهذا يعنى ان شامير يريد السلام - من وجهة نظر بوش - مثل الرئيس مبارك!

وتدفقت تصريحات المسئولين الامريكيين تتحدث عن الانتخابات فى الاراضى المحتلة.. كانها اصبحت من المسلمات!

وبررت ادارة بوش (التى وقعت قبل ايام من وصول شامير اتفاقية تعاون عسكرى جديدة مع اسرائيل تشمل التجارب المشتركة فى ردع الصواريخ وتدميرها) موقفها بانها تؤمن بموقف الحذر.. والحذر الشديد. وقالت ان بوش يستبعد بشدة اى قول او اقتراح بان يحاول اجبار اسرائيل على الدخول فى مفاوضات او يسعى الى فرض حل!

واصبح الموقف الامريكى هو ان الامور فى المنطقة «لم تنضج بعد» وانه من المفيد «حرث الارض» حتى تكون كل الاطراف مستعدة للتحرك باتجاه مفاوضات مباشرة.. وسوف يتحقق ذلك من خلال خطوات صغيرة، مثل خطوة الانتخابات واجراءات بناء الثقة المتبادلة (مثل اطلاق سراح بعض المعتقلين الفلسطينيين).

وبدلا من ان تمارس واشنطن الضغط على اسرائيل من اجل انهاء الاحتلال، وهو التعبير الايجابى الذى استخدمه بوش، تحول الضغط ناحية الفلسطينيين لمطالبتهم بانهاء او تهدئة انتفاضتهم (التى هى سلاحهم الوحيد لمواصلة خطة السلام)! وفى النهاية تبلور الموقف الامريكى ليصبح على النحو التالى:

تهدئة الانتفاضة مقابل تخفيف القبضة الاسرائيلية على الاراضى المحتلة!

والواقع ان جيمس بيكر وزير الخارجية الامريكى يقول بصورة غير مباشرة للاسرائيليين الآن:

كونوا ايجابيين والا ستضطرون لقتل المزيد من الفلسطينيين واحداث المزيد من الانقسام داخل اسرائيل والمخاطرة بفقدان التاييد السياسى الامريكى!

ويقول بيكر، بصورة غير مباشرة للفلسطينيين: اذا لم تخففوا العنف فانه لن يكون بامكان الاسرائيليين المجازفة من اجل السلام، ولن تجبرهم واشنطون على ذلك، وهذا سيترك الفلسطينيين بدون حكم ذاتى.. ناهيك عن وطن!

ومعنى ذلك ان بيكر يريد ان تتحمل اسرائيل والفلسطينيون مسئولية توليد قوة الدفع فى عملية السلام ومشروعات التسوية الخاصة او يواجه الطرفان النتائج المترتبة على عدم قيامهما بذلك!

واخطر عيوب هذا الاسلوب انه لا يعطى للقضية السلام بين العرب واسرائيل الاهمية التى تستحقها، كما انه يضع اسرائيل ومنظمة التحرير فى كفة واحدة (بينما المنظمة قدمت كل ما تستطيع تقديمه من اجل السلام.. واسرائيل لم تقدم شيئا حتى الآن ولكنها تتلقى اضخم دعم عسكرى واقتصادى وسياسى ودبلوماسى امريكى) كذلك من عيوب هذا الاسلوب انه يفتقر الى ثقل الالتزام الامريكى تجاه حل محدد.

شيمون بيريز

جيمس بيكر

هل قررت أمريكا الاعتماد على الانتفاضة للضغط على إسرائيل ؟

طال بنا الانتظار لاسقاط أبغض قانون استعمارى !

بقلم : الدكتور محمد عصفور

وهل هناك ما هو ابغض واكثر شرا من قانون الاحكام العرفية الذى اراد عبدالناصر ان يخفى هويته الاستعمارية فالغى اسمه كقانون للاحكام العرفية واطلق عليه اسم قانون الطوارىء .. مع التشديد فى احكامه . والمبالغة فى شذوذه ؟! لقد ملئنا الكتابة فى الأصل الاستعمارى لهذا القانون هو وغيره من القوانين التى اغتالت المواطنة . واكثرنا الحديث عن اشتراط سلطات الاحتلال البريطانى إصدار هذه القوانين لامكان إصدار دستور ٢٣ ! وكان الهدف الاساسى من قانون الاحكام العرفية (الذى يعطل كثيرا من احكام الدستور) هو ان يتمكن الانجليز من القيام بانقلاب « شرعى » (اى طبقا لنصوص قانون قائم) عندما لا يستطيعون العصف بالحياة الدستورية واستخدام صنائعهم ووزارات الاقلية من تنفيذ الانقلابات التى تكررت خلال ما يقل عن ثلاثين عاما هى العمر القصير لدستور ٢٣ . ولقد تاكدت نوايا الانجليز الغادرة ضد حريات شعب مصر وسيادته عندما ضمنت معاهدة ٣٦ نصا يلزم مصر باعلان الاحكام العرفية بناء على طلب بريطانيا العظمى عندما تقرر هى وجود خطر بتهديد الحرب ! وتنفيذا لهذا النص (الذى يمثل عدوانا على سيادة مصر) اعلنت الاحكام العرفية بمناسبة الحرب العالمية الثانية .. ولقد كان المؤسف بل والمخجل الا يعتبر حكام حركة الجيش . ان تحرير البلاد من الاحتلال الانجليزى لا يقتصر على اجلاء القوات البريطانية عن اراضى الوطن . وانما لابد وان يتخلص النظامان الدستورى والقانونى من مصادر القهر والاذلال والتخريب كما يتمثل فى القوانين والنظم الاستعمارية وفى مقدمتها قانون الاحكام العرفية والقوانين القاتلة للحريات لقوانين الاجتماعات العمومية والتجمهر وجرائم الرأى والصحافة .. الخ . الخ

وما اكثر ما حذرنا الحكام والشعب من ارتكاب جريمة استخدام قانون الاحكام العرفية (او الطوارىء) غير ان نظام الحكم الحالى اعتبر ان معاملة شعب مصر معاملة اهل المستعمرات هى المعاملة الطبيعية التى تتفق وفهم قادة النظام لما يقصدونه بالديمقراطية المتميزة التى يستحقها « الرعايا » ... ولم يقف عدوان النظام عند هذا الحد من تحويل الحكم العرفى الأمنى الاستثنائى الى نظام سياسى للحكم ، وانما تجاوز النظام كل الحدود المعقولة والانسانية وذلك باسراف اجرامى فى استخدام سلطات الاعتقال واهدار كافة الحريات الشخصية والعامة وتفنن وزير الداخلية فى ابتداع الاسباب والتبريرات لتقييد حريات المواطنين جميعا فسمعنا ولأول مرة ان الاعتقال يمكن ان يستخدم لحماية لوصاف مبتكرة للامن : الامن الاقتصادى ، والأمن السياسى ، والأمن السياحى ، والأمن الغذائى .. الخ .. الخ .. بل لقد استخدمت سلطة الاعتقال لعقاب من براهم القضاء واتخذت من تقديمهم للمحاكمة الجنائية اساسا للاشتباه رغم الحكم ببراءتهم . فضلا عن اعتقال من لم يقدموا الى القضاء اطلاقا اكتفاء بتقارير لاجهزة الامن رغم كل ما يشوبها من اخطاء او انحراف ! واذا كانت احكام محكمة امن الدولة (طوارىء) قد الغت كثيرا من قرارات الاعتقال الطائشة والسفيهة ؟ والجائرة . إلا ان تحايل وزارة الداخلية - فى بعض الاحيان - على عدم تنفيذ الاحكام بمعاودة قرارات الاعتقال وإكراه المعتقلين على الدوخة فى حلقات النظام . كل ذلك يستغرق وقتا طويلا تقيد فيه حريات المعتقلين وتمتهن كرامتهم . فضلا عن ان وزارة الداخلية بالاستمرار فى ممارسة سلطة الاعتقال (رغم بعض الاحكام التى تلغى بعض قرارات الاعتقال) وممارسة السلطات الاستثنائية الاخرى فى مجالات الحريات الجماعية . انما تشيع جوا من الارهاب . وتشل الحياة السياسية ، ويحقق النظام اغراضه بالتحكم فى تشكيل المجالس النيابية وتوفير اغلبية مصطنعة ومزورة وذلك باجراء الانتخابات والاستفتاءات فى ظل الاحكام العرفية !! وفضلا عن تحطيم الحياة الدستورية . فان الأحكام العرفية وما يقترن بها من اختصاصات استثنائية رهيبة . إنما توفر للنظام « الغطاء » الارهابى لحماية كل صور الفساد الرهيب الذى طال اكثر من رمز من رموز السلطة ! ونظام الحكم يعلم يقينا هذه الحقائق ، ويعلم ايضا مدى عجزه وفشله فى كل سياساته وخصوصا سياسته الاقتصادية وهو لذلك يتشبث بل ويستميت فى ان يظل الشعب تحت وطأة الحكم العرفى .. والى الابد .. لانه يدرك ان العودة الى الحياة الطبيعية وتطبيق قواعد الدستور - رغم هزال هذا الدستور - سوف تنتهى حتما الى سقوط النظام .. واذا كانت احزاب المعارضة قد حاولت مرارا ان تثنى النظام عن التمادى فى مد الاحكام العرفية وفشلت فى كل مرة تدور فيها النظام لتمرير التجديد من مجلس شعب مصنوع ومزور (يتم انتخابه وفقا لقانون غير دستورى) فانه لم يعد هناك امل لهذا الشعب المطحون إلا فى رحمة الله وعدالة القضاء .. ولقد كان هذا هو الدافع لى لرفع دعوى امام القضاء الادارى (مجلس الدولة) طعنا فى قرار تجديد الاحكام العرفية . وهى الدعوى المحدد للنطق بالحكم فيها جلسة ١٩٨٩/٦ .. ولقد كان لحد مطالبى فى هذه الدعوى إحالة الطعن بعدم دستورية قانون الطوارىء جملة وتفصيلا الى المحكمة الدستورية العليا .. ولقد اسعدنى غاية السعادة ، ان اجد ان محكمة استثنائية وهى محكمة امن الدولة طوارىء قد اصدرت حكمها فى الطعن فى قرار اعتقال مطلقة الريان الى المحكمة الدستورية العليا (للفصل فى مدى دستورية المادة ٣ من قانون الطوارىء لتعارضها مع المادة ٤١ من الدستور وتستلزم ضرورة صدور الحكم او قرار من القاضى المختص او النيابة العامة بتقييد الحرية . وحسبما جاء فى الاهرام (٤/٦) : ان الحرية الشخصية حق طبيعى وهى مصونة وفيما عدا حالة التلبس لا يجوز القبض على احد او تفتيشه او حبسه او تقييد حريته باى قيد الا بامر تستلزمه ضرورة التحقيق وصيانة المجتمع ويصدر من القاضى او النيابة العامة . وهذا الاتجاه القضائى السليم ينسف سلطة الاعتقال الادارى ، ويحصر تقييد الحرية فى الجرائم التى يختص القضاء والنيابة وحدهما بالتحقيق والفصل فيها .

ومع عظيم تقديرنا لهذا الحكم الجرىء ، فاننا قد طعنا بعدم دستورية قانون الطوارىء جملة وتفصيلا ولم نحصره فى مخالفة المادة ٣ منه لنص المادة ٤١ من الدستور . وإنما اوضحنا ان للطعن بعدم الدستورية اكثر من وجه وخصوصا وان قانون الطوارىء صادر قبل عدة سنوات من دستور ٧١ ، وان احكامه كلها تتعارض تعارضا مطلقا مع النظام الدستورى كله . وتعطل الكثير من احكامه ولا سيما ما يتعلق بضمانات الحريات . وهو امر نبهت اليه محكمة النقض (فى تفسير م ٤١ دستور) وتبعتها فيه محاكم امن الدولة طوارىء بالنسبة لسلطة الاعتقال .

غير ان الشرور الاخرى لممارسات وزارة الداخلية فى كافة مجالات الحرية (فردية وجماعية) قد طرحتها على محكمة القضاء الادارى لكى اضعها امام مسئوليتها التاريخية فى حماية الشرعية الدستورية من كافة الجرائم التى ترتكب الان باسم حماية الامن بينما تمثل اخطر صور العدوان التى لا يرتكبها سوى قوات الاحتلال فى اراضى المستعمرات فليس الاعتقال هو الشئ الوحيد الذى يقترفه النظام وانما هناك اختطاف واحتجاز الرهائن ، ومحاصرة الاحياء والقرى ، واقتحام المساجد واطلاق النيران فيها ، والتصفية الجسدية باغتيال من يتهمون بالارهاب والذين لم يكن التعذيب الوحشى (اثناء الاعتقال او الحبس) قد انهى حياتهم او الذين لم يتم اغتيالهم باسلوب السجن الحربى القديم : قتل اثناء الهرب !! ربما شجع مجلس الدولة (وهو ينظر طعنا بعدم دستورية قانون الطوارىء اثناء فحصه شرعية مد حالة الطوارىء) ان تكون قد سبقته الى التشكيك فى دستورية قانون الطوارىء محكمة استثنائية تسمى محكمة امن الدولة العليا طوارىء !! فاذا اتخذ مجلس الدولة هذه الخطوة ، فانه يكون قد قام بالعمل الوطنى الذى اعرضت عنه نظام حركة الجيش !!

آراء .. وأفكار

سؤال

عندى سؤال موجه الى حكومة الحزب الوطنى ، هو : ماذا ينتظر المواطن من حكومة تعجز عن

● حفظ المال العام من الإسراف والنهب .
● حفظ الامن بغير قانون الطوارىء .
● توفير رغيف الخبز للمواطنين .
● وضع سياسة محكمة تجاه شركات القطاع العام الخاسرة .
● تطبيق قانون الإعدام على تجار المخدرات .
● توصيل الدعم الى مستحقيه .

محمد فهمى الهوارى

الاسكندرية

عاطل .. بنجاح ساحق!

تخرجت فى الجامعة عام ١٩٨٣ ، وبذلك حصلت على مؤهل عال مع وقف التنفيذ ، واصبحت واحدا من هؤلاء الذين لو علموا انهم سيقضون سبعة عشر عاما فى التعليم والتجنيد . ثم يلزمون البيوت . لما ارتضوا لانفسهم ذلك . ولاداروا دفة قاربهم الى اى منعطف اخر اكثر ضمانا وامنا .. ولكنه قدرنا . ان نتطلع لأن نكون جامعيين ، ثم ندفع ثمن ذلك مللا ويأسا . انني لا اريد ان اجلس على مكتب مكيف ، ولكنى اريد ان اعمل عملا منتجا ، وقد تقدمت للحصول على قطعة ارض ، مستوفيا كل الشروط المطلوبة . ولكنهم تعدونى لسبب لا اعلمه .

فمتى يتم استغلال اكثر ثروات مصر قيمة ووزنا . الا وهى العقول وسواعد ابنائها الخريجين .

وعندى سؤال اخر ، هل هناك خريج واحد من ابناء او اقارب المسئولين ، لم يعمل بعد يوم واحد من تخرجه ، دون ان يبقى مثلى ، عاطلا للعام السادس على التوالى ، وبنجاح ساحق ؟!!

حسام الدين عطية

ليسانس اداب - الأسكندرية

فقيد مصر

ترقرقت دموعنا جميعا ونحن نرى علم مصر يرفرف على رمال طابا ، لقد عادت بعد غياب طويل ، وقد سعد كل مصرى بعودتها بعد ان اصبحت معركتها معركة مصر كلها .

تحية لشهداء مصر الابرار ، والدبلوماسية المصرية الناجحة ، وتحية خاصة لروح فقيد مصر د. وحيد رافت .. الذى خاض معركة طابا حتى اخر لحظة فى حياته .. وتحية الى رئيس مصر المبارك ، فى يوم انتصاره ، يوم السيادة المصرية على طابا .

محمد صلاح الدين الشيسى

العجوزة

تعاليم رضا .. وعبد السلام

السيدة امال فهمى ، مقدمة برنامج « على الناصية » ، عبرت عن سخطها وغضبها على النسوة اللاتى يستخدمن مياه الترع فى غسل اوانى الطهى .. متجاهلات بذلك تعاليم محمد رضا وعبد السلام !! وهذا معقول بل عين العقل ، غير اننا كريفيين نقول للمذيعة المتألقة ان المياه النقية فى الريف ، اصبحت كالسلع الاساسية ، ان لم تكن اشد ندرة !الإعلان التليفزيونى إنن شىء ، والواقع شىء اخر ، ويوم تعود المياه النقية الى وفرتها السابقة ، لن تجد مذيعتنا اللامعة ، فلاحة واحدة تستخدم مياه الترع ، فالوعى يلاحقتى ، لا ينقص سيدات الريف ، بقدر ما تحتاج اليه مرافق الريف من تجديد واصلاح !

محمد الشرابى

شتوان

عقول بيروقراطية

بعد ان تحول الحلم الجميل لشركات توظيف الأموال الى نهاية ماساوية .. هل تعلمت الحكومة الدرس ؟ ان التجربة تعلمنا ان فى مصر وخارجها ايضا ، مئات الملايين من الجنيهات تنتظر الفرصة المناسبة ، كى تخرج الى النور ، تعمل وتنتج وتجلب الخير للبلد ، ولكننا ، للاسف نتعامل مع مسئولين يعيشون عصر الجاهلية ، وتسيطر على عقولهم بيروقراطية متخلفة مئات السنين ، ان الرئيس مبارك ، يركز على الاصلاح والبناء منذ مجيئه الى الحكم ، وعلى الحكومة ان تحذو حذوه ، وتزرع الطمانينة فى قلوب الناس . ولنتعلم من تجارب الصين وتركيا وتايوان فى هذا المجال .

ايمن محمد الصبحى

الولايات المتحدة الأمريكية

معارك الرغيف

رغيف العيش المدعم ، هو الوجبة الغذائية ، الرئيسية ، للغالبية من المواطنين الكادحين ، ومع ذلك ، فان رحلة الحصول عليه ، اصبحت تشكل معارك ومشاهد يومية مؤسفة امام المخابز .. إن معظم اصحاب المخابز يتلاعبون فى حصص الدقيق المدعم المصروف لهم ، فيبيعون كميات كبيرة منه فى السوق السوداء ، عبر منافذ خفية ، بهدف الاثراء السريع ، ثم ينتجون بما تبقى من الدقيق ، رغيفا رديئا ، مخلوطا بالشوائب والحشرات ، والحل فى رأيى ان يتجه دعم الدقيق الذى يتسرب الى جيوب اصحاب المخابز ، الى التوسع فى انشاء المخابز نصف الآلية فى الاحياء والضواحى والقرى ، وبذلك يمكن انتاج رغيف ابيض نظيف ، ونواشف وحلويات جيدة ، تباع فى اكشاك التوزيع المنتشرة فى كل مكان ، وبذلك يمكن قطع الطريق على التجار الجشعين ، الذين اثروا ثراء فاحشا ، على حساب المطحونين الذين يشقون ويعرقون من اجل توفير قوت اولادهم .

سعيد على محمود

المدير السابق بالشئون الاجتماعية بطنطا

● الجمعة :
تعرض القناة الاولى في سهرتها الفيلم العربي الجديد «موعد مع القدر».
وتعرض القناة الثانية فيلم «امتطى حصانا مسافرا للشمال» بطولة روب تيلور
● السبت :
تعرض القناة الاولى حلقة من برنامج «نادى السينما».
● الاحد :
تعرض القناة الاولى الفيلم التليفزيوني الجديد «الخاتم» قصة وسيناريو وحوار ماجدة خير الله وبطولة نيللى وسمير غانم وجلال الشرقاوى ومريم فخر الدين وسلوى عثمان واخراج ابراهيم عفيفى.
وتعرض القناة الثانية فيلم «عائلة روبنسون السويسرية» بطولة جون ميل ودورثى ماك جيف.
● الاثنين :
تعرض القناة الاولى تمثيلية «المشروع» وتعرض القناة الثانية فيلم «ذئاب البحر» بطولة جريجورى بيك وروجر مور.
● الثلاثاء :
تعرض القناة الاولى فيلم «الطاووس» بطولة نور الشريف وليلى طاهر ورغدة.
● الاربعاء :
تعرض القناة الاولى سهرة المنوعات «جديد في جديد» لاخراج شكرى ابوعميرة. وتعرض القناة الثانية الفيلم التليفزيونى الجديد، من خلال برنامج سينما نعم.. سينما لا.

تشاهد اليوم

● القناة الأولى :

١٢,٠٠	الافتتاح والقرآن الكريم
١٢,١٥	البرنامج الديني : يالله
١٢,٥٠	طبق رمضان
١,٠٠	البرامج التعليمية لطلبة الثانوية العامة وتتضمن : فلسفة وطبيعة وكيمياء.
٢,٣٥	مسلسل الاطفال زهرة من بستان.
٣,٢٠	الفيلم العربي . مع الايام
٤,٤٥	حديث الصيام
٥,٢٠	فوازير عمو فؤاد.
٥,٤٠	حديث فضيلة الشيخ محمد متولى الشعراوى
٦,١٢	القرآن الكريم وختام.
٦,٤٥	الافتتاح والقرآن الكريم
٧,٠٠	مسلسل الاطفال بوجى وطمطم
٧,٣٠	حديث فضيلة المفتى
٨,٠٠	فوازير رمضان
٨,٣٠	مسلسل الف ليلة وليلة
٩,٣٠	حديث شيخ الازهر
٩,٥٠	مسلسل «ليالى الحلمية»
١٠,٥٠	بالتليفزيون يا..
١١,١٥	مسلسل الاسلام والحضارة
١٢,٠٠	مسرحية : بداية ونهاية

● القناة الثانية :

١,٠٠	الافتتاح وفي نور القرآن الكريم عن الاحسان والعمل الصالح ١,١٥ برامج الاطفال
٢,٠٥	الطب الشعبي : عن الحلبة
٢,١٥	المكتبة الاسلامية : عرض لكتاب الام للامام الشافعي
٢,٣٠	الفيلم الاجنبي «جاس»
٤,٠٠	خمسة لصحتك
٤,٠٥	تليسينما
٤,٣٠	البرامج التعليمية
٥,٣٠	من هدى السنة النبوية الشريفة
٥,٤٥	ابتهالات وتواشيح دينية
٦,٤٥	الافتتاح وحديث ودعاء
٧,٠٠	دورى النجوم
٧,٣٠	موكب النور
٧,٤٥	حوار صريح جدا
٨,٠٠	النشرة بالفرنسية
٨,٤٥	طرائف رياضية
٩,١٥	مسلسل : الغابة
١٠,٠٠	النشرة الانجليزية
١٠,٣٠	لقاء الايمان
١٠,٤٥	هات ليالى
١١,٠٠	برنامج اوسكار
١٢,٣٠	احداث ٢٤ ساعة
١٢,٤٥	مسلسل واشرق الاسلام بالحب
١,٣٠	القرآن الكريم وختام

● القناة الثالثة :

٢,٠٠	الافتتاح والقرآن الكريم ما يتيسر من سورة الاسراء
٢,٠٦	عزيزى الطفل.. رأيك ايه؟
٢,٢١	حكاية وراء كل لقطة..
٢,٤١	عيادة القناة الثالثة
٢,٥١	ناجحون في كل مكان
٣,٠١	مسلسل : فيه حاجة غلط بطولة حسن عابدين وكريمة مختار
٤,٢٠	مسابقة الفن والحياة
٤,٣٢	الوقت الضائع
٤,٤٥	صندوق الدنيا
٥,٠٠	الاخبار
٥,٠٥	ريبورتاج
٥,١٥	شخصيات ناطقة
٥,٤٠	فنون
٥,٥١	صور مرفوضة
٦,٠١	دعوة للحج
٦,١١	القرآن الكريم

هذا الكلام على مسئوليتي

يحيى الفخرانى

الاسم بالكامل : محمد يحيى محمد الفخرانى
تاريخ الميلاد : ١٩٤٥/٤/٧
محل الاقامة : عمارة الاعلام - شارع الشيخ عبدالله بالعباسية
المهنة : فنان شامل

●● عن تجربته مع الفوازير.. قال : هذه التجربة.. اغضبت بعض الجمهور مني.. لكنها تجربة.. ملهاش دعوة بالجمهور اللى زعل مني.. لان فيه مستوى معين من الجمهور.. كان لازم يشوف يحيى الفخرانى في الفوازير.. وهذه النوعية من الجمهور.. لا يعجبها فيلمى «عودة مواطن»..

● عن ارتفاع عدد المسرحيات قال :
- الموسم الصيفي.. موسم سياحي.. والجمهور الذى يملأ المسارح في موسم الصيف.. ليس جمهور المسرح الحقيقي.. لذلك .. فهذه الظاهرة.. مفيدة.. ومضرة.. في نفس الوقت .. مفيدة لانها تعمل رواجا للمسرح.. اما اضرار هذه الظاهرة.. فهي.. انما يقدم اعمال استهلاكية.. وليست اعمالا فنية.. ولذلك لابد ان تكون النتيجة عكسية.

●● عن نجاح افلام.. دون المستوى قال : ربما يكون في هذه الافلام نسبة من الضحك.. ولكن على كل حال.. الناس بتزهق بسرعة من الاسفاف.. وتعود مرة اخرى الى المسار الطبيعي.

●● عن ظاهرة الخروج عن النص.. قال : هل تصدق ان اسعد الناس بخروجي عن النص.. هم المؤلفون انفسهم.. لانني لا اخرج عن النص.. بعبارات مسفه.. او هابطة ولكني اخرج عن النص.. لكي اضيف شيئا جديدا.. وانا اقول.. انه عندما يكون هناك نص جيد.. يتيح لك الفرصة.. للخروج من اجل الاضافة الى جودته.

●● عن ظاهرة نجاح مسرحيات القطاع العام.. قال : اعتقد ان السبب في هذا هو اسناد المهمة الى فنان مثل محمود ياسين.. لان الفن.. مش عايز موظفين.. لازم الموظفين يمشوا.. ويشوفوا مين اللى محتاجة المسرح.

●● عن ظاهرة المغالاة في اجور النجوم.. قال : اعتقد ان هذه المسالة من صنع الموزعين.. لان الموزع.. يريد الرواج لسلعته.. فيقول إن فلانا اللى انا جايبه واخد ٢٠٠ الف جنيه.. وهذه ارقام مبالغ فيها كثيرا.. ومشكلة السينما الازلية.. ان اصابع الموزع مازالت بتلعب في السينما.

●● عن الوسيلة لجذب جمهور السينما.. مرة اخرى.. قال : الطبقة المتوسطة.. لا تشاهد سينما.. وهي الجمهور الحقيقي للسينما.. لان الاسعار مرتفعة.. والمواصلات صعبة.. ودور العرض.. متعبة .. وهناك طبقة اخرى تشاهد الفيديو.. والحل الوحيد.. هو بناء عدد كبير من دور العرض.. في كل حي.

●● عن مسئولية النجم عن فشل فيلمه.. قال : ربما يعتقد النجم ان هذا الفيلم.. تجربة جديدة فيقبل عليها.. ثم لا يصادف هذا الفيلم هوى في نفس المتفرج. وربما يكون النجم.. قد قبل هذا الدور كنوع من المجاملة للمنتج.. وربما يكون ايضا اختيارا غير موفق من النجم.

●● عن اسعار تذاكر المسرح.. قال : اعتقد ان سعر التذكرة في مسرح الدولة.. معقول.. اما بالنسبة للقطاع الخاص.. فيمكن ان يقدم نصوصا جيدة .. ونجوما محبوبين.. وفي هذه الحالة.. سيقوم بتعويض المتفرج عن سعر التذكرة المرتفع.

●● عن اسلوب الدعاية الجديد.. لبعض المسرحيات.. قال : اسلوب مسف.. وبايخ.. ولا يصلح لان يكون دعاية لمسرحية.. ولكن ربما يصلح للدعاية لاى سلعة اخرى.. غير المسرح.

●● عن المسلسلات التليفزيونية .. قال : انا باعمل مسلسل واحد في السنة فقط.. لان معظم الموضوعات مكررة.. ولا تعجبني.

●● عن وجود الرقابة.. قال : في بلدنا.. لابد من وجود الرقابة.. لحماية الفنان اولا.. فهي تحمي الفنان اكثر من نفسه.. وفي تجربة مع الرقابة في فيلم «وللحب قصة اخيرة» فلولا الرقابة.. ماوجدت الحملية.

●● عن غناء الممثلين والممثلات.. قال : الغناء.. ليس مطلوبا من الممثل.. واذا كان ولابد .. فلا مانع من تجربة واحدة اذا اقتضى الامر.. اما الاستمرار في الغناء.. فهذا غير مطلوب..

●● عن جوائز السينما.. قال : انا اعتبر اول ممثل حصل على جائزة عالمية من مهرجان قرطاج .. اما الجوائز المحلية.. فكلها مجاملات فاضحة.. واقلهم جمعية الفيلم.. ولكني اعتقد ان اهم جائزة للفنان.. هي.. حب الناس.

●● عن حال المجال الفني.. قال : المفروض ان يتكاتف جميع الفنانين.. بشرط ان يكونوا صادقين.

م . ح

بين السطور

استقبل الرأي العام بارتياح تصريحات المستشار جمال شومان النائب العام عقب اعلان قرار الاتهام في قضية «هضبة الهرم» الصحراء . فقد اكد النائب العام في تصريحاته ان النيابة العامة ستمضي قدما في كافة الاتجاهات للقضاء عليه - وستحاسب المخطئين والمتسببين مهما بلغت مناصبهم ومواقعهم - حتى تتحقق سيادة القانون والمساواة بين المواطنين. ان مثل هذه التصريحات تعيد الأمل في ملاحقة المفسدين في مراكزهم العالية وخلف المراكز التي يحتمون وراءها . كما ان مثل هذه التصريحات تدعونا الى تكرار طلبنا السابق . بضرورة صدور بيان من النائب العام حول تطورات التحقيق في القضايا التي تتبع بخصمها قرارات حظر النشر. خصوصا ان القرارات تصدر للقضايا التي تمس بعض كبار القوم. ومنها قضية مشروع مستشفى قصر العيني. لقد نشرت الصحف ان المستشار سلامة شاهين المحامي العام لنيابات الاموال العامة وجه الى مكلفين ممثل الجانب الفرنسي في المشروع تهمة الاخلال المتعمد والغش في عقد بناء المستشفى . والاشتراك في جنايات الاضرار المتعمد باموال ومصالح جامعة القاهرة . وتسهيل الاستيلاء على المال العام بدون حق . والتربح من وراء الوظيفة العامة بلا وجه حق . ويفسر رجال القانون هذه الاتهامات بوجود فاعلين اصليين لها بدرجة موظفين عموميين. باعتبار ان هذه الجرائم جرائم الموظف العام . ومكلفين مجرد شريك فيها . والتصور ان وجود هذه الجرائم قد اثار الشبهات حول نمة بعض الموظفين العموميين الذين لهم صلة بالمشروع . وتكشف التحقيقات التي بدأت منذ اكثر من عام وتزيد عدد اوراقها على ٥ آلاف صفحة. كثرة عدد الموظفين العموميين الذين ارتبطوا بالمشروع . كما يتمتعون بمراكز اجتماعية ووظيفة مرموقة . وتثير الاتهامات الموجهة الى مكلفين الشبهات حول المراكز المرموقة . ولذلك نطالب باعلان بيان. تكشف فيه النيابة عن وجوه الفاعلين الاصليين في هذه الجرائم؟. وهل تم استدعاؤهم؟ وهل وجهت اليهم هذه الاتهامات. وهل اتخذت النيابة في مواجهتهم الاجراءات القانونية اللازمة والواجبة . ان تصريحات النائب العام. تشجعنا على مطالبته بان يعلن على رؤوس الاشهاد موقف الدكتور رفعت المحجوب رئيس مجلس الشعب . ورئيس لجنتي البت والصياغة بالمشروع . كما قام الدكتور المحجوب بدور المفاوض الرئيسي مع الجانب الفرنسي طوال مراحل المشروع. منذ بدء الممارسة في ١٨ «يناير» ١٩٨١ - وحتى توقيع العقد في ١٢ «فبراير» ١٩٨٤ . اننا نريد ان نشعر ان النيابة العامة تساوى بين جميع المواطنين . وان المال العام له حرمه . وان القانون بالمرصاد لمن تسول له نفسه الاعتداء على هذه الحرمة. حتى لو احتمى وراء منصب. او نفوذ. او وظيفة ؟.

سعيد عبدالخالق

كل الفنون

في الواقع أن..

●● «ياكلب».. «ياندل.. ياجبان».. هذه الموسوعة من الشتائم التي تطارد اذان المستمعين يوميا.. عقب الافطار مباشرة.. من خلال «المهلهل» الاذاعي.. الامبراطور «ابوالدهب».. قد حدثت في الحلقات السابقة من المهلهل.. ولا راد لقضاء الله.. ولكن المشكلة الكبرى.. ان يكون المؤلف سمير عبدالعظيم.. يتفاءل بالرقم (١٢٥٠).. وفي هذه الحالة.. تصبح كارثة.. لان هذا الرقم كان في مسرحيته عن عدد الضحكات.. اما بالنسبة للمسلسل.. فسوف يكون عن عدد الشتائم !

●● «من خرج من داره.. اتقل مقداره».. اتذكر هذا المثل الشعبي القديم دائما.. كلما شاهدت ممثلة الاعلانات «شيرين رضا».. وهي تمثل في فوازير فهمي عبدالحميد.

●● اعتقد ان السبب الذى يجعل الممثلين والممثلات في المسلسلات الدينية والتاريخية.. يتكلمون بصوت عال جدا.. هو ان الناس في هذه الفترة كانوا يعانون من ضعف السمع المزمن.. لعدم وجود اطباء.. انف واذن وحنجرة في هذه الفترة.

●● نسى التليفزيون ان يضع هذه الفزورة.. ضمن الفوازير وهي : «ما هو السبب في انهاء الارسال التليفزيوني في الواحدة بعد منتصف الليل؟!»

●● اتضح ان مباراة القمة.. ليست بين الاهلي والزمالك فقط.. فهناك مباراة قمة اخرى.. بين العمالقة.. صلاح السعدني ويحيى الفخرانى وحسن يوسف.. في المسلسل الرائع «ليالى الحلمية».

● في زحام إبهار اذاعة الشرق الاوسط واذاعة البرنامج العام .. «تاهت» برامج جيدة.. في اذاعة صوت العرب.

●● هالة السعدني = مولد مقدمة برامج ناجحة.

●● فؤاد المهندس = العود احمد.

محمد حمزة

● نوجى الفنانون المشاركون في مسلسل «الامبراطور ابوالدهب» الذى تقدمه اذاعة الشرق الاوسط بعد الافطار . بعدم وضوح الرؤية لاحداث المسلسل ونهايتها . تبين ان المؤلف سمير عبدالعظيم انتهى من اعداد ٩ حلقات للمسلسل فقط . مما ادى الى اضطراب الفنانين المشاركين . وما زال المؤلف يواصل البحث عن بقية الاحداث وتسلسلها ونهايتها ..

الفيلم المصرى مقابل التوابل والبقول !

● نجح المسئولون في غرفة صناعة السينما برئاسة منيب شافعي وصندوق دعم السينما برئاسة جمال امين في فتح سوق جديدة للفيلم المصرى داخل افريقيا . تم الاتفاق على عرض الفيلم المصرى في «تنزانيا» مقابل ٤ الاف دولار للنسخة . تقرر استهلاك المبلغ في استيراد التوابل والبقول . بواسطة شركة النصر للاستيراد والتصدير - التي تقوم بتسديد المبلغ للغرفة بعد بيع التوابل والبقول . وهكذا اصبحت «تنزانيا» ومن قبلها «كينيا» في مقدمة البلاد الافريقية التي يعرض فيها الفيلم المصرى بعد السودان.

أمن التليفزيون.. يعمل في عالم آخر..!

تعرض بعض اصحاب الاقلام الصحفية ، المعارضة ، الى حريق التليفزيون لعمليات ، تاديب وتهذيب ، من جانب اجهزة الامن بالتليفزيون . ولم تقف هذه العمليات عند حد ، الاستفزاز المتعمد ، و ، سوء المعاملة ، بل صدرت التعليمات بادراج اسماء هؤلاء الصحفيين ، المغضوب عليهم ، في ، قوائم الممنوعين ، من الدخول ، باعتبارهم اشخاصا ، غير مرغوب في وجودهم ، داخل المبنى في تلك الفترة بالذات !! وربما يكون وراء هذه ، الاجراءات التعسفية ، اسباب اخرى ، غير امنية ، يعلمها القائمون بالامر والنهي !! وبعد حادث الحريق الذى قضى تماما على شبكات الميكروويف الخاصة بالارسال التليفزيوني اشادت اقلام ، المغضوب عليهم ، بالجهود المبذولة من جانب رجال القوات المسلحة ، والاعداد والتنفيذ بالتليفزيون ، والهندسة الاذاعية ، من اجل اعادة الارسال التليفزيوني في زمن قياسي ، رغم الصعوبات الكبيرة والخسائر الفادحة التي منيت بها لاجهزة الارسال . وفي اليوم التالى بعد السيطرة على الموقف ، ورغم تصريحات صفوت الشريف وزير الاعلام بنشر الحقائق كاملة على الرأى العام . فوجئنا نحن اعضاء نقابة الصحفيين ، المغضوب عليهم ، باجراءات تتنافى تماما مع نتيجة التحقيقات التي اعلنتها النيابة ، والتقارير التي اعدتها المعامل الجنائية ، والتصريحات التي ادلى بها وزير الاعلام وحق الصحافة في التعرف عن قرب على الحقائق !! ولم تكن هذه الاجراءات كما قيل - تتعلق باسباب امنية بدليل ان الزيارات الشخصية كانت مسموحة !! لان المبرر الوحيد لاتخاذ هذه الاجراءات كما يبدو هو محاولة لاخفاء حقيقة ما عن الرأى العام !! واستأذن القارئ في ان اروى ما تعرضت له شخصيا من تعسف وسوء معاملة دفعتني الى التقدم بشكوى رسمية الى مجلس نقابة الصحفيين . وفوجئت وانا داخل مبنى ماسبيرو بعد المرور من البوابة الرئيسية ، بمندوب الامن في الدور ويتجرد ان علم انني صحفي طلب مني اصطحابه الى مكتب الاستعلامات . وتصادف وجود زميلين اخرين بعد ذلك ومن خلال اتصال تليفوني تم مسئول بالامن ان هناك تعليمات صريحة بعدم دخول الصحفيين مبنى ماسبيرو . حتى اشعار اخر !! واتضح بعد ذلك ان المقصود من هذه التعليمات اصحاب الاقلام ، المعارضة ، فقط !! وبالتالي ، الحظر ، مفروضا لمدة ٩ ايام كاملة ولم يتم رفعه الا بعد تنقل من مكتب وزير الاعلام الذى لم يكن يعلم شيئا . وهذا الحق .

صلاح سعد

"المجنون" ومحاولة كوميدية لتشريح العلاقات الزوجية

تحشد افلام التليفزيون طاقاتها ومجهوداتها خلال عام كامل . لاطلاقها دفعة واحدة خلال شهر رمضان الكريم واصبحت معظم هذه الافلام تنافس افلام السينما التجارية حديثة الانتاج . والتي تسعى الى المشاهد بكل الطرق المشروعة وغير المشروعة !! وشاهدنا اول فيلم تليفزيوني في رمضان باسم ، المجنون ، للمخرج ابراهيم الشقنقيرى عن قصة للكاتب الساخر احمد رجب وسيناريو وحوار عاطف بشاي .. وسبق للثالوث نفسه تقديم اعمال ناجحة لافلام التليفزيون . اهمها واكثرها نضجا منذ عامين باسم ، محاكمة على بابا ، و ، فوزية البرجوازية ، و ، الوزير جاى ، وتقوم فكرة فيلم ، المجنون ، على حالة البرود العاطفى التي تستولى على الازواج وتباعد بين مشاعرهم على مر الايام والسنوات ولا يعتبر الزواج في الدول المتحضرة مثل ، البطيخة ، ويخضع للقضاء والقدر كما اعتدنا ان نطلق عليه . وللاسف نتعامل في بلادنا مع الزواج كما نتعامل مع مكتب التنسيق او القوى العاملة . وكما يتعامل الموظف المصرى مع وظيفته الحكومية التي يضطر اليها يتعامل ايضا مع زوجته التي يرتبط مصيره بها دون اسباب منطقية او عاطفية !!

وهذا موضوع فيلم ، المجنون ، ونرى زوجا عاشقا يعيش في سعادة مع زوجته وسط مجموعة من الازواج المحيطين الذين يتعاملون معه باعتباره حالة شاذة في حاجة الى علاج ويتهمونه بالجنون . ويشعرون ان التصرفات الرومانسية للزوج سوف تفسد حياة الاخرين . وتجعل بقية الزوجات يطالبن بالمعاملة بالمثل ويقررون تدبير مكيدة ويتهمونه بالجنون ، ويودعونه مستشفى الامراض العقلية ! والفكرة طريفة جدا وتشرح طبيعة الانسان المصرى المعاصر . الذى يحسد جاره على كل نعمة في يده . حتى نعمة الحب بين الازواج !! وقدم السيناريست عاطف بشاي مجموعة مختلفة من الازواج متنافرى الميول والطباع . وفي حالة خناق وعراك دائم . وتتكرر المواقف طوال الفيلم . ويشعر الازواج بالخطر عند قدوم الساكن الجديد حسين الشربيني وزوجته العاشقة اسعاد يونس . وتبدأ حياة الجيران تزداد تأزما . عندما تبدأ الزوجات في المقارنة بين تصرفات ازواجهن معهن . وتصرفات زوج جارتهن الجديدة !!

وكانت المعلومات عن كل شخصية تقدم غالبا عن طريق الحوار . فمثلا الباليرينا او ، راقصة الباليه المعتزلة ، شهيرة لم نشاهدها مرة واحدة ترقص مع نفسها في محاولة لاستعادة ذكريات الماضي . ولم نشاهد لها صورة ايام نجاحها الفني حتى نشعر بمدى الآلام التي تعيشها مع زوجها استاذ علم الحشرات وحيد سيف وتعجبنا لعدم استعانة المخرج ابراهيم الشقنقيرى بممثلة تجيد الرقص للاستفادة منها في بعض المشاهد التي تبعث شعورا بصدق ازمة ، الباليرينا المعتزلة ، وكذلك مشاهد طبيب الامراض النفسية وعلاقته بمرضاه . انها مواقف تتكرر في كل الافلام الكوميدية التي يلعب بطولتها طبيب نفسي !! ومن اسوأ المشاهد الحفل الذى يفترض فخامته وخاص بصفوة القوم وافراد الطبقة الراقية . ويحضره رجل اعمال او المنتصر بالله مع زوجته ربة البيت البعيدة تماما عن اللياقة والقدرة على التعامل مع هذه المجتمعات وتسبب للزوج مشاكل كثيرة وتفاجا بان الكومبارس المحتشمين في هذا المشهد لا يقلون سوءا عن منظر الزوجة واسلوبها الفج في التعامل وللاسف لم يتمكن المخرج من تقديم هذا المشهد بالشكل المناسب وفقد معناه وتاثيره الكوميدى .. اما الجزء الاخير من الفيلم . ماخوذ من مسرحية ، عنتر ٧٧ ، للكاتب سعد الدين وهبه حيث اعتاد زوجان عاشقان ان يحتفلا كل عام بذكرى لقائهما الاول فيعيدان الطريقة التي تمت بها معرفتهما ويقوم الزوج بمغازلة زوجته في الشارع ، وتزجره الزوجة في بادىء الامر ، ولكنها بعد فترة تبادله الحديث والكلمات ولكن يتدخل رجال الشرطة ويقبضون على الزوج اثناء مغازلته لزوجته وعندما يخبرهم بحقيقة الامر يتصورون انه مجنون . وهذا ما حدث فعلا في الجزء الاخير من فيلم ، المجنون ، ومن الصعب جدا ان نتصور ان الامر عبارة عن تبادل خواطر بين السيناريست عاطف بشاي . والكاتب المسرحي سعد الدين وهبه الذى قدم مسرحية عنتر ٧٧ منذ حوالى اثنى عشر عاما ، واعتقد ان فيلم ، المجنون ، افضل من الافلام السينمائية حديثة ، ولكنه اقل ايضا من افلام تليفزيونية سابقة لنفس الثالوث ، احمد رجب ، ابراهيم الشقنقيرى ، عاطف بشاي وتفوق من ابطال الفيلم حسين الشربيني ، اسعاد يونس ، وقدم كل منهما شخصية جديدة وطريفة .

ماجدة خير الله

« شريهان » في « العقرب »

كتبت فاطمة عياد :
يجرى حاليا المخرج الشاب عادل عوض تصوير فيلمه الاول ، العقرب ، عن قصة الدكتور عصام عبد العزيز وسيناريو وحوار ايناس بكر ويشترك في البطولة كمال الشناوى وشريهان وصلاح قابيل ورجاء الجداوى ومحمد متولى والوجه الجديد اشرف طلبه . ويرمز ، العقرب ، للخير والشر داخل شخصيات الفيلم التي تدور حولها القصة . والفيلم من نوعية افلام السيكودراما (الدراما النفسية) بمعنى تشريح الشخصيات واظهار ما بداخلها على السطح . وتدور الاحداث حول جريمة قتل غامضة يعتمد فيها المخرج على عنصر المفاجآت غير المتوقعه
ويعد فيلم ، العقرب ، من نوعية الافلام الصعبة سواء في الاخراج او في دور شريهان باعتباره من الافلام التي لا تعتمد على الاداء الظاهرى . ولكن على الاداء النفسي . كما ان شريهان تظهر في معظم مشاهد الفيلم بدون ماكياج .
واصيبت بنزلة معوية . وتحاملت شريهان وواصلت التصوير بحماس للمخرج في اول تجربه له .

احتفالات طابا.. مجرد طقوس خالية من الروح

قرات كلمة الصديق الاستاذ صبرى ابو المجد في مجلة الكواكب . التي وجهها الى شخصي تعبيرا عن حزنه وغضبه من كلماتي التي اعتبرها قاسية واستهدفت تكسير بعض فوانيس الفرح في احتفالات طابا . ويمثل الاستاذ صبرى ابوالمجد بالنسبة لي التشجيع الاول والاحتضان الاول والرعاية الاولى . في فترات بداياتي الفنية التي كنت ولا ازال في حاجة اليها . كما اعتبره عقلا مستنيرا واعيا ومدركا لما يحدث على الساحة الفنية . ولشد حزني ويأسي لهذه الاسباب . وعن عدم وصول مغزى كلماتي له . ربما لعدم قدرتي على التعبير . فعندما اكتب في الفنون والثقافة في جريدة ، الوفد ، او غيرها لا اكتب من منطلقات حزبية . ولكن من منطلقات مصرية خالصة فالانهيار الثقافي والفني والادبي اكبر من الاحزاب . ومن اليمين واليسار ومن الحكومة ومن المعارضة . وانتقدت طريقة الاحتفال بعودة طابا لاوضح ان مثل هذه المناسبات الغالية تحتاج في الحقيقة الى اعداد حضارى . حتى تعبر عن قيمة الحدث . فمثلا مازال الفن متخلفا عن تسجيل انتصار اكتوبر . والافلام التي تناولت هذا الحدث لم تعبر عنه او تتسامى اليه باتفاق الجميع . ومن هنا كان موقفي من احتفالات عودة طابا . فانا اعتقد وبصدق ان البيروقراطية اصبحت تشكل العدو الاول للفن ولمصر . واصبحت عائقا دون اى تقدم او امل في المستقبل . حيث انها تضخمت بشكل سرطاني . واصبحت تتغذى على نفسها وتشرع لنفسها . واصبحت الادارة المتخلفة عبئا شديدا على عمليات الانتاج الحقيقي . وهذا ايضا ما يتفق عليه الجميع ومن هنا رايت في احتفالات طابا مجرد طقوس خالية من الروح . ومن التعبير الحضارى الواجب في مثل هذه المناسبة التي كنت اول من يفرح بها ويعرف قيمتها ومعناها ومغزاها واثرها . فمثلا كنت اتمنى ان يكون الاحتفال شعبيا يشارك فيه الحكم وليس احتفالا حكوميا يتفرج عليه الشعب . فمنذ ثورة يوليو وللان انتهى دور الشعب كصاحب حق اصيل في التعبير عن نفسه واخذت الحكومات المتوالية تنوب عنه في كل المناسبات ، وتنتج له الاغنيات والاناشيد . وهذا لا يحدث في كل الدول المتحضرة مثلا احتفال ١٤ يوليو في فرنسا يقوم الشعب الفرنسي بالابتهاج والفرح والاحتفال في مهرجانات شعبية تشاركه الحكومة ولا تفرض عليه اغانيها او شعاراتها التي يؤلفها ويلحنها ويغنيها موظفون عموميون كما يحدث عندنا . وكما عودتنا التجربة فان الاغاني والفنون التي تصدر بها اوامر او تكليفات . وتنتجها الحكومة وتذيعها في اجهزتها هي عمليات للدعاية وليست فنا . إن سيد درويش لم يكلف بعمل نشيد «بلادي بلادي» وهو الباقي والخالد . وعندما اطلب المشاركة الشعبية ، لا اتصور ان يتم ذلك بدون تنظيم حكومي يكون دوره الدعوة فقط ، والتنظيم فقط . والرعاية فقط اما الفن والثقافة والابداع فيترك لضمير ووجدان الجماهير . اما الموسيقى الحماسية التي عزفت في حفل طابا . فانا اقول لاستاذى صبرى ابوالمجد لقد انصب انتقادى على عدم اعداد القطع الموسيقية الخاصة بهذا الاحتفال . لتليق بالعزف السيمفوني النحاسي . وهي عملية فنية اهملتها طويلا فتحول الاوركسترا السيمفوني العسكرى الى فرقة «حسب الله» ومازالت عند رأيي وهذا لا يليق في مناسبة مثل عودة طابا . اما البيروقراطية . فقد بدأت بشائرها تهل علينا فقد احترق مخزن فندق سونستا . والبقية تأتي ولا يهمني الفندق . ولكن تهمني سمعة بلدى الادارية والفنية والحضارية . وعسى ان اكون قد اوضحت ما اقصد لاستاذى العزيز صبرى ابو المجد.

محمد نوح

الناس في أسبوع

أبطال «القلب وما يعشق» يحتفلون برمسيس مرزوق

احتفالا بتكريم المصور السينمائي رمسيس مرزوق، وحصوله على جائزة احسن مصور من جمعية الفيلم لهذا العام، اقامت اسرة فيلم «القلب وما يعشق» - الذى قام بتصويره - حفلا بهذه المناسبة، حضر الحفل ابطال الفيلم سهير البابلي وصلاح قابيل وعدد كبير من الفنانين والفنيين والاصدقاء.

دهاء امرأة بريطانية في القاهرة

في اطار برنامج تعريف الثقافة والفن البريطانيين للجمهور المصرى، عرضت فرقة المسرح البريطاني «هيرك نيمو» مسرحية «دهاء امرأة» بطولة «رالف بيتر» وويليام جانيت، وبربارا مورى» و«كارولين ليستر»، والمسرحية تدور احداثها في اطار كوميدى حول بعض المشاكل العائلية.

معرض لأعمال مدرسة كفر حكيم في سميراميس

اطفال مدرسة كنوز كفر حكيم للفن التلقائي يقدمون مجموعة من اعمال الفخار، الطباعة على القماش، وصناعة الحلى، من خلال معرض دائم يقام طوال ايام رمضان من الساعة الثالثة الى الخامسة مساء في فندق سميراميس انتركونتيننتال كما يقدم الفندق على السحور بخيمة هارون الرشيد برنامجا حافلا لالوان الفولكلور المختلفة ويشترك في البرنامج فرقة للموسيقى الشرقية والمطرب فادى بزيك وفرقة جداوى للرقص الشعبي.

● في حفل عائلى بهيج.. ضم الاهل والاصدقاء تم زفاف الآنسة اكرام شكرى الى الزميل ابراهيم العقيلى.. اسرة الوفد تهنىء العروسين

المرأة المصرية والابداع الفنى

«المرأة المصرية والابداع الفنى»، هو اسم الكتاب الذى ظهر حديثا للفنانة التشكيلية والكاتبة نازلى مدكور. يتناول الكتاب ١٧ فنانة تشكيلية مصرية في ميادين النحت والحفر واللوحة.

دراسة علمية تؤكد :

١٩٪ من حملة الدكتوراه والماجستير يترددون على السحرة

الدكتورة سامية الساعاتى، استاذ علم الاجتماع بجامعة عين شمس، اعدت دراسة يدور موضوعها حول السحر والشعوذة. تبين ان المشتغلين بالسحر يدخل ضمنهم قارئو الفنجان والكف والكوتشينة. ومن اهم النتائج التي توصل اليها البحث .
اولا: ان غالبية السحرة يتخذون من منطقة شبرا مكانا لممارسة نشاطهم وان ٤٧٪ منهم ورثوا المهنة عن ابائهم. ثانيا: يكثر التردد على السحرة بين سن ٢٠ و٥٠ سنة بنسبة ٨١ في المائة. وتعليل ذلك انه في هذه المرحلة من العمر تزيد مطالب الانسان ويزداد قلقه على النجاح والزواج والاستقرار. ثالثا: الاناث اكثر ترددا على السحرة وتبلغ نسبتهن ٦٢,٩٪ من مجموع المترددين عليهم، وتعلل الدكتورة سامية ذلك بان النساء اكثر استعدادا للاستهواء ولديهن اوقات فراغ اكثر من الرجال. رابعا: ان ١٨,٩٪ من المترددين على السحرة من خريجى الجامعات وحملة الالقاب العلمية الماجستير والدكتوراة !

منى مكرم عبيد في المجلس الأوروبى بفرنسا

وجه السكرتير العام للمجلس الاوروبي السيد رسلينو اوريخا بالتعاون مع المعهد الدولى لحقوق الانسان الدعوة لسبعين شخصية بارزة في مجالات السياسة والثقافة والقانون وعلم الاجتماع من جميع انحاء العالم ومن بينهم السيدة منى مكرم عبيد عضو الهيئة العليا بحزب الوفد واستاذ علم الاجتماع السياسى. للاجتماع في ستراسبورج بفرنسا مقر المجلس الاوروبى لمدة ثلاثة ايام من ١٧ الى ١٩ ابريل لمناقشة «عالمية حقوق الانسان في عالم متعدد» وهذا بمناسبة الاحتفال بالذكرى الاربعين لانشاء المجلس الاوروبى».

مسيرة للفيلة في نيويورك

اقام سيرك بارنوم " الامريكى " مسيرة للفيلة في وسط نيويورك حرصا منه على احياء هذا التقليد في عالم السيرك . وسار ١٩ فيلا بينهم فيل رضيع ، تجوب شوارع نيويورك ، للاعلان عن استئناف السيرك لنشاطه في المدينة . والجديد في هذه المسيرة التقليدية ان سيارتين سارتا وراء الفيلة لتنظيف ما تخلفه الفيلة وراءها في شوارع نيويورك .

معرض تشكيلى خليجى في روما

تقيم الاكاديمية المصرية للفنون بروما بالتعاون مع المملكة العربية السعودية خلال الشهر القادم اضخم معرض للفن التشكيلى لفنانى دول مجلس التعاون الخليجى. يضم المعرض الذى يستمر لمدة شهر ١٥٠ عملا فنيا تعبر عن الاتجاهات والمدارس المعاصرة في دول الخليج.

● في جولة قامت بها سارة " ٢٩ عاما " دوقة يورك زوجة الامير " اندرو " . في احد مصانع الشيكولاته في برمنجهام . رفضت سارة بادب شديد هدايا من حلوى الشيكولاته قدمت لها . وقالت انها تمارس الريجيم لتخفيف وزنها .

الميدالية الذهبية للناقدة السينمائية مارى غضبان

حصلت الناقدة السينمائية مارى غضبان على ميدالية ذهبية من حكومة تشيكوسلوفاكيا تقديرا لمجهوداتها في مجال العلاقات الثقافية والسينمائية بين البلدين خلال ثلاثين عاما. وهي اول صحفية مصرية - قامت بتغطية - احداث مهرجان كارلو فيفارى السينمائي الدولى الذى يقام في مدينة المياه المعدنية. واختيرت عضوا في لجنة تحكيم المهرجان عام ٦٨.. كما اشرفت منذ سنوات على اقامة اسابيع للافلام التشيكية في مصر.. واشتراك تشيكوسلوفاكيا في مهرجان القاهرة السينمائي الدولى منذ نشاته عام ١٩٧٦.. وبهذه المناسبة اقام السفير التشيكى «ميلوش فلسيل» حفلا في مقر السفارة حضره لفيف من اهل الصحافة والفن والاعلام، ومنهم السيدة مديحة كمال رئيسة الفنانة الاولى.

تقرر انشاء قرية سياحية للصيادلة بالساحل الشمالى الغربي. وتقع القرية الجديدة عند الكيلو ٧٣ طريق الاسكندرية/ مطروح. وستقام على مساحة ٢٥٠ الف متر مربع وتضم ٢٠٠ شاليه وفيلا ومخيم للشباب. وتستوعب ٩٥٠ فردا. بالاضافة الى الخدمات العامة والمرافق. ويستغرق تنفيذ القرية ٣٠ شهرا.

●● الفنان نور الشريف وزوجته الفنانة بوسي، سافرا الاسبوع الماضي الى دولة الامارات للمشاركة في احتفالات «يوم الارض» بين ابوظبي ودبي.

● عقد قران الآنسة نيفين الطالبة بكلية التربية، كريمة المهندس ابوالعلا ابوالعلا صاحب مصنع " اكتوبر " على الملازم اول خالد الشيمى.

● زفاف الآنسة منال رمضان الى الكيميائى حسن عبدالوهاب.. الف مبروك للعروسين.

● تم بحمد الله خطوبة الآنسة صفاء عبدالله الجيزاوى الى ايمن فتحى بتنسيق الاذاعة.

مازالت القمر

قصة قصيرة

سحب على وجه القمر!

محمد محمود المغازى

– رغم مرور عشرات السنين – تتحدث بغرام زينب .. تلك التي احبت ابراهيم . وتشاء الاقدار ان تحرم منه وتتزوج – رغما عنها – من حسن احد شباب القرية الموسرين .. طاعة لابويها وخضوعا للتقاليد .. وتموت زينب بمرض السل .. ولكن بعد ان تكون قد انجبت ابنتها فاطمة .. وتتربى فاطمة في احضان القرية .. واحضان ابيها .. وتتزوج عندما تبلغ سن الزواج .. كما تتزوج اترابها من بنات القرية .. وتنجب زينب .. وتموت فاطمة كما ماتت امها في شرخ الشباب .. تاركة زينب ولما يمضي من عمرها عام !!

وتنشا زينب كما نشات امها فاطمة من قبل .. في احضان القرية .. الام الرؤوم ..

ترضعها من لبنها .. وتطعمها من خيراتها .. حانية عليها .. حفية بها !! وتمر الايام .. وتمضي السنون .. وتصير زينب اجمل فتيات القرية واحلاهن .. زهرة قد تفتحت اكمامها .. وتضوعت القرية بعبيرها .. وقد حملت النسائم الرقيقة شذى عطرها الانثوي الطاغي .. الى قلوب شباب القرية الوالهين .. ولكنها اشاحت عنهم اجمعين .. ولم يفز باهتمامها غير محمود .. ذلك الذي يصحبها كل صباح الى المدرسة . ويعود بها كل اصيل .. اعجبت به واحبته .. والصحبة خير دليل .. كل من يراها من عجائز القرية .. يشهدن بحسنها .. ويهتفن سبحان الله الخلاق العظيم .. فحسنها من ذاك الحسن القديم .. حسن زينب – الجدة – التي ماتت وقلبها كليم !! وان زينبنا لتحتفظ بصورة شمسية، قديمة لجدتها .. فهي جد معجبة بها .. فخورة بحبها . ذاك الذي ما زالت القرية تهمس به .. وقد اضافوا اليه الكثير من خيالهم .. حتى صار اشبه بالاساطير !! وان زينب لتتمنى ان تحب مثلها !! ولو ماتت من اجل حبها مثلما ماتت جدتها !!

واتمت زينب دراستها الاعدادية بمدرسة القرية .. كما اتمها محمود من قبلها .. والتحقت بمدرسة البنات الثانوية بالمركز .. وفي كل صباح تستقل هي وزميلاتها وزملاؤها من ابناء القرية ومنهم محمود .. السيارة الاجرة التي يملكها «الاسطى عزوز» لتذهب بهم الى المدرسة .. وتعود بهم آخر النهار .. وقويت اواصر العلاقة بين «زينب» و«محمود» .. كان عش غرامهما «السيارة الاجرة» وفي ايام العطلات .. يلتقيان تحت شجرة الجميز العجوز .. تلك التي شهدت غرام جدتها من قبل !! يجلسان عند اصلها .. يتهامسان .. ويتناغيان .. تتلاقى منهما العيون .. وتخفق القلوب .. فاذا ما احسا بالجوى قد استعر بين الضلوع .. تتلامس اياديهما عند اصل الشجرة .. في خفر وخشوع !! وتمضي الايام .. ويكبر الحب .. ويشتد الغرام .. وتحصل «زينب» على الثانوية العامة كما حصل عليها «محمود» .. ويعقد ابوها العزم على ان يزوجها .. فيكفيها من العلم ما حصلت عليه .. ولولا اصرارها على التعليم .. ما تركها الاب حتى هذه السن دون زواج !!

وما ان يناقشها ابوها في امر زواجها .. ممن اختاره زوجا لها .. حتى تثور ثائرتها .. وتنفلت من عقالها وقد جن جنونها .. وقد ملا خيالها صورة جدتها .. وهي مستسلمة لقسوة الاباء وعسف التقاليد .. وانبرت تدافع عن قضيتها او قضية جدتها .. رافضة الزواج ممن اختاره لها .. فهي لن تتزوج الا من يملا ارادتها وحرية اختيارها .. لن تخضع لضغط .. ولن تزعن لمشيئة .. الا مشيئة قلبها !! وبهت الاب .. وحار في فهمها .. واتهمها بان التعليم قد افسد طبعها .!!

واسقط في يد الاب .. وقد وقف امام ابنته غاضبا .. فهو يحبها ولا يقوى على اغضابها .. كما انه لا قبل له بمناقشتها .. كتم ثورته .. كظم غيظه .. وابتلع حنقه وسالها في رفق وان لم تخل نبرات صوته من اثر الغضب عمن ترضى به زوجا لها .. واجابته في هدوء وبلا تردد – «محمود» ابن الشيخ عبداللطيف .. واطرق الاب هنيهة .. ثم سالها :

– هل بينك وبينه علاقة ؟! واجابته في ثبات : علاقة زمالة !! وعاد يسالها في قلق :

– وهل فاتحك في امر الزواج ؟ وعادت تجيبه : لقد لمح لي بذلك عدة مرات .. وفي كل مرة كنت اتجاهل تلميحاته .. وابتسم الاب حامدا لابنته حسن تصرفها واختيارها ولم يتمالك نفسه فهتف بها :

– والله متعلمة ومتنورة بحا وحتيا يا زينب !! وتحدد يوم الخميس بعد صلاة العصر موعدا لقراءة فاتحة محمود على زينب .. وتقاطر رجال القرية على بيت والد زينب .. الذي جلس في صدر القاعة بين الشيخ عبداللطيف من ناحية وابنه محمود من الناحية الاخرى .. واقتحم الغرفة احد الشبان وتقدم من والد زينب ومال عليه هامسا في اذنه بكلمات .. وسرعان ما نهض وهو يستاذن من الحاضرين ليضع لحظات .. وبينما هو والشاب في الطريق ساله فجاة : – الم تخبركم الحاجة «زهرة» بسبب استدعائها لي على وجه السرعة وقبل ان نقرا الفاتحة ..؟! وهز الشاب راسه نفيا .. وسار الشيخ وهو يتعجب من امر الحاجة زهرة وطلبها له في هذا الوقت .. وهو يتمتم .. خير .. اللهم اجعله خير ..!!

وما ان يرى الحاجة «زهرة» – الطريحة الفراش – حتى يهرع نحوها هاتفا بها : – خير يا حاجة .! وتشير اليه الحاجة ان يقترب .. ويدنو منها .. ويجلس على حافة الفراش .. وقد قرب راسه من راسها حتى يسمع همسها .. وهمست الحاجة في اذنه بكلمات .. لم يسمعها سواه .. وغادرها شاحب الوجه .. زائغ البصر .. وظل وهو في الطريق الى داره يردد : – لا حول ولا قوة الا بالله .. وعاد الى مدعويه .. اخذ يجيل عينيه في الحاضرين لا يدري ماذا يقول لهم وقد شلت المفاجاة فكره .. وعقدت لسانه .. واخيرا مال ناحية الشيخ عبداللطيف وأسر في اذنه بما قالته له الحاجة «زهرة» منذ قليل .. توقفت اصابع الشيخ عن تحريك حبات مسبحته .. وجم .. امتقع وجهه .. وصاح صائح : – مش هاتقروا الفاتحة باه يا حاج ..؟! واجاب ابو زينب : لا !! وسرت همهمة .. تعالت حتى صارت صيحات : – يعني ايه لا يا حاج !! واجاب الحاج : – يعني زينب لا تجوز لمحمود .. !! وروى ابوزينب للحاضرين ما كان من استدعاء الحاجة «زهرة» ! وانها انباته بانها رات ام محمود ترضع زينب من صدرها .. مرات عديدة .. بعد ان ماتت امها .. فزينب اخت لمحمود في الرضاع !! فهي مُحرمة عليه شرعا وسكت الحاج وران صمت ثقيل على جو القاعة .. وقد اعترى الحاضرين الوجوم .. وتقاطر المدعوين خارجين من القاعة وهم يخبطون كفا بكف قائلين : سبحان الله !! لا حول ولا قوة الا بالله ! وخلت الدار الا من زينب وامها .. كانت ذاهلة عما حولها .. غير مصدقة ان محمود حُرم عليها الى الابد .. لم يفرق بينهما إنس ولا جان .. ولم يحل بينهما تقليد او معتقدات .. كما كان الحال بالنسبة لجدتها .. إنما فرق بينهما الله .. من فوق سبع سماوات ..!!

وان كانت زينب قد واجهت اباها .. وثارت في وجه التقاليد .. فهي لا تملك الآن الا ان تخضع لحكم الله !! وتساوت وجدتها .. فكلتاهما حُرمتا من حبهما .. وان اختلفت الظروف وتباينت الاسباب !!

ذهلت زينب .. كما ذهل محمود .. لم يصدقا في بادىء الامر ان حبهما ملعون !! هما وحدهما دون اهل القرية اجمعين !! وهرع كلا منهما الى دار الحاجة زهرة لتقصي النبا اليقين .. وتركاها .. وقد شيعا حبهما الى مثواه الاخير !! وتقضي «زينب» الليل ساهرة لا يغمض لها جفن .. وكيف تنام وفي قلبها مناحة وعويل !! وتهمس لنفسها وهي لا تكاد تصدق ان محمود لم يعد حبيبها .. ويرتعد قلبها .. ويقشعر جلدها من لفظ «حبيب» فذلك لفظ قد صار بغيض !! منذ ساعات كانت في قمة فرحتها واوج سعادتها .. ولكن سرعان ما هوت من حالق الى جب سحيق .. جب موحش مظلم .. ملىء بالافاعي والثعابين !!

وضحكات الصباح ذات الرنين .. قد تحولت في الليل الى دمع سخين .. فسبحان مغير الاحوال .. مُسير الاقدار .. وللقدر حكمة تستدق على عقول الغافلين الآثمين !! في ضحى اليوم التالي قادتها قدماها الى حيث جلستها تحت «شجرة الجميز» .. شجرة جدتها العجوز .. اسندت راسها الى اصل الشجرة .. تفضي لها نبرات نفسها .. وقد تخيلتها جدتها تصغي لها .!! وتمسح على اصل الشجرة بيدها وتربت عليها برفق وكانها تربت على جدتها .. وهي تتمتم : – سامحيني يا جدتي .. كم كانت حفيدتك مغرورة ..!!

ولمحت محمود قادما من بعيد .. اقترب منها .. وجلس بجوارها .. كانت عيناه محمرتين .. تشيان بانه قضى ليلة ليلاء .. لم يغمض له فيها جفن !! وزفر زفرة حارة كادت تحرق ما حولها .. وقال في صوت مستسلم : الامر لله يا زينب .. هذا قدرنا ..!! ويخيم الصمت عليهما .. لا يسمع خلاله سوى طنين نحلة تبحث عن رحيقها .!! بينما زينب ترمقه من تحت اهدابها .. وكانها تراه لاول مرة ..!! وربما كانت اخرها .. وتلمحهما عن بعد فتاة من القرية .. فتعدو الى القرية تنبىء اهلها .. بما صوره لها خيالها .. وان محمود وزينب يتطارحان الغرام تحت شجرة الجميز ..!! ويرتاع اهل القرية للنبا .. الذي ينزل عليهم نزول الصاعقة .. ويشعرون بالرعب والهول .. بالغضب .. والمقت .. وتتعالى صيحات الغضب والاستنكار .. كيف يجرؤ القاصرين .. على الفسوق والاثم والعصيان .. ويهرع الجميع .. شيبا وشيبانا .. نساء واطفالا .. قد حملوا العصي والهراوات والطوب والاحجار .. وهم يصيحون ويتوعدون .. الموت للقاصران .. اللعنة على العاشقين .. طهروا القرية من الرجس والهوان !! وفوجىء محمود وزينب .. باهل القرية يندفعون نحوهما وهم يلوحون بعصيهم ويرجمونهما بالاحجار .. تملك محمود وزينب الرعب وقد شلت المفاجاة حركتهما .. واصيبت زينب بحجر في راسها .. احتضنها محمود في حركة ذاهلة .. غير واع .. ليحميها .. تساقطت الاحجار عليهما .. جن جنون اهل القرية .. وهووا بعصيهم على محمود .. بينما انفلتت زينب من بين اقدامهم .. وانخنت تعدو صارخة مولولة .. واحجار الغاضبين تلاحقها.. فتصيب منها الراس والوجه والقدم .. وتسيل دماؤها وهي مازالت في عدوها .. بينما محمود يئن تحت ضرباتهم وهم يصيحون : يا كافر .. يا ملعون !!

وتصل زينب الى دارها لاهثة الانفاس .. والدماء تغطي وجهها .. ذُعر ابوها لمراها .. هرع نحوها .. تلقاها بين ذراعيه قبل ان تهوى الى الارض مغشيا عليها .. بينما يصيح بها : مالك يا زينب ؟! ايه اللي عمل فيكي كده يا بنتي ؟! ويصل بعض اهل القرية الى حيث يقف .. ويصيحون ملوحين في وجهه .. اقتلها .. اشرب من دمها .. لقد ضبطناها مع محمود تحت شجرة الجميز في وضع لا يليق .. ويصيح احدهم : كانت في احضانه .. ولا يقوى الرجل على احتمال ما يسمع فيقع مغشيا عليه .. ويهرع بعض شيوخ القرية وحكمائها .. الى حيث جمهرة الغاضبين .. ويفضونهم من امام دار زينب .. تارة بالحسنى واللين .. وتارة بالزجر والوعيد .. وتفرق اهل القرية .. وصدورهم مراجل تفور بالغضب .. وعيونهم تقدح بالشرر !! وتجمعوا امام الدور في حلقات .. وما ان حل المساء .. حتى حملوا مشاعلهم متجهين الى دار زينب .. وكان ابليس يقودهم وقد ركب الهوجاء وهم يرعدون : «الموت للفاجرة .. «اللعنة على العاهرة» .. «إنها نجس لا مكان لها بيننا» !! واخذوا يلقون بمشاعلهم داخل دارها .. وامسكت النار بالدار .. واندلع اللهب الى عنان السماء .. وولى ظلام القرية هاربا امام جحافل النار .. التي تلوث السنتها .. وارسلت زفيرها وقد علا فحيحها وكانها افاعي الشيطان !! افاقت زينب على لفح النار .. هبت مذعورة .. واندفعت هاربة من نافذة في الدار .. بينما ابوها الذي كان قد اصيب بنوبة قلبية .. قد ذهب حطاما للنيران !! اخذت زينب تعدو فزعة هاربة من النار .. التي اشتعلت في دارها .. وتلك التي اشتعلت في صدور قومها .. لم تتوقف زينب عن الجري الا عند محطة السكة الحديد .. وقلبها يكاد يتمزق من شدة الخفقان .. وتوارت زينب تحت شجرة «صفصاف» حتى لا يراها احد من الناس .. ومن خلال اوراق الصفصاف .. نظرت الى السماء .. كان القمر بدرا .. لكن تحجب وجهه السحب ويكتنفه الغمام .. وكانه اثر الا يرى زينب وهي على هذه الحال او تراه وهي التي طالما احبته وناجته وباحت له بمكنون القلب وسر الفؤاد !! وان اصبح من الليلة غريبا عليها تنكره وتخشاه !

وفي الصباح الباكر .. القت بنفسها في القطار اليتيم ، الذي يقف بهذه المحطة .. القت فيه بنفسها ، دون تفكير او روية وبلا تذكرة او هوية ..!! وهبطت في محطة مصر .. بالقاهرة .. وقفت في ميدان رمسيس .. تجيل ببصرها فيما حولها .. مشدوهة .. مبهورة .. حائرة .. مذهولة .. فما رات مصر إلا مرة واحدة – في طفولتها .. حينما اصطحبها ابوها لزيارة ام هاشم والتبرك باهل البيت !! يومها كان ابوها يحملها على كتفه فاذا ما انزلها على الارض احتوى كفها الصغير في كفه .. فاذا ما انفلت كفها من كفه تشبثت بجلبابه .. ولكن اليوم ما عاد من ياخذ بيدها .. وحيدة وسط الضجيج والعجيج .. والصياح والصفير .. والدوى والصليل .. كباري من فوقها وانفاق من تحتها .. سيارات تمرق وكان جنا يقودها .. وعيون خضراء وسمراء وصفراء تبرق من كل جانب .. واناس يتدافعون بالمناكب .. وصرخت : اين انا ؟! لم تك تدري في اي طريق تسير .. او اي اتجاه تسلك ؟! او الى اي مكان تذهب ؟! واندفعت تسير على غير هدى .. وقد اهلكها العقل .. وشرد اللب .. كانت تسير وكانها تسير في صحراء لا معالم فيها ولا بصيص من رجاء .. سارت كثيرا .. مشت طويلا !! تعبت من السير .. توقفت قليلا .. تطلعت الى الشمس .. انها الشيء الوحيد الذي تعرفه في هذه المدينة الكبيرة .. كانت قد بدات تميل نحو الغروب .. وفجاة احست بالجوع .. جوع وحشي .. لم تشعر به من قبل .. تلفتت حولها .. وقع بصرها في الجانب الآخر من الشارع على مطعم متواضع .. من ذلك النوع الذي يقدم الفول والطعمية .. والبيض والبطاطس المقلية .. دلفت اليه مترددة .. وجلست متخاذلة .. واصابعها تتحسس مافي جيبها من نقود .. لم يكن معها الكثير .. ولكن كان في جيبها سلسلة .. وفي معصمها سوار .. وفي اصبعها خاتم .. كلها من الذهب .. كانت تتحسسهم .. كلما اشتد بها الخوف .. وتملكها القلق ..!! وضع الجرسون امامها ما طلبت .. وانكبت على الاطباق تلتهم ما فيها بشراهة .. وفجاة احست بعيون ترقبها .. رفعت عينيها من على الطبق ونظرت امامها .. هناك على المائدة المقابلة كانت تجلس امراة .. ترقبها !! وابتسمت المراة .. وابتسمت لها زينب .. وسرعان ما نهضت من مكانها وجلست الى مائدة زينب وهي تقول في لا مبالاة :

اسمي دلال.. ماتخافنيش ياحبيبتي.. من ساعة ما شفتك.. وانا قلبي انشرح لك..!! وتوقفت عن الكلام وحملقت في زينب وقد علا وجهها الابتسام !! وارتبكت زينب ما في فمها وقالت : وانا اسمي زينب.. تعارفا وتبادلا الحديث.. واسرعت «دلال» بدفع الحساب، واصطحبت «زينب» معها الى مسكنها لتنزل ضيفة عليها حتى تجد لها مخرجا.. وكانت زينب قد روت لدلال في سذاجة وطيبة بنت القرية، ما حدث لها..

وما ان هبط الليل حتى سارعت «دلال» بمغادرة المسكن قائلة لزينب ان عملها كممرضة يحتم خروجها في هذه الساعة لاقتراب موعد «النبطشية».. وفي ضحى اليوم التالي انبات دلال زينب بانها قد عثرت لها على عمل.. وان حقها «من السماء»!! فوجئت زينب بالخبر..!! ولكنها طربت له.. وسعدت به.. وهتفت : صحيح يادلال.. واومات دلال براسها فاندفعت «زينب» تحتضنها وتقبلها وهي تتمتم : ياحبيبتي يادلال.. مش عارفه من غيرك كنت ها اعمل ايه.. وسكتت لحظة ودلاله ترقبها ثم اردفت : طب اعدى واحكي لي..!! وقالت دلال : الامر في غاية البساطة من سيدة مسنة.. مشلولة.. طريحة الفراش.. طلب مني احد اطباء المستشفى ان ابحث لها عمن يقوم على خدمتها والعناية بها.. واعطائها الدواء في مواعيده.. فتذكرتك على الفور وايقنت ان الله قد بعث لك بالفرج.. وسكتت «دلال» وشردت «زينب»، وفجاة صاحت دلال : ياه ! دا ميعاد الست قرب..!! وهبت زينب واقفة وخلعت قميص النوم الذي اعطته لها دلال ليلة امس.. وارتدت ثيابها.. وما هي الا لحظات حتى كانت وصاحبتها في الطريق الى بيت السيدة.. طرقا الباب.. فتحت لهما سيدة في مقتبل العمر.. عرف فيما بعد انها ابنة السيدة المريضة.. وانها متزوجة.. وتاتي لزيارة والدتها كل صباح لقضاء حاجاتها.. ثم تنصرف الى بيتها.. وان حضور زينب سيجعلها تتفرغ لبيتها والعناية باولادها..!! واضطربت الابنة «زينب» فخدع من هي امها.. وتم التعارف.. ورحبت السيدة بزينب.. وما هي الا ساعة او بعضها.. حتى كانت زينب والمريضة وحدهما .. بعد ان وعدتها دلال بان تمر عليها من وقت لآخر للاطمئنان عليها.. في صبيحة اليوم التالي بعثت السيدة زينب الى السوق لتبتاع لها بعض الحاجيات.. واعطتها مع النقود مفتاح المسكن لتفتح الباب عند عودتها.. وعادت زينب – وضعت ما اشترته في «المطبخ»، وتوجهت الى مخدعة السيدة وتسمرت زينب على باب الحجرة .. فالسيدة ليست في فراشها.. شهقت من المفاجاة.. وتساءلت في نفسها.. كيف يمكن لسيدة مشلولة ان تغادر فراشها.. وقبل ان تجد جوابا لسؤالها.. وقبل ان تفيق من ذهولها.. احست بذراعين تطوقان خصرها..!! استدارت في عنف.. نصف استدارة.. وقد ندت عنها صيحة فزع !! واذا وجهها في وجه رجل لا تعرفه.. اتسعت عيناها من الرعب .. بينما انحنى الرجل يقبلها في عنقها.. ويداه تتحسسان جسدها !!

البقية الخميس القادم

من أوراق إنسان

في بيت متواضع بشارع «خوش قدم» بالغورية العتيق.. يعيش داخل صومعته ممتلئا بدفء العلاقة الحميمة بينه وبين ريشته والوانه.. سابحا في خياله الاتي من عمق التاريخ !

فبين جدران هذه الصومعة يستلهم اعماله الفنية التي جذبت عيون العالم.. ليصبح كهف هذا الفنان مزارا للسائحين.. وملتقى لمحطات التليفزيون العالمية.

في صومعة فنان..

رجل تجاوز الخمسين بسنوات قليلة.. تسللت الى شعره الخصلات البيضاء.. لم يتعلم في المدارس ولم يدرس حتى القراءة ولا الكتابة.. ومع ذلك فقد وضع لنفسه ابجدية خاصة يستطيع بها ان يكتب مايريد.. ويقراه ايضا ! استبدل الريشة بالقلم.. وراح يعبر عن نفسه بالخطوط.. لا بالكلمات ! اندفقت مشاعره المختزنة لتملأ صفحات.. وصفحات !

لم يكن يفكر يوما انه سيصبح فنانا مشهورا.. فقد قضى معظم سني عمره في خان الخليلي بشارع الصاغة الشهير يحفر الرسوم على المشغولات الذهبية.. ورث الحرفة ابا عن جد .. ولكن تصميماته التي كان ينقشها على الذهب كانت تنم عن فنان مختبىء داخله.. لم يكتشفه هو نفسه !

كانت لحظة شحن مفعمة بالعفوية تلك التي دلته الى موهبة مختزنة داخله.. وهو لا يدري !

فبينما كان جالسا وحده.. ساهما في تقليب اوراق ذكرى قديمة لشخص عزيز امتدت يده دون ارادة الى قطعة فحم.. ووجد نفسه يرسم وجه هذا العزيز على حائط الحجرة التي يجلس بها.. من الذاكرة !

●●●

وياتيه في حجرته الصغيرة فنان متعدد المواهب.. متشعب الاهتمامات الفنية هو محمد جاد الرب.. رسام.. شاعر.. وقصاص.. وفجاة تواجهه هذه الصور المرسومة على الحائط.. ليسال صديقه عامل الصاغة :

– من رسم هذه اللوحة ؟

فيرد عليه بلا اكتراث :

– انا.

وبانفعال وحماس فنان هتف :

– انت لازم تشتغل !

ويسرع الصديق الفنان بعد ان يستاذن في مشوار صغير ويعد بالعودة سريعا..

ولدهشته سال عامل الصاغة صديقه الفنان الذي جاءه بعد ساعتين من انصرافه يحمل حقيبة ممتلئة بالاقلام والالوان واوراق الرسم.

– لمن هذه الاشياء ؟!

قال الصديق الفنان :

– طبعا لك.. كده مفيش حجة.. يعني تبدا تشتغل !

●●●

ويتسلل حماس الفنان الصديق الى قلب صاحبنا.. فينطلق خياله باحثا عن نقطة البداية.. وهنا وجد نفسه بلا تخطيط او تفكير يمسك بالقلم ويعبر به عن احساسه الخاص.. ولم تكن لوحاته التي خرجت من داخله بتلقائية شديدة تقترب من صدق الفطرة الا نتاج تفاعل فنان اصيل مع بيئته.. كل الوجوه.. واللوحات كانت تحكي عن اناس عاش بينهم في هذا الحي الذي يعبق برائحة التاريخ.

وانطلق الفنان الكامن داخله.. وكانه يعوض كتمان سنوات طويلة ظل خلالها حبيسا لا يتنفس ! انفعل باحداث مذبحة ايلول الاسود عام ١٩٧١ فخرجت جرعة تاثره في عدة لوحات.. كانت هي باكورة معرضه الاول.. وفوجىء كبار النقاد والفنانين الذين زاروا المعرض بظهور نجم قدير في عالم الريشة والالوان.. يخرج من «خوش قدم» ليصل الى العالم برسومه ولوحاته..

واحدث المعرض الاول دويا كبيرا.. زاره عدد من زعماء منظمة التحرير الفلسطينية الذين تصادف وجودهم في مصر وقت اقامة هذا المعرض.. واشتروا عددا كبيرا من لوحاته. وغطت الجرائد والمجلات اخبار الفنان الفطري الذي بدا كبيرا.. وكان مفاجاة للجميع !

●●●

وصل اسم فنان «خوش قدم» الى اوروبا عن طريق السائحين الذين شاهدوا معارضه التي بدات تقيمها له الثقافة الجماهيرية في معظم محافظات مصر.. فعرضت عليه بلاد كثيرة اقامة معارض بها.. فوافق ورحب بذلك.

وهناك في هولندا وفرنسا وايطاليا وانجلترا لاقت لوحاته اقبالا كبيرا.. وبيعت اعداد ضخمة من الكروت الصغيرة التي تحمل صور لوحاته.

●●●

وتعجب الاوروبيون عندما عرفوا ان هذا الفنان الفطري الذي استطاع ان يعبر بصدق وتلقائية.. ليست لديه اية فكرة عن المدارس الفنية ونظرياتها ولكنه يعتمد فقط على موهبته الفطرية بلا اى تصنع او تعمد !

وفي معرضه الثامن الذي اقيم منذ شهور بالمركز الثقافي الهولندي بالقاهرة.. بعد زيارة قام بها السفير الهولندي في بيت الفنان الاصيل.. او حجرته المتواضعة جدا بخوش قدم.. ساله الصحفيون الاجانب :

– كيف ترسم؟ وكيف تاتيك الفكرة او الالهام ؟

فرد عليهم قائلا :

– انني ارى اى شيء اعجب به خطوطا في خيالي.. لدرجة انني عندما استمع الى ديوان شعر تتحول الابيات في عقلي الى خطوط والوان ولوحة نابضة بالحياة والحركة.

●●●

غريب فعلا هذا الرجل.. انه فعلاً صاحب ابجدية خاصة.. اعجب بديوان صديقه احمد فؤاد نجم «الحب والحياة» فحول الابيات الى خطوط تتكلم وتصرخ وتبكي وتسخر ! اندمج وهو يستمع الى اسطوانات موسيقية فرسم اغلفة الاسطوانات بباريس.

الاغرب.. انه رسم ذات مرة حلما !! استيقظ من نومه في حالة انفعال شديد بما راه في الحلم.. وفي الحال رسمه في لوحة !!

ثلاثة وجوه فقط رسمها في حياته اما بقية رسومه فكلها تعبر عن الجو المصري الشعبي الاصيل..

الوجوه الثلاثة التي جذبته ليرسمها كانت وجه الرئيس الراحل جمال عبدالناصر.. ووجه هوشيمينا ووجه جيفارا.

● هل حاولت بعد ان اشتهرت وربحت كثيرا من بيع اعمالك ان تغير المسكن المتواضع الذي تعيش به ؟

قال بنظرة رضا وقناعة كاملة :

– نعم.. فعلت.. حاولت ولكني فشلت ! انتقلت الى شقة اخرى في احد الاحياء المتوسطة المستوى.. ولكني لم استطع ان ارسم هناك وكان الوحي والالهام مقيمان هنا بخوش قدم.. فقررت ان اعود وابقى في صومعتي الصغيرة التي ولدت موهبتي على جدرانها.

نوال مصطفى

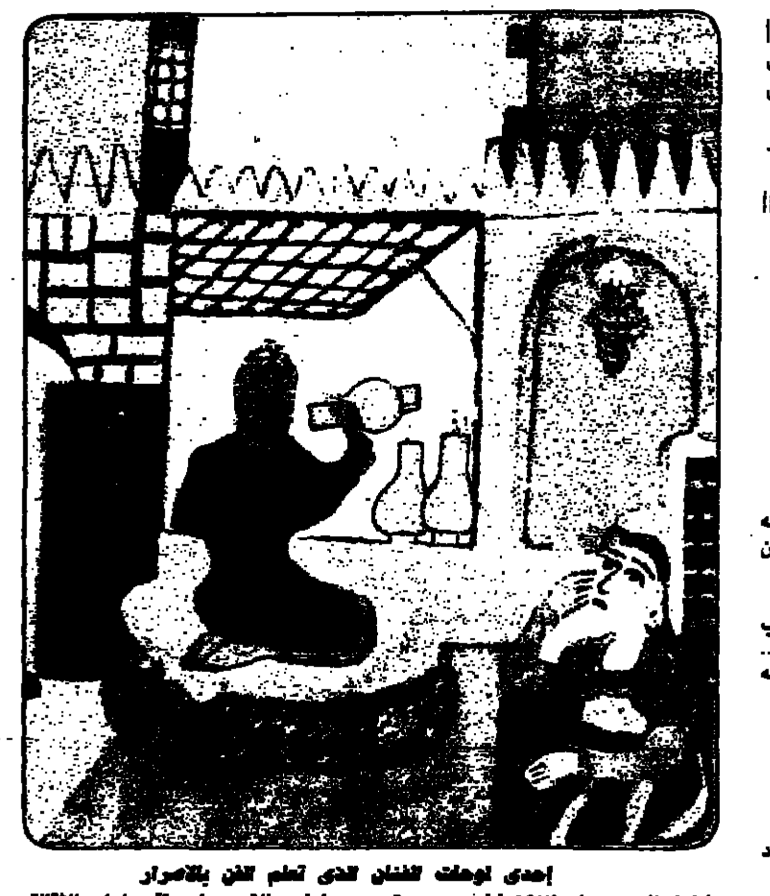

إحدى لوحات الفنان الذي تعلم الفن بالاصرار

شاهدت

فوازير الحاج فهمي

انتظر المشاهدون فوازير الحاج فهمي عبدالحميد هذا العام بشوق ليس له مثيل، ومنذ اكثر من ثمانية اشهر تقريبا بدات الاخبار تتوالى عن الموهبة الجديدة التي سوف يقدمها الحاج فهمي في فوازيره هذا العام، وشعرنا بالتفاؤل عندما علمنا اسم الفتاة المرشحة، لبطولة الفوازير فهي شيرين رضا، فتاة الاعلانات الجميلة، وابنة الفنان محمود رضا صاحب اكبر فرقة فنية للرقص الشعبي. وكانت المؤشرات تؤكد اننا سوف نستمتع هذا العام بفن الاستعراض الجميل، وسوف يسلم التليفزيون في مولد نجمة استعراض جديدة !! ولكن بعد دقائق معدودات من بداية تترات الفوازير في اول ايام الشهر المفترج، شعرنا بفداحة الكارثة الكبرى والمقلب الذي وقعنا فيه جميعا على يد الحاج فهمي !! فالفتاة ثقيلة الحركة والاداء وصوتها ليس فيه عذوبة، ووالدها الفنان الكبير الذي درب عشرات الفتيات طوال اكثر من عشرين عاما فشل في ان يحرك ابنته او يجعل خطواتها الثقيلة اقل ثقلا.. والغريب ان الحاج فهمي لم يتدارك هذه الكارثة ويحاول تغيير الفتاة، او حتى تغيير شكل الفوازير حتى لا تضطر الفتاة للغناء والرقص وينكشف امرها. والاغرب من هذا وذاك ان الحاج فهمي لم يستخدم في فوازير هذا العام اى حيل بصرية تجعلنا نبتلع المقلب، ويبدو انه شعر باليأس التام فترك المسالة على حالها وليكن ما يكون.. ولابد ان المشاهدين قد دعوا بالخير لسيدة الاستعراض الفنانة المتالقة «نيللي» التي قدمت الفوازير بنجاح طوال سبعة اعوام متتالية، ولابد انهم ايضا قد شعروا بقيمة الفنانة الاستعراضية «شريهان» التي ملات الفوازير حركة ورشاقة واناقة طوال ثلاثة اعوام، ولابد ان المشاهدين قد ادركوا قيمة المحاولات الجادة التي بذلتها كل من صابرين وهالة فؤاد لتظهرا في صورة معقولة في فوازير العام الماضي، اما شيرين رضا فيبدو انها قد اكتفت بجمالها الاخاذ ولم تحاول ان تبذل اى مجهود في اتقان الحركة او الاداء الصوتي فاصابت المشاهدين بحالة استياء ووجوم.. ورغم سوء مستوى فوازير هذا العام، الا اننا لا نستطيع ان ننكر المجهود الذي بذله الفنان مدحت صالح، الذي بدا اكثر لياقة وظرفا مما كنا نتصور، وإذا كان الحاج فهمي فشل في اكتشاف فتاة استعراضية جديدة، فهو بالتاكيد قد نجح بالمصادفة في ان يطلق بعضا من مواهب مدحت صالح.

شيرين رضا

ماجدة

الرميصاء عنقاء النساء!

العنقاء ... طائر اسطوري .. خرافي ليس له وجود .. اما عنقاء النساء .. الرُميصاء .. فهي امراة عربية ، عاشت في صدر الاسلام ، وضربت المثل الاعلى لنساء زمانها .. وكل زمان من بعدها .. ضربت المثل لنساء العرب ، ولنساء العالمين ... فاصبحت قدوة نسال الله ان تُحتذى ... واليكم ما كان منها :

... مرض ولدها ، واصابته حمى قتلته ، فتصبرت .. وصبرت زوجها ، الى ان خرج الزوج ذات مساء ، لصلاة العشاء ، ... وكان ان مات الولد المحموم ... مات ولدها .. فلذة كبدها ..

وكان وحيدها ... فما جزعت ، ولا هلعت ، بل صبرت واحتسبت وحمدت الله واسترجعت ثم فكرت .. ما تصنع لابيه ؟ انه لابد سيهلع ويجزع .. على وحيده .. فلم لا تكون هي .. سببا في صبره على ما قضاه الله ..

.. نحت ولدها في حجرة نائية من الدار .. واغلقتها .. وتزينت وتصنعت لزوجها كاحسن ما تكون الزوجة انتظارا لعودة زوجها ، وقضت معه اهنا ليلة ..

اسعدته بكل ما وسعها ... وعندما سالها عن ولدها قالت :

.. لم يكن منذ اشتكى المرض ، باحسن منه الليلة ... وما كذبت في ذلك ... وبعد ان قضيا ليلتهما في هناء وسعادة ... وقبل خروجه لصلاة الفجر قالت له : عجبت يازوجي العزيز من جيران لنا ، كانوا قد استعاروا عارية ... ولما طلبها صاحبها ..

جزعوا ... ورفضوا ان يعيدوها !!! فقال الزوج : بئس الجيران هم ... العارية مردودة ... ولا مناص ... فقالت : احمد الله واسترجع .. لانه سبحانه وتعالى ... استرد الليلة البارحة .. العارية التي اعارنا اياها فقال :

اوضحي .. قالت : ولدك اختاره الله .. قم اليه فغسله وكفنه .. حتى اذا صليت الفجر فادفنه .. واسترجع الرجل وقبل ان يظهر جزعا او حزنا امام ام تكن تصبرت .. وصلى الصبح مع رسول الله صلى الله عليه وسلم .. الذي باركه وبشره .. وقال : ان الله قد بارك لكما في ليلتكما .. ورزقكما فيها خير عوض عن ولدكما الذي فقدتماه ..

فعجبي واعجابي .. بك .. يا خير عون للمرء على دنياه .. ونعم المعين .. على الدين المتين .. رحمك الله ..

عادل الضبع

قطرات من عيون الأدب

"والله ماكنزت من الدنيا تبرا .. ومن أرضها شبرا"

اشتهر الامام علي بن ابي طالب كرم الله وجهه بتادبه بادب القرآن الكريم ، وهو ادب النبي صلى الله عليه وسلم وتخلقه باخلاق القرآن ، والزهد في عرض الحياة الدنيا ، والرغبة فيما عند الله ، وفي عفة النفس ، وطهارة القلب ، والشجاعة والعدل والحكمة .

وقد تجلت ايات البلاغة والبيان في كل ما قرانا وما سمعنا عن بلاغة الامام علي كرم الله وجهه ، في خطبه التي هز بها اعواد المنابر ، وفي كتبه المنتهية الى من مال بهم الهوى .. تلك الكتب التي تفيض بالحكمة البالغة ، والحجة الدامغة ، كما تفيض بالرحمة ورقة الحاشية ، لاهل الحق والسبق والجهاد .

●●●

فقد كان – كرم الله وجهه – يستقي بلاغته وسحر بيانه من ايات القرآن الكريم – متاثرا باسلوبه في يسر وايجاز . فهو يستمد من معانيه وصوره والفاظه ما يجعله من ابلغ البلغاء والادباء ، ومن روعة ادبه في الزهد والعدل وعفة النفس ، نقتطف هذه القطرات من رسالته الى عامله على البصرة . عثمان بن حنيف الانصاري وهو يقول له :

« اما بعد – يا ابن حنيف فقد بلغني ان رجلا من فتية اهل البصرة ، دعاك الى مادبة فاسرعت اليها ، وتستطاب لك الالوان ، وتنقل اليك الجفان ، وما ظننت انك تجيب الى طعام قوم عائلهم مجفو ، وغنيهم مدعو ، فانظر الى ما تقضمه من هذا المقضم ، فما اشتبه عليك علمه فالفظه ، وما ايقنت بطيب وجوهه فنل منه .

ويسترسل الامام علي في رسالته الى عامله بالبصرة ، يعلمه ويؤدبه ، فيقول الا وان لكل ماموم إماما يقتدي به ، ويستضيء بنور علمه ، الا وان إمامكم قد اكتفى من دنياه بطمريه ، ومن طعامه بقرصيه ، الا وانكم لا تقدرون على ذلك ولكن اعينوني بورع واجتهاد وعفة وسداد ، فوالله ما كنزت من دنياكم تبرا ، ولا ادخرت من غنائمها وفرا ، ولا اعددت لبالي ثيابي طمرا ، ولا حزت من ارضها شبرا ... هيهات ان يغلبني هواي ، ويقودني جشعي .

إلى تخير الاطعمة ، او ابيت مبطانا ، وحولي بطون واكباد حرى .

او اكون كما قال القائل :

وحسبك عارا ان تبيت ببطنة

وحولك اكباد تحن الى القد

●●●

ويختتم امير المؤمنين رسالته بقوله

« اقتنع من نفسي بان يقال ، هذا امير المؤمنين ، ولا اشاركهم في مكاره الدهر ، او اكون اسوة في خشونة العيش ، فما خلقت ليشغلني اكل الطيبات كالبهيمة المربوطة ، همها علفها وكاني بقائلكم يقول .

إذا كان هذا قوت ابن ابي طالب فقد قعد به الضعف عن قتال الاقران ومنازلة الشجعان ، الا وان الشجرة البرية اصلب عودا والروائع الخضرة ارق جلودا ، والنباتات البدوية اقوى وقودا وابطا خمودا .

السيد زكرى

محمديات (١ - الأمين)

قامت ما بين القبايل معركة وخلاف
في دى الخصومة .. يتوه الكاهن العراف
مين رح يشيل الحجر؟ .. امو دا السؤال التقال
والدنيا قامت . وقالوا للسلامة عواف

واتحرك الحقد .. فلم يرمح هناك ويمد ..
كل القبايل في حيطان الامل بتهد..
في طرف حبل الخصومة بالايادى تشد ..
وف زحمة الفرقة ضاع العدل والانصاف

مين في القبايل بتركيب الحجر محظوظ
ومين في مكة حيحظى بالشرف ويفوز
والكل صاحب صابر في البلد ونفوذ
دى ف ركن قاعدة . ودى مالية النوادى طواف

دى فرصة العمر . لا تفوتها، ولاتسيبها
وقاعدة تحسب خسايرها ومكاسبها
ودا يحاول دا . بيتنافس . ويحسبها
ودا ف مؤامرة . لا مين يدرا ولا مين شاف

واتكلم العقل . قال نطفي لهيب النار
ليه الخصومة ؟ وليه النار تقيد الدار
دا اول الولعة دقة ع الزناد وشرار
ان خفت ما تقولش. وان قلت الكلام ما تخاف

خلوا اللي جاي الحكم .. وانهوا المشاكل دي
بدل ما تتخاصموا دا ياخد ودا يدى
اول رفيق غ الطريق فايت هنا معدى
يقول لكم حل ينهي حكمه كل خلاف

وكان محمد عليه ازكى صلاة وسلام
نور المحبة اللي حكمه فض كل خصام
بدل العداوة محبة . والخصومة سلام
وبراى صايب وحكمة وحد الاهداف

عبدالحميد البنهاوي

سمعت

إنه في يوم

ذكريات سينمائية عمرها اكثر من خمسين عاما استمعنا اليها بصوت الفنانة القديرة امينة رزق، وهي تحكي مواقف طريفة حدثت لها اثناء تصوير فيلم «رجل بين امراتين» من بطولتها مع بدرلاما وبدرية رافت، وقد انتج الفيلم عام ٣٩ تقريبا، وحصلت الفنانة امينة رزق على اجر قيمته ٢٥٠ جنيها، وهو رقم كبير جدا في تلك الايام، اما كيف توفي بطل الفيلم بدرلاما، فحسب ما ترويه الفنانة امينة رزق انه الذي حدثه عندما نشبت بينه وبين الفنان الراحل سراج منير معركة سينمائية في احد الافلام وتعرض بدرلاما الى لكمة قوية من زميله اردته قتيلا !! وذكريات اخرى طريفة استمعنا اليها في البرنامج اليومي «انه في يوم» الذي يقدم في شهر رمضان من خلال البرنامج العام في الواحدة بعد منتصف الليل ويعده ويخرجه ويقدمه ضياء الدين بيبرس، ويحاول البرنامج ان يغوص في التاريخ ليستخرج معلومات وقضايا سياسية واجتماعية وفنية عاشها المجتمع المصري منذ خمسين عاما.. ويقدم البرنامج حواديت ساخرة بصوت الفنان محمد الشويحي باسم مغامرات جنيه مصري، وايامها كان الجنيه المصري قيمة ضخمة ولم يكن مجرد ورقة بلا قيمة او معنى مثل الآن.. ويمر هذا الجنيه بعدة مغامرات، لنتعرف من خلاله على طبيعة الحياة الاجتماعية في القاهرة منذ نصف قرن عندما كان الشعب يشكو من ارتفاع الاسعار لان سعر رطل اللحمة وصل ايامها الى ثلاثة قروش ونصف القرش.. وقلم اكثر من الف شخص يعملون في مهنة «السقاء» بالقاهرة لان الحكومة قررت ادخال الحنفيات في جميع بيوت القاهرة مما يهدد هذه المهنة بالانهيار والتقلص !! برنامج «انه في يوم» موسوعة معلومات قديمة، تقدم مادتها باسلوب فني شائق بعيد عن الاسلوب التقريري الجاف، وهو برنامج ممتع حقا واتمنى ان يستمر عرضه بعد شهر رمضان رغم انه يحتاج الى مجهود كبير في اعداده وتقديمه.

● ملاحظة

احسنت صنعا وزارة العدل عندما وضعت على الحائط فوق رؤوس المستشارين والقضاة في جميع المحاكم بمختلف درجاتها الاية الكريمة «واذا حكمتم بين الناس ان تحكموا بالعدل» صدق الله العظيم وفي ذلك حكمه واني ارجو من مجلس الوزراء ان يوافق على كتابة الحكمة التي تقول «لو دامت لغيرك ما وصلت اليك» لوضعها على باب كل وزارة ليقراها الوزير عند دخوله الوزارة وعند خروجه منها ...

صلاح الشاهد

صفحات خاصة عن الصناعة المصرية

شركة «EMB» تغزو السوق المصرى بأحدث المنتجات الكهربائية الايطالية العالمية

إنجاز رائع للشركة فى مجال التصدير .. وزيادة رأسية وأفقية فى الانتاج لمواجهة زيادة الطلب على منتجاتها

رغم مرور ثلاث سنوات فقط من عمر شركة «EMB» للصناعات الكهربائية . الا ان الشركة نجحت فى تحقيق العديد من الانجازات ، التى لا تستطيع اى شركة تحقيقها فى هذه الفترة القصيرة . فخلال هذه الفترة طرحت الشركة بالاسواق العديد من المنتجات الكهربائية المتنوعة ومستلزماتها . والتى غمرت بها الاسواق المصرية .

منتجات عالمية متنوعة

وقد بدات شركة «EMB» بالاتفاق مع الشركة الايطالية العالمية «Btici No» فى انتاج النوعيات المختلفة مثل الدومينو ونظم الملجيك والمفاتيح المجهزة بالمنصهر . على ان تكون هذه المنتجات بداية لمشوار طويل لا ينتهى سوى بنقل كل ما ينتج من خلال الشركة الايطالية العالمية .. ولكى تطمئن الشركة على جودة وكفاءة منتجاتها . تم وضع نظام لمراقبة الجودة لهذه المنتجات مطابق تماما للنظام القائم فى المصانع الايطالية .. ويكون ذلك تحت اشراف مراقبين ايطاليين يتم انتدابهم من الشركة الايطالية العالمية .

جهود ناجحة

وهكذا تضافرت كل الجهود المبذولة من الدولة والعاملين بها ومن الشركة الايطالية التى تولت ادارة الشركة ايمانا منها بمدى جدية هذا العمل الكبير .. ليولد هذا المشروع الكبير عملاقا . فقد بلغت معدلات الانتاج السنوى الى ١٦ مليون قطعة . بعد ان كان ٧,٥ مليون قطعة منذ عامين ..

إنجاز فى مجال التصدير

وبالاضافة الى ذلك فقد قامت شركة «EMB» بتحقيق انجاز رائع فى مجال التصدير . حيث بلغت حصة التصدير الى الخارج نسبة كبيرة من الانتاج .

وتجرى الان المفاوضات مع الجهات المسئولة مثل هيئة الاستثمار ووزارة الصناعة للموافقة على زيادة القدرة الانتاجية نظرا للاقبال الشديد الذى ابداه السوق المصرى على منتجات الشركة ..

وستصاحب هذه الزيادة الراسية زيادة افقية من ناحية التوسعات الحالية للمصنع . وهو ما يعطى الشركة القوة لتفى بما وعدت به الاسواق المصرية من زيادة فى الانتاج . واضافة كل ماهو جديد ويحتاجه السوق .

وستظل الشركة تبذل اقصى جهدها وكلها ثقة فى نجاح خطواتها لتزويد السوق بكل مايحتاجه ويقبل عليه من منتجاتها ذات المستوى العالى التى تحمل شعار صنع فى مصر .

جولة لـ«الوفد» فى الشركة العامة للمعادن «جيميت» احدى شركات القطاع العام للصناعات المعدنية

أطقم المائدة والشاى والصوانى الفضية ذات النقوش اليدوية العربية والفرعونية

م . مصطفى فرحات

«جيميت» .. اسم كبير فى عالم الصناعات المعدنية حيث تعارف الجميع على منتجات الشركة العامة للمعادن منذ ٤٠ عاما فى مجال المعادن غير الحديدية من الالومنيوم والزنك والرصاص والنحاس والقصدير والمعادن الثمينة . وفى لقاء مع المهندس مصطفى فرحات رئيس مجلس ادارة الشركة . عرفت الشركة العامة للمعادن بخبرتها الطويلة فى انتاج المسبوكات حيث يتراوح اوزان المسبوكات من ٥٠ جراما حتى ٤٠ كيلو جراما . ومن السبائك التى تنتجها «جيميت» سبائك الالومنيوم السليكون بنسب من ٨ الى ١٢٪ سيلكون وسبائك الالومنيوم مغنسيوم وسبائك الالومنيوم بالزنك والنحاس وسبائك الالومنيوم الاخرى . وهناك سبائك الزنك زاما ٤١٠/٤٣٠ . وقال المهندس رئيس مجلس ادارة الشركة : نحن نعمل كصناعة مغذية لكثير من الصناعات الهندسية مثال ذلك :

- ١٠٠ من اجزاء محركات السيارات ماركات «فيات ودويتز» . مثل راس الاسطوانة ومجمع سحب الهواء . والكاربريتير . والغطاء الامامى . والغطاء الخلفى . - اجزاء لصناعات هندسية اخرى مثل اجزاء الثلاجات . واجزاء الغسالات . والمراوح الكهربائية . وجسم الموتور الكهربى . واجزاء مضخات الرى - اجزاء ماكينات الغزل والنسيج - الاجزاء الاخرى التى تتطلب دقة وجودة عالية . والتى تستخدم فى كثير من الصناعات الهندسية .

وانتاج «جيميت» هو المكون الاساسى للبطاريات الحامضية المنتجة فى مصر . ويتمثل هذا الانتاج فى سبائك واكسيد الرصاص - وسبائك رصاص انتيمونى بالزرنيخ التى تستخدم فى صناعة البطاريات الحامضية . وكذلك سبائك رصاص انتيمونى بالزرنيخ والسيلينيوم التى تستخدم فى صناعة البطاريات الحامضية - اسياخ قصدير اللحام التى يستخدم فيها قصدير بنسب ٢٥٪ . ٣٣٪ . ٥٠٪ . والرصاص بالنسب المتبقية .

كما تنتج الشركة العامة للمعادن منتجات الرصاص المنتجة بطريقة البثق ومنها : - مواسير سيفونات باقطار داخلية وخارجية مختلفة من رصاص نقى بنقاوة ٩٩,٥٪ والرصاص على النقاوة بنسبة ٩٩,٩٨٥٪ وهناك اختام الرصاص بنقاوة ٩٩,٥٪ . وباقطار ٩ مم و١٢ مم - كما تنتج الواح الرصاص المنتجة من الرصاص على النقاوة .

وعرفت الشركة العامة للمعادن بانتاجها المتوافر بالاسواق من المنتجات النحاسية ومنها النحاس الاحمر المكرر الحرارى طبقا للمواصفات القياسية البريطانية . وبنقاوة ٩٩,٥٪ كحد ادنى .

وتطرح «جيميت» بالاسواق منتجات فضة . واطقم المائدة والشاى والصوانى والاطباق المصنعة من الفضة .

وهناك الفضة الالمانية (البلكا) . التى تصنع على شكل شرائح والواح او سبائك رمل لانتاج الصوانى المطلية بالفضة . واطقم المائدة .. بالاضافة الى سبائك النحاس الاصفر والبرونز وكونتاكت كهربائى .

وعن المنافسة مع شركات القطاع الخاص او الاستثمارى التى تعمل فى نفس المجال قال :

- ان القطاع العام احدى الركائز الاساسية للاقتصاد القومى فهناك قطاعات انتاجية لا يستطيع القطاع الخاص او الاستثمارى العمل فيه اما لضخامة استثماراته او لعدم سرعة العائد المادى منه او لاسباب اخرى تدفع شركات القطاعين الخاص والاستثمارى إلى ان تحجم عن المنافسة مع شركات القطاع العام ونحن ننتج انتاجا استراتيجيا ضمن خطة التنمية التى تقرها الدولة .

فريزر الثلاجات

خلال عامين تنتج الشركة مبخرات الثلاجات «الفريزر»

وحول الخطة المستقبلية مع اوائل التسعينات ذكر ان هناك مشروعا جديدا تمت الموافقة النهائية عليه بالاشتراك مع الخبرة الفرنسية وهو انتاج مبخرات الثلاجات «الفريزر» ذلك من اجل تغطية احتياجات السوق المصرية .

والمشروع الآن يجرى الحصول على موافقة وزارة التخطيط بشان تدبير الاعتمادات المالية ليبدا التنفيذ خلال عامين ان شاء الله .

والانتاج الجديد للشركة يكفى حاجات البلاد ليتم وقف استيراد هذه النوعية من الصناعات المعدنية

وعندما نطرح انتاجنا بالاسواق المحلية يجد المشترى فارقا كبيرا فى الجودة والسعر المناسب لكل فئات الشعب على الرغم من كون خاماتنا نسبة كبيرة منها مستوردة وتخضع للاسعار العالمية .

الشركة المصرية للسبائك الحديدية بأدفو

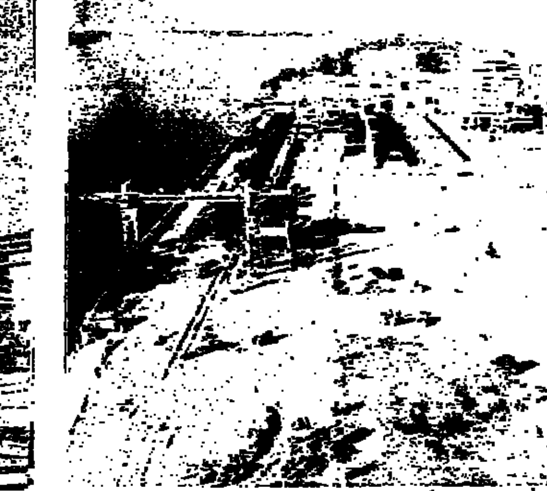

منظر عام لموقع المشروع أثناء التركيبات وهو يقع على مساحة ٥٥ فدان بأدفو / شرق العطواني .

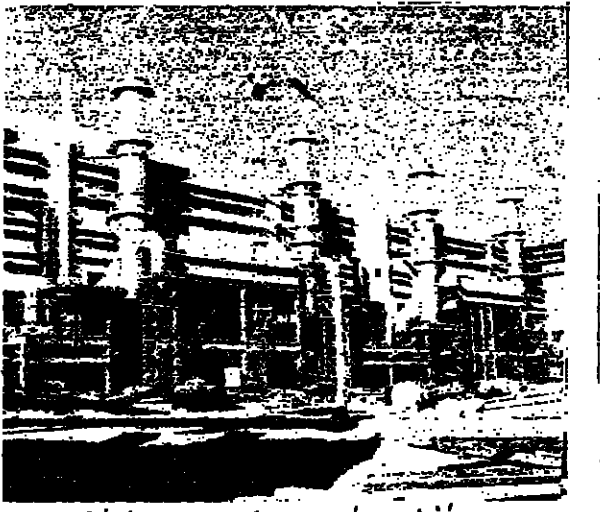

مبنى الأفران الرئيسى وهو يضم المداخن الأربعة للأفران الانتاجية للشركة .

مشروع الفيروسيليكون (سابقا)

قد أقيم هذا المشروع بأدفو وهو يهدف إلى إنتاج ستة وخمسون ألف طن من سبيكة الفيرو سيليكون المستخدمة فى صناعات الصلب ويعتمد هذا المشروع على إستخدام الخامات المحلية ومنها خام الكوارتز المتواجد بكميات تقدر بحوالى ١٢ مليون طن بالصحراء الشرقية بمنطقة أم هلجليج وهى تبعد حوالى ١٢٠ ك م من أدفو (طريق أدفو - مرسى علم) ومن الخامات الرئيسية الأخرى هى فحم الكوك الذى يصنع بشركة الكوك بحلوان وقد تم إفتتاح الفرن الرابع والأخير يوم ١/٤/٨٩ تقدر التكاليف الاستثمارية للمشروع بحوالى ١٤٥ مليون جنيه ويعمل بالشركة حوالى ٢٠٠٠ عامل تقدر أجورهم السنوية بحوالى ٧ مليون جنيه . وبالنسبة إلى حماية البيئة من التلوث فقد أقامت الشركة أربع فلاتر مستوردة من شركة أمريكان أير فلتر الأمريكية وهى تعمل بكفاءة عالية على أحدث تكنولوجيا متطورة وتقدر كفاءة الفلاتر بحوالى ٩٩,٨٪ أى أن الغازات الناتجة من أفران الإنتاج يصل بها كمية الأتربة حوالى ١٠ مليجرام لكل متر مكعب بعد التنقية .

ويقدر إنتاج الشركة بحوالى ٦٠ مليون دولار سنويًا وهى تهدف فى المقام الأول الى تصدير ٩٠٪ من إنتاجها والباقى للاستهلاك المحلى

● قاصد كريم بيومى .. سفير صناعة الأثاث المصرى المتميز فى العالم العربى

● إنتاج رائع ومتنوع من الموديلات العالمية من المودرن والاستيل والطرز الاسلامية

تعتبر الموبيليا من اهم مقومات المنازل العصرية الحديثة ، ولاشك ان الموبيليا فى اى منزل تعبر عن ذوق صاحبه ومدى احساسه بالجمال والفن فى هذه الموبيليات .

وقد حققت موبيليات قاصد كريم بيومي الهدف من تواجدها بالسوق المصرى والعربي ، حيث وفرت للمستهلك المصرى والعربي كافة الأذواق وبانسب الاسعار ، التى تتلاءم مع كافة الطبقات ، ليتحقق بذلك شعار «ان قاصد كريم يجعل من بيتك قصرا ، مهما كانت ميزانيتك» .

وقد حازت معارض قاصد كريم بيومي على ثقة العملاء فى كافة انحاء مصر والعالم العربي . للثقة الكبيرة والسمعة الحسنة والانتاج الجيد والموديلات العالمية من المودرن والاستيل والطرز الاسلامية التى تنفرد بها موبيليات قاصد كريم بيومي .

● أنسب الأسعار وأجود الخامات وكافة التسهيلات تقدمها معارض قاصد كريم بيومى للمستهلك المصرى والعربى

وفى المجال العالمي ، فقد نالت معارض موبيليات قاصد كريم بيومي الجائزة العالمية للاثاث والديكور لعامين متتالين ٨٧ ، ١٩٨٨ .. كما اختير الحاج بيومي سيد حسن مسعود صاحب معارض قاصد كريم بيومي عضوا ممثلا لقطاع الاثاث فى البعثات الرسمية لتنمية الصادرات الى الدول العربية والخليج العربي .

ويؤكد الحاج بيومي سيد حسن مسعود ان اسعار موبيليات قاصد كريم تتحدى كل الاسعار ، لان موبيليا قاصد كريم بيومي هى التى تنفرد باجود انواع الاثاث المبتكر من الاخشاب الطبيعية الخالصة مع محاولات دائمة لتثبيت الاسعار عن طريق شراء الاخشاب بكميات كبيرة .. كما يتم توصيل الاثاث وفرشه بواسطة متخصصين فى مصر او العالم العربي .

ويضيف صاحب معارض موبيليات قاصد كريم بيومي : ان المعارض تقدم لكل عروسين مساهمة فى تاثيث بيت الزوجية السعيد .. وتقدم المعارض ثلاث غرف «نوم وسفرة وصالون» او انتريه من الخشب الزان الطبيعي باسعار تبدأ من ٧٠٠٠ ، لكى تكون فى متناول اصحاب الدخول المحدودة وتناسب كل مسكن ..

وخبراء فى البيع فى المعارض دائما على استعداد لاستقبال المواطنين اصحاب الذوق الرفيع وتقديم كافة التسهيلات لهم .. ونقل البضاعة فورا بمجرد التعاقد حسب الموعد والمكان الذى يحدده المتعاقد فيما لا يتجاوز اسبوعين من تاريخ التعاقد .

وبذلك تستمر موبيليات قاصد كريم بيومي فى تقديم ارقى انواع الموبيليا بانسب الاسعار واجود الخامات للمواطن المصرى والعربي.

الحاج بيومى سيد حسن

شركة مصر الخليج لتصنيع الزيوت تغزو الأسواق بإنتاجها من سمن النخلتين المتميز

وزير الاقتصاد يأمر
بعدم استيراد السمن
بعد أن تحقق الاكتفاء الذاتى
من انتاج الشركة والشركات الأخرى

تعتبر الزيوت النباتية والمسلى النباتى من اهم مستلزمات الحياة الضرورية التى لا غنى عنها للمواطنين فى حياتهم اليومية .. وتقوم شركة مصر الخليج لتصنيع الزيوت بدور هام وحيوى فى توفير الزيوت والمسلى النباتى باسعار تتناسب مع كافة الطبقات .

شركة عملاقة

وبرغم عمر الشركة الذى لم يتعد ٤ سنوات ، فان شركة مصر الخليج لتصنيع الزيوت ، شركة استثمارية ولدت عملاقة فى مجال تصنيع الزيوت والمسلى النباتى .

يقول المهندس فوزى عبدالجواد المدير العام لشركة مصر الخليج لتصنيع الزيوت ان الشركة تمثل ثمرة للتعاون المصرى العربي الماليزى الاسلامى . وتبلغ حجم الاستثمارات فيها حوالى خمسين مليون جنيه مصرى .

ويوجد للشركة مصنع رئيسى بمدينة السويس ، وللمصنع ميناء خاص ، لاستقبال ناقلات زيوت حمولة حتى ٨ الاف طن .. وتستخدم احدث الطرق العالمية فى تفريغ السفن .. كما ان طاقة التخزين بالمصنع تصل الى ١٥ الف طن ، بالاضافة الى وحدة تكرير الزيوت بطاقة تصل الى ٢٠٠/٣٠٠ طن سنويا . كما توجد بالمصنع وحدة انتاج مسلى «النخلتين» بطاقة ٣٠ الف طن سنويا ، وهو المسلى الذى استقبله المستهلك المصرى استقبالا طيبا اكد على تميزه وجودته .. وقد ابدت وزارات الصناعة والتموين والصحة اعجابها بالمستوى الغذائى والصحى لسمن النخلتين . الامر الذى ادى الى صدور قرار وزير الاقتصاد بتاريخ ١٦ يناير ١٩٨٩ بعدم فتح الاعتمادات لاستيراد السمن النباتى من الخارج ، اكتفاء بما تنتجه الشركة وشركات القطاع العام ، والذى يكفى الاستهلاك المحلى .

مشروعات جديدة للشركة

وعن المشروعات الجديدة للشركة يقول المدير العام : ان هذه المشروعات الجديدة كثيرة ومن اهمها ما يلى :

● مشروع تعبئة زيوت الطعام مثل زيت الذرة وزيت الاولين وزيت عباد الشمس فى منتصف ١٩٨٩ .
● مشروع انتاج بديل زبدة الكاكاو بطاقة ١٠ الاف طن سنويا . ويبدأ الانتاج اواخر عام ١٩٩٠ .
● استعمال وحدات انتاج علب الصفيح للانتاج المحلى للقاع والغطاء .

● فوزى عبدالجواد

مليار و٦٠٠ مليون دولار صادراتنا من الالومنيوم

مجمع الالومنيوم يوفر ٩٤ مليون دولار من صادراته عام ١٩٨٨/٨٧

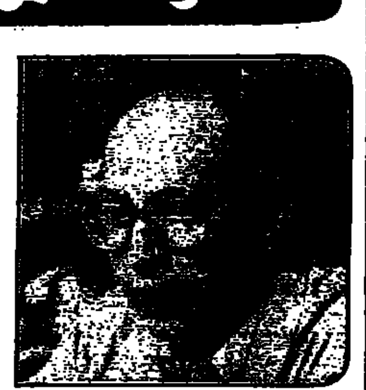

● م . سليمان رضا

اعلن المهندس سليمان رضا رئيس مجمع الالومنيوم بنجع حمادى ان الخطة الخمسية الجديدة تتضمن لاول مرة فى مصر درفلة الالومنيوم لانتاج الشرائح المدرفلة على البارد والساخن لتصديرها للاسواق العالمية .

واكد المهندس سليمان رضا ان مشروع الالومنيوم حقق اضافة جديدة للاقتصاد القومى .. حيث بلغت قيمة الوفر الذى حققه لشركات القطاع العام، والقطاع الاستثمارى ٦٣٢ مليونا و٧٠٠ الف جنيه ، نتيجة احلال الالومنيوم المصرى بدلا من استيراده .. وتقدر قيمة العائد على الاقتصاد القومى من هذا المشروع حتى الآن مليارا و٨٤٥ مليونا و٤٠٠ الف جنيه .

وقال رئيس مجمع الالومنيوم ان المجمع ساهم بتوفير ٩٤ مليون دولار من حصيلة صادراته عام ١٩٨٨/٨٧ لشركات القطاع الصناعى لاستيراد احتياجاتها ومستلزماتها السلعية .

واضاف انه تم وضع سياسة جديدة لتصنيع المعدات الاستثمارية وقطع الغيار محليا لتحقيق سياسة الدولة نحو ترشيد الاستيراد من الخارج وتطبيق شعار «صنع فى مصر» .

هكذا اسمه للأصل

مشروع وفدى لتعديل قانون [illegible] الزراعى

● زيادة الايجار إلى ١٠ أمثال الضريبة ● تحديد مدة العقد بثلاث سنوات لا تتجدد

تقدم يس سراج الدين رئيس الهيئة البرلمانية الوفدية بمشروع قانون الى مجلس الشعب، بشأن تعديل بعض احكام المرسوم بقانون رقم ١٧٨ لسنة ١٩٥٢ للاصلاح الزراعى. تضمن مشروع القانون، ان تحسب قيمة الايجار السنوى على اساس عشرة امثال الضريبة العقارية الأصلية السارية وقت العمل بهذا القانون. وتسرى هذه القيمة على عقود الايجار المبرمة قبل العمل بهذا القانون، على ان تحسب زيادة القيمة على هذه العقود اعتبارا من السنة الزراعية، التى يبدأ فيها العمل بهذا القانون. كما تضمن المشروع، ان تصبح مدة عقد الايجار ثلاث سنوات لا تتجدد، وتبدأ من تاريخ العمل بهذا القانون سواء بالنسبة لعقود الايجار التى ابرمت قبل العمل بهذا القانون، وامتد سريانها حتى تاريخ العمل به او بالنسبة لعقود الايجار التى تبرم بعد العمل بهذا القانون. ويجوز للمستاجر إذا كانت المساحة المؤجرة تقل عن فدانين ان يستمر بعد انتهاء العقد فى نصف مساحة الأرض المؤجرة لمدة واحدة اخرى، مع تجنيب النصف الباقى لحساب المؤجر.

يس سراج الدين

ويشمل المشروع، انتهاء عقد الايجار بوفاة المستاجر، على ان ينتقل هذا العقد بحالته الى من يتخذ الزراعة حرفته الوحيدة من ورثة المستاجر من الدرجة الأولى للمدة الباقية من العقد. وفى حالة تعدد الورثة ممن يعملون بالزراعة فيتم ذلك بنسبة انصبتهم الشرعية فى المساحة المؤجرة. وفى هذه الحالة يعتبر عقد الايجار منتهيا بالنسبة لانصبة باقى الورثة، الذين لا يحترفون الزراعة، وترد انصبتهم فى المساحة المؤجرة الى المؤجر. ويعتبر الابن الاكبر من الذكور او من يختارونه فى حالة التعدد نائبا قانونيا عن باقى الورثة، الذين انتقل اليهم عقد الايجار، وينفرد بادارة الأرض لحسابهم، على ان يقوم من جانبه بمحاسبتهم واداء مستحقاتهم الايجارية. كما تضمن مشروع القانون الوفدى، ان يلتزم المستاجر بسداد القيمة الايجارية للمؤجر على دفعتين الأولى وقدرها ثلث الايجار حتى ٣٠ يوليو كل سنة. والثانية وقدرها الثلثان فى ٣٠ نوفمبر من نفس السنة طوال مدة الايجار. ويكون السداد ليد المؤجر، وفى حالة امتناعه عن الإستلام، يقوم المستاجر بايداع القيمة الايجارية باسم المؤجر ببنك الائتمان الزراعى ببنك القرية، الموجود بالمنطقة، ويعتبر استلام المؤجر او وكيله الرسمى لهذه القيمة بدون اى قيود او شروط سدادا من المستاجر بما عليه، وفى حالة تاخر المستاجر عن سداد الايجار او ايداعه بعد المواعيد الموضحة فى القانون، يصبح عقد الايجار مفسوخا من تلقاء نفسه دون انذار او تنبيه رسمى، ويلتزم المستاجر بتسليم الارض فورا للمؤجر، ويحكم القضاء بطرد المستاجر من الأرض فى اول جلسة. وتسليم الأرض للمؤجر، حتى لو عرض المستاجر دفع الايجار اثناء نظر القضية. كما تضمن مشروع القانون ان ينتهى عقد الايجار فى نهاية السنة الزراعية، التى يقوم فيها المالك بالتصرف بالبيع فى الأرض المؤجرة منه للغير، على ان تكون للمستاجر اولوية شراء القدر المباع.

«السيت».. تسليم غسالات ايديال فول اتوماتيك

اعادت شركة ايديال من جديد انتاج الغسالة الفول اتوماتيك ١٨ بروجراما بعد فترة توقف انتاجها بسبب نقص بعض مستلزمات الانتاج. وصرح المهندس على امين رئيس قطاعات مصانع الاجهزة بالشركة، بانه سيبدأ اعتبارا من يوم السبت القادم تسليم حاجزى هذا النوع من الغسالات وعددهم عشرة الاف شخص خلال فترة زمنية لن تتعدى اوائل شهر مايو القادم. واعلن المهندس على امين ان معدل الانتاج اليومى من هذه الغسالة يبلغ ٢٥٠ غسالة يوميا. وسيبدأ من منتصف مايو القادم تطبيق نظام «ادفع واستلم فورا» لهذا النوع من الغسالات.

استيراد ٣٠ الف طن سمك روسى للعام الحالى

صرح المهندس فاروق فهمى رئيس شركة تسويق الاسماك، بانه تم الاتفاق مع الاتحاد السوفييتى على توريد ٣٠ الف طن اسماك مجمدة للعام الحالى ١٩٨٩ بزيادة قدرها ثلاثة الاف طن عن العام الماضى. واكد ان هذه الاسماك ستباع باسعار مدعمة واشار الى ان هناك خطة لتوفير ٤٥ الف طن سمك مجمد بحيث يصل اجمالى ما تطرحه الشركة الى مائة الف طن سمك سنويا.

١٥ مليون دولار لانتاج اول محرك مصرى ١٠٠٪

وافق بنك التنمية الاسلامى بالمملكة العربية السعودية ومقره جدة على المساهمة فى تمويل المكون الاجنبى ويبلغ ١٥ مليون دولار لمشروع انتاج اول محرك مصرى مائة فى المائة سيطلق عليه اسم المحرك الوطنى المصرى ذى القدرات المتوسطة.

تشغيل احدث مصنع لعلف الدواجن بالغربية

تم تشغيل احدث واكبر مصنع لعلف الدواجن بمحافظة الغربية فى قرية اشنواى مركز السنطة، ينتج المصنع نوعين من الاعلاف وبلغت تكاليفه مائتى الف جنيه. ويقوم المصنع بتوريد علف الدواجن الى مشروعات تربية الدواجن المقامة فى ٢٩ وحدة محلية قروية على مستوى المحافظة.

صياد يقتل زوجته

قتل محمد ندا (صياد) زوجته جازية بسوقى. طعنها عدة طعنات بمطواة فى منزلهما باحدى القرى التابعة لمدينة البرلس بكفر الشيخ. تم القبض على المتهم وبرر جريمته بسوء سلوك زوجته. امرت النيابة بحبسه.

---

٣ ندوات للوفد بالغربية خلال شهر رمضان

ابراهيم فرج

نعمان جمعة

اعدت لجنة الوفد بالغربية سلسلة ندوات خلال شهر رمضان المعظم مساء كل يوم خميس تحت اشراف الدكتور محمد على شتا رئيس اللجنة. يتحدث فى ندوة اليوم الاستاذ ابراهيم فرج السكرتير العام للوفد والدكتور نعمان جمعة نائب رئيس الحزب. ويتحدث فى ندوة الخميس القادم الكاتب جمال بدوى عن المعارضة فى الاسلام وسيكون الدكتور محمود السقا رئيس قسم فلسفة القانون بكلية الحقوق ضيف ندوة الخميس ٢٧ ابريل. تعقد الندوات فى الساعة الثامنة والنصف مساء بمقر حزب الوفد بطنطا بشارع يوسف الصديق المتفرع من شارع النحاس والدعوة عامة.

تأجيل انتخابات حزب الوفد بالاسكندرية

تقرر تاجيل انتخابات مكتب لجنة الوفد العامة بمحافظة الإسكندرية الذى كان من المقرر اجراؤها الخميس القادم الى الخميس ٢٧ ابريل فى تمام الساعة التاسعة مساء بمقر الحزب ٣٧ شارع البنى دنيال

«لقاء الإثنين» بالوفد يناقش القدوة فى تنمية المجتمع

يستضيف «لقاء الاثنين» بالوفد الدكتور عبد الصبور شاهين المفكر الاسلامى، واحمد عبد النبى عضو الهيئة العليا بالوفد. ويتحدثان عن «اثر القدوة فى تنمية المجتمع الاسلامى» يعقد اللقاء فى تمام الساعة التاسعة مساء الاثنين القادم. ويديره الدكتور نعمان جمعة نائب رئيس الحزب، ورئيس لجنة الاعلام التى تنظم اللقاء.

اليوم .. محاكمة السيد الباز بتهمة اصدار شيك بدون رصيد

تنظر اليوم محكمة جنح الهرم برئاسة حسن اسماعيل، وامانة سر عفيفى محمد القضية المتهم فيها السيد الباز باصدار شيك بدون رصيد. كان «الباز» قد اصدر شيكا بدون رصيد قدره ٣٠ الف جنيه لصالح محمد حسام حسن ابو الفتوح نتيجة معاملات مالية

وزير الأوقاف يطالب بصحوة اسلامية لمواجهة خطر المخدرات

اكد الدكتور محمد على محجوب وزير الاوقاف مجددا ان شباب مصر مستهدف ويحارب بسلاح المخدرات، لتحطيمه دينيا وصحيا وفكريا. وطالب فى كلمته امس امام مؤتمر دينى بمدينة ارمنت بمحافظة قنا، بصحوة اسلامية من رب الأسرة، وإمام المسجد والمعلم، لمواجهة هذا الخطر. وتحدث الدكتور محمد سيد طنطاوى مفتى الجمهورية، فاكد ان تنظيم الاسرة اذا تم بمشورة الزوجين ولصالح الحالة الاجتماعية غير مخالف للدين، وان دار الافتاء اصدرت فتوى بذلك.

انتشال ٩ جثث من تحت انقاض منزل بالجيزة

انتشلت امس قوات الانقاذ بالجيزة تسعة جثث من تحت انقاض المنزل الذى انهار مساء امس الاول بشارع عبدالرحمن عنبر وهم: هنادى محمد سيد، ورباب عبد سيد، وعايدة سعيد سيد وشقيقتها حنان، ونفيسة أحمد دياب، وسيد طلب شافعى، واحمد محمد صادق، وهند محمد سيد ومحمد سيد هريدى. كما تم نقل ١٣ مصابا الى مستشفى ام المصريين، وتم اسعاف ثلاثة منهم وما زال الباقون تحت العلاج بالمستشفى.

التحقيق مع شقيق الفنان محمود الجندى بتهمة استيراد سيارات من الخارج بمستندات مزورة

الاسكندرية ـ عصام رفعت:

امر اشرف العيسى مدير ميناء الاسكندرية بضبط واحضار اسماعيل عبدالهادى اسماعيل، وسمير شاكر الجندى شقيق الفنان محمود الجندى وصاحب شركة الاسكندرية للتخليص الجمركى، لقيامهما بتزوير اذن استيراد سيارات ومعدات من المانيا الغربية.

وكان العميد احمد محمد صالح مدير شرطة ضرائب الاستهلاك قد تلقى بلاغا يفيد بان سمير شاكر الجندى يستغل علاقاته ونفوذه فى القيام باعمال استيرادية مخالفة للقوانين، وآخرها انه قام باستيراد ٣٣ سيارة مرسيدس آخر موديل لصالح المستورد اسماعيل عبدالهادى اسماعيل بموجب اذن استيراد مزور. كما كشفت التحقيقات ان اسماعيل عبدالهادى حصل على اذن استيراد سيارات وسلع اخرى ومعدات قيمتها ٢٠ الف دولار امريكى وذلك من بنك الاعتماد الدولى، ولكنه قام ومعه سمير شاكر الجندى باستيراد سيارات وبضائع تستحق جمارك تزيد على مليون جنيه. وتبين انهما زورا اذن الاستيراد وغيرا القيمة المسموح بها والمعتمدة من بنك الاعتماد من ٢٠ الف دولار امريكى الى ٢٢٠ الف دولار امريكى. وعندما رفضت الجمارك الاعتراف بالمستند المزور قاما برفع دعوى مستعجلة من المحكمة وحصلا منها على حكم يفرض على الجمارك التعامل معهما بموجب المستندات التى قدماها للمحكمة وهى اذن استيراد بمبلغ ٢٢٠ الف دولار امريكى، ومستند آخر يفيد ايداعهما المبلغ ببنك الاعتماد. وكان رئيس الادارة المركزية لجمارك الاسكندرية قد كشف هذا التلاعب وارسل خطابا الى وكيل وزارة الاقتصاد والتجارة بان المستورد اسماعيل عبدالهادى اسماعيل افرج عن مشمول الموافقة الاستيرادية بموجب خطاب من بنك التنمية، وحكم المحكمة المستعجلة. واحيل الموضوع للنيابة.

خالد محمد خالد

خطأ .. واعتذار

وقع حذف غير مقصود فى بقية مقال الكاتب الاسلامى الكبير خالد محمد خالد فى بعض نسخ «الوفد» يوم الخميس الماضى. ونحن اذ نعتذر له وللقراء عن هذا الخطأ نعيد نشر الفقرة الأخيرة من المقال:

بيد ان «الشرفاء» لا يركعون ولا يرتجفون .. ومن ثم اعلن الرئيس ان الولايات المتحدة ستؤيد كل عقاب تفرضه الامم المتحدة على اسرائيل .. وستلغى امتيازات الاعفاء من الضرائب على الاموال التى يقدمها المتبرعون لإسرائيل.

ودارت الأرض بالرءوس المتغطرسة المخمورة .. وانحنت فى اذعان واستسلام للموقف الحاسم والحازم الذى اتخذه الرجل الذى لا تزال مواقفه نبراسا لاحرار القلوب من الرجال ..!!!

○○○

كان الإمام المسلم «احمد بن تيمية» يقول:

ـ بماذا يصنع اعدائى بى .. ؟؟

«ان حبسى خلوة ـ وقتلى شهادة .. ونفيى سياحة .. فماذا ينال الاعداء منى» ..؟؟!!

وكان الرائد الامريكى «جيفرسون» يقول: «قد يغلب الباطل الحق فى كثير من الاحيان .. ولكن تبقى للحق مزيته التى ينفرد بها، إذ يجعل من اصحابه شرف الحياة، ومصابيح التاريخ ...».

وصدق الرجلان ..

«وإنه لحق، لو تعلمون عظيم».

فى الممنوع

حرصت على حضور جلسة محاكمة ثورة مصر الاخيرة. [illegible] جلسة [illegible] وتوقفت عن شاهد الاثبات الاول فى القضية العميد [illegible] مباحث امن الدولة ان [illegible] عن التنظيم، وعن التحريات التى قام بها جهاز امن الدولة لضبط التنظيم.

وكانت ملاحظة الجلسة ان شهود الاثبات الاول هو شاهد [illegible] وكان هذا محل تندر القاعة [illegible] ودهشة هيئة المحكمة ورجال الاعلام من رجال النيابة. وانحصرت اجابات شاهد الاثبات الاول على اسئلة هيئة المحكمة بعبارة «معرفش» «لاتوجد تحريات» [illegible] واكتشفت ان معلوماتى عن القضية او معلومات اى متابع لها فى الصحف اكثر من معلومات شاهد الاثبات الاول العميد [illegible] وانتهت الجلسة الى حقيقة واضحة هى ان جهاز مباحث امن الدولة هو الآخر شاهد [illegible] حاجة [illegible] لخطر قضية سياسية [illegible] قضية تنظيم الجهاد الذى [illegible] اغتيال الرئيس الراحل انور السادات لصورة الجهاز امام المواطنين [illegible] «البعبع» الذى لا تخفى عليه خافية. ولا يكاد يعلم ماذا تخفى الانفس والصدور. ثم نكتشف ان هذا «البعبع» كالزوج آخر من يعلم. وان معلوماته عن تنظيم ثورة مصر ليست اكثر من معلوماتى عن عش الغراب! وان قوة الجهاز مستمدة من استخدامه القوة فى التنكيل بما يتصور انهم خصوم النظام، او انهم يشكلون خطرا على امن الدولة دون ان تتوافر امام الجهاز اية معلومات عن هؤلاء الخصوم! فكل معلومات الجهاز عن تنظيم ثورة مصر هى اقوال المتهم الثالث فى القضية.

وحتى بعد ضبط التنظيم واعتراف اعضائه، لم تتوافر امام جهاز امن الدولة اية معلومات خلال اقوال المتهم الثالث!!

وهذه الصورة لاتليق باكبر جهاز امنى فى مصر. لايليق ان الجهاز لايعلم العلاقة بين المتهم الاول محمود نور الدين والمتهم الثانى خالد عبدالناصر. ولايليق ان يعترف الجهاز على لسان احد قياداته انه لايعلم متى وكيف خرج خالد عبدالناصر إلى خارج البلاد؟ وان كل المعلومات التى لدى الجهاز هى التى نشرتها الصحف! ولايليق بالجهاز ان يكون دليل الاثبات الاول، على ان المخابرات الليبية هى التى تمول تنظيم ثورة مصر هى اقوال المتهم الثالث. ولايقدم جهاز مباحث امن الدولة اى دليل آخر سوى تسجيل زيارتين قام بهما قائد التنظيم محمود نور الدين!

وليست هذه هى المرة الأولى التى يظهر فيها جهاز امن الدولة فى صورة لايرضاها لنفسه ولانرضاها. فاوراق قضية تنظيم الجهاد كشفت عن ان الجهاز لم يكن يعلم شيئا عن التنظيم قبل ضبطه. وقصة هروب بعض المتهمين من سجن ليمان طرة كشفت هى الاخرى غياب السياسة الأمنية. والعديد من الوقائع التى اثبتت ضعف الجهاز وعدم قدرته على الحفاظ على امن الدولة.

وامام الجهاز واحد من حلين. الاول ان يطور نفسه، وان يضع نفسه فى خدمة امن الدولة فعلا. والثانى ان يحل الجهاز نفسه، فيستريح الجهاز، ويستريح امن الدولة.

مجدى مهنا

لكل المصريين

البريجادير جنرال ح.أ. دنيا !

بقلم: عباس الطرابيلى

حافظ دنيا

تحدثت فى الاسبوع الماضى عن واحد من ابطالنا الثوريين المنسيين ذكرنى به استاذى سعد الدين عبدالرازق .. هذا البطل هو حافظ دنيا الذى ثار فى وجه الانجليز المحتلين واعلن فارسكور ـ حيث مدينته ـ سلطنة مستقلة .. كان هذا يوم الخميس الماضى .. وفى صباح يوم السبت حضر الى مكتبى شيخ جليل ..

وقدم نفسه بانه ابن حافظ دنيا .. ووقفت احتراما واجلالا لذكرى البطل .. ولمبادرة الابن الوفى الذى يريد ان يلقى مزيدا من الضوء على بطولة والده .. وقدم لى صورة طبق الأصل لتحقيق صحفى نشرته مجلة آخر ساعة فى عددها رقم ٣٧ بتاريخ ٢٤ مارس ١٩٣٥.

وجلست استمع الى الابن الذى ولد عام ١٩١٦ وهو يروى قصة والده .. والابن بهذه المناسبة مؤرخ اسلامى هو عبدالعزيز حافظ دنيا عضو المجمع المصرى، وعضو الجمعية المصرية للدراسات التاريخية .. ومن سكان الحلمية !! قال الابن الذى ولد قبل ثورة ١٩ .. «والدى حافظ هو ابن المرحوم الشيخ ابراهيم حسنين دنيا . ولد فى ٢٥ يونية ١٨٨٥ اى بعد سنوات قلائل من احتلال انجلترا لمصر .. وقد تلقى علومه فى مدرسة البوليس، كلية الشرطة الآن، ثم عمل مفتشا لمرور جوازات ميناء الاسكندرية بين عامى ١٩١٠ و ١٩١٢ ثم عاد لمدرسة البوليس مدرسا بها .. ثم ترك كل هذا ليتفرغ لادارة املاك الاسرة بعد وفاة والده ..

وانتقل من التحقيق الصحفى الذى نشرته «آخر ساعة» منذ ٥٤ عاما تحت عنوان «ملك فارسكور»: ساهم سكان فارسكور فى الثورة الوطنية. وتجمعت جموعهم، وانطلقوا رجالا ونساء صوب المركز رمز الجبروت .. ودخلوه مكبرين بين صيحات الرجال وزغاريد النساء. ووقف الجند والضباط والموظفون مشدوهين. وخرج المامور على اصوات الهتاف ينصح بالتفرق. ولما رفضوا احتد المامور واطلق لسانه بالفاظ اثارت حفيظة السامعين، وهددهم ان لم يركنوا إلى الخضوع باستدعاء الانجليز. وغضب القوم وهجموا على المامور يريدون الفتك به، وهنا ارتفع صوت جهورى يقول «دعوه. لا تقربوه بسوء. ولكن اقبضوا عليه. وزجوه فى اعماق بيته سجينا الى ان نرى رأينا فيه» وكانت لحظة ميلاد زعيم فارسكور حافظ دنيا ..

ومضت مجلة «آخر ساعة» وتحت عنوان «المنشور الاول للثورة» قالت: وبعد سجن المامور صدر اول منشور لثورة فارسكور على الاحتلال الانجليزى جاء فيه: «نحن البريجادير جنرال ح.ا. دنيا [على غرار ما كان يفعل قائد القوات الانجليزية] الحاكم العسكرى لمنطقة فارسكور الثورية، والقائم ببث الروح الوطنية فى نفوس اهالى منطقتى الفت نظر الجميع الى عدم الاعتداء على اى مخلوق وارجو ان يزيلوا من بين انفسهم كل عداء .. ويكونوا جميعا اخوانا متآزرين فى سبيل الوطن. ونطلب من كل فرد ان يستعد غدا صباحا لاتلاف اسلاك التليفونات والتلغرافات وخلع قضبان السكك الحديدية. والقبض على كل من يؤازر السلطة الانجليزية» واختتم منشوره بالهتاف «وعاشت مصر حرة .. ثم وقع بامضاء البريجادير ح.ا. دنيا ..

وعقب هذا المنشور اندلعت الثورة فى القرى المحيطة بفارسكور. وهرع اهلوها يبايعون الزعيم الشاب، ويشتركون فى تحطيم مرافق الدولة. وانطلقوا مع اهل المدينة. واحتلوا المركز. واصدر الزعيم امرا للمواطنين والجنود بعدم مغادرة المدينة الا باذن خاص .. واجتمع اهل المدينة واعيانها بمنزل نائب العمدة الحاج سيد قرين، وهو زوج شقيقة الزعيم الشاب، وتناقشوا فيما يجب ان يفعلوه. ثم اتفق رأيهم على هذا القرار الذى اعلنوه فى المنشور التالى: «المؤتمر الوطنى المنعقد فى منزل الحاج سيد قرين يشكر البريجادير جنرال حافظ ابراهيم دنيا على شعوره الوطنى. وعلى ما قام به من الجهود الصادقة فى حفظ الأمن، وتعبئة الشعور القومى ضد المحتلين، ويعلن مبايعته ملكا على فارسكور. بعناية الله ..»

وشاع الخبر فى المدينة فاصطف الناس على جانبى الطريق الى بيت الملك. وخرج الملك الجديد وامتطى جوادا جيء به من المركز. وأخذ يشق طريقه وسط الجموع الحاشدة الى مجلس العرش [دار المركز] والناس يهتفون بحياته، وحياة مصر وزعمائها .. وفى دار المركز وقف الملك خطيبا يعلن ان حكومته ديمقراطية، وانه سوف يبذل دمه فى سبيل مصر. وسوف يكون العدل رائده. وسوف يضرب دعاة الفرقة والعابثين والموالين للانجليز بيد من حديد ..

واصدر الملك مرسوما بتأليف وزارة حكومة الثورة ومنهم عبدالوهاب الشيخ الذى عين وزيرا للداخلية ومحمد عارف الذى عين نائبا للملك .. وعهد الى بعض آخر بتحقيق الشكاوى ورفع المظالم. كما طمأن الموظفين وجنود المركز واقرهم فى وظائفهم ..

وتمضى مجلة آخر ساعة منذ ٥٤ عاما تروى تفاصيل الثورة فتقول: «وتصادف بعد ذلك ان قامت دمياط تشارك فى الثورة فقبض على ثمانين رجلا، وتراءى الخبر الى مملكة فارسكور فبعث مليكها حافظ دنيا الى محافظ دمياط انذارا يقول فيه: «نحن حافظ ابراهيم دنيا ملك فارسكور ننذركم بما يأتى:

● اولا: فك اعتقال الذين قبض عليهم فى مظاهرات دمياط بالامس.

● ثانيا: ان لم يفك الاعتقال فى مدة اربع وعشرين ساعة سنضطر إلى منع المياه عن دمياط من ترعة الشرقاوية ..

ووصل الانذار إلى المحافظ فلم يأبه به. ولكن دمياط فوجئت فى اليوم التالى بحجز المياه عنها. وضج الاهالى. واستعانوا بالمحافظ. فذهب الى فارسكور على رأس وفد من اعيان دمياط. وكان على رأسهم طاهر بك اللوزى وحافظ بك العلايلى ليفاوض حكومة الثوار ومليكها حافظ دنيا ..»

فماذا دار فى هذه المفاوضات .. فى الاسبوع القادم ..

الزمالك يختتم تدريباته اليوم استعدادا للقاء طلعت حرب غدا

تقرير حكم مباراة الزمالك والموردة

وصل أمس وتقرير المراقب يصل اليوم

وصل أمس الى الاتحاد الافريقي لكرة القدم تقرير الحكم الاثيوبي بيكالي حكم مباراة الزمالك والموردة السوداني والذي يتضمن رأيه في الاحداث التي وقعت اثناء المباراة والتي ادت الى انهاء المباراة بعد حوالى عشر دقائق من الشوط الثاني ورفض بعدها استكمال المباراة .

ومن ناحية اخرى يصل اليوم (الخميس) الى الاتحاد الافريقي تقرير مراقب المباراة الاوغندي .

وسوف تقوم سكرتارية الاتحاد الافريقي بارفاق احتجاج نادي الزمالك مع تقريري حكم ومراقب المباراة ويتم ارسالها اليوم على الفور الى اعضاء اللجنة المنظمة بالاتحاد الافريقي . ومن المنتظر ان يتم اصدار القرار النهائي المتعلق باحداث هذه المباراة في نهاية الاسبوع القادم .

كتب علي البحراوي :

● يختتم فريق الزمالك الاول لكرة القدم تدريباته اليوم (الخميس) استعدادا للقاء فريق طلعت حرب في دور الـ ١٦ لكاس مصر

وكان الفريق قد بدأ التدريب بالملعب الفرعي لملعبه بميت عقبة على الاضواء الكاشفة ابتداء من يوم الثلاثاء

بعد انضمام الدوليين الستة الذين شاركوا المنتخب في رحلة اثيوبيا وهم ايمن طاهر ، وهشام يكن واشرف قاسم ، واحمد رمزي ، وجمال عبدالحميد ، وعفت نصار .. بالاضافة الى رضا عبدالعال الذي لم يتمكن من السفر لعدم اكتمال شفائه .

وادى الفريق تدريبه الاساسي على الاضواء بملعبه امس ، حيث تدرب اللاعبون على خطة مباراة الغد والتي يضع الجهاز الفني لمساتها الاخيرة في مران اليوم . وهناك احتمال كبير ان يشارك في مباراة الغد ناشيء او اكثر من بداية المباراة او في شوطها الثاني خاصة بعد ظهور مصطفى ابراهيم

عفت نصار مصطفى ابراهيم

وخالد الغندور بمستوى طيب في التدريبات . حيث يركز عصام بهيج المدير الفني على الوجوه الجديدة في مشوار الكاس خاصة بعد ان تأكد من هبوط مستوى بعض النجوم وكذلك تكرار اصابة بعض النجوم ايضا .

ويغيب عن مباراة الغد خالد جلال الذي اجرى عملية جراحية ويحتاج لاكثر من شهر يجرى خلاله تدريبات علاجية بجيمنازيوم النادي . كما ان هناك احتمالا كبيرا ان يغيب رضا عبدالعال الذي يعاني من الاحساس بالالم عند الجري نتيجة لتكرار اصابته .

وكان المهندس حسن ابو الفتوح قد عقد جلسة مع اللاعبين والجهاز الفني بعد حفل الافطار يوم الاثنين الماضي تم خلالها الاتفاق على العمل على رفع اسم نادي الزمالك والتركيز خلال المرحلة المقبلة على تحقيق بطولة كاس مصر بعد ضياع بطولة الدوري .

طارق يحيى حمادة عبداللطيف

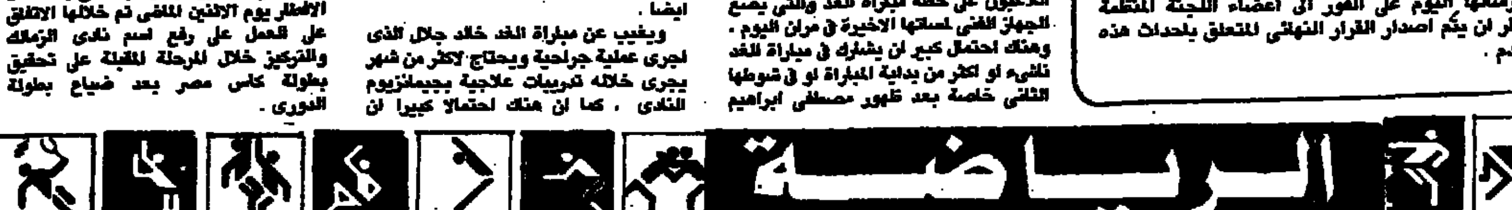

لاعقوبات على لاعبي الزمالك قبل سبتمبر القادم

الجوهري: رغم الهزيمة.. أدى اللاعبون مباراة كبيرة في ظل جو وارض غير مناسبين

كتب احمد اسماعيل :

يواصل الفريق القومي الاول لكرة القدم استعداداته للقاء الثاني امام المنتخب الاثيوبي في تصفيات كاس الامم الافريقية والمحدد له مساء يوم الجمعة القادم تحت الاضواء الكاشفة باستاد القاهرة . حيث يؤدي لاعبو المنتخب بدون لاعبي الزمالك مرانهم الثاني مساء اليوم بالملعب الرئيسي باستاد القاهرة قبل الحصول على راحة كاملة غدا الجمعة لمعاودة التجمع بعد ظهر السبت بدار الدفاع الجوي مكتملين .. ويغلب على مران اليوم التدريبات العلاجية نظرا لكثرة اللاعبين المصابين والذين يامل الجهاز الفني في سرعة شفائهم

الجوهري طارق سليمان علاء ميهوب رضا عبدالعال اشرف قاسم محمد عبدالجليل

قرر الكابتن محمود الجوهري المدير الفني للفريق القومي الاول لكرة القدم ضم بدر رجب لاعب الأهلي الى صفوف المنتخب في معسكره الذي بدأ مساء امس الأربعاء ، وذلك لسد العجز الذي خلفه علاء ميهوب باصابته ، وكان الجوهري قد عرض ميهوب على مجموعة من الأطباء .

من ناحية اخرى قرر النادي الأهلي ايفاد ميهوب الى المانيا الغربية غدا الجمعة بصحبة الكابتن طارق سليم .

اضاف الجوهري قائلا : رغم حزني الشديد للهزيمة التي تعرضنا لها هناك الا انني لا استطيع توجيه اللوم لاحد من اللاعبين الذين قدموا مباراة كبيرة في ظل جو غير مناسب بالمرة اثر نقص الاوكسجين فيه على قوة الاداء وعدم انهاء الهجمات بالصورة المطلوبة . ساعد على ذلك عدم استواء الارض التي اقيمت عليها المباراة مما افقد معظم التمريرات والتصويبات الدقة الكافية لها .. وهو ما يجعلني متفائلا بشأن المباراة الثانية التي ستقام في جونا وعلى ارض استاد القاهرة المستوية .

وقال الجوهري ايضا : ان اصابة مرمانا بهدف مبكر اثر ولاشك على طبيعة الاداء من جانبنا والتي شابها بعض التسرع بهدف تحقيق التعادل امام فريق قوي هو المنتخب الاثيوبي والذي شهد تطورا ملحوظا في ادائه . الا اننا قد اتضحت الصورة كاملة امامنا بالنسبة له بعد المباراة وسنعمل على كسره في اللقاء الثاني ، ولاسيما انه من المتوقع ان يؤدي المباراة الثانية بصورة دفاعية من خلال فكر مدربه الالماني . الا ان ذلك لن يخدعنا خاصة وان الفريق الاثيوبي يجيد تماما اللعب من الخلف الى الامام .

مازق الاصابات يؤرقني .. ولكني على ثقة من جميع اللاعبين

اضاف الجوهري : لعل ما يؤرقني حاليا هو كم الاصابات الذي زاد عن كل مرة في الوقت الذي لا اريد فيه احداث اي تغييرات في الصفوف بعد ان جمعنا اللاعبين المناسبين للقاء اثيوبيا . واملي كبير ان يتمكن العدد الاكبر منهم من اللحاق بالمباراة الثانية . حيث اصيب كل من حسام وابراهيم حسن بكدمات خلال المباراة الاولى الا ان قوة تحملهما تجعلني لا اقلق بشأنهما . كما امل ان يتفوق احمد الكاس على نفسه ويتمكن من اللحاق ايضا بالمباراة رغم اصابته بكدمتين في «قصبة» رجله وفي مفصل قدمه خلال الشوط الاول ، الا ان روحه العالية جعلته يصر على استكمال المباراة وهو الامر الذي جعلني استرجعه الى خط الوسط خلال الشوط الثاني . بعد ان خرج علاء ميهوب مصابا بعد ان تحامل على نفسه طوال الفترة التي لعبها في الشوط الثاني . وسوف اتأكد من امكانية اشتراكه في المباراة مساء الليلة بعد اتمام توقيع الكشوفات الطبية عليه .

اما بالنسبة للمصابين قبل المباراة قال الجوهري : ان هاني رمزي سيدخل تدريبات الفريق اعتبارا من يوم السبت القادم . كما سيوضع برنامج تدريبي مكثف لطارق سليمان الذي تحسنت حالته الصحية كثيرا . كما ان حالة محمد عبدالجليل مطمئنة الى حد كبير .

من ناحية اخرى ابرق الاتحاد الاثيوبي لكرة القدم بما يفيد وصول بعثة منتخبه الاول الى القاهرة يوم الثلاثاء القادم . حيث ستمكث بها حتى يوم ٢٣ من الشهر الجاري استعدادا للقاء الثاني مساء يوم ٢١ ابريل الحالي . وتتكون البعثة من ٢٥ فردا من بينهم ١٨ لاعبا بالاضافة الى ٣ اعلاميين مرافقين للبعثة .

وعلمت «الوفد» ان لاعبي الزمالك الدوليين والمعرضين لعقوبات الاتحاد الافريقي سيتمكنون من اداء المباراة حيث اكدت انباء بان تقرير الحكم الاثيوبي لمباراة فريقهم امام الموردة السوداني لم يحدد فيه اسماء اللاعبين الذين اتهمهم بالاعتداء عليه . ومن المنتظر ان تؤجل اللجنة التنفيذية البت في شأن توقيع عقوبات على اللاعبين تبعا لذلك حتى اجتماعها بالقاهرة في شهر سبتمبر القادم .

اتحاد اليد يتعاقد مع مدرب منتخب المانيا الشرقية لتدريب المنتخب المصري

إنهاء عقد المدرب الروسي الكسندر وتكليف جمال شمس بتدريب المنتخب

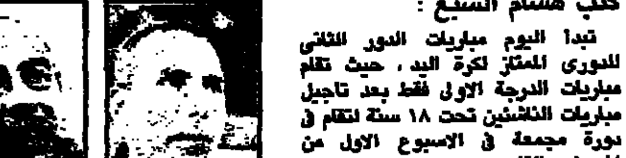

يجرى اتحاد كرة اليد مفاوضات مكثفة للتعاقد مع بول تدمن مدرب المانيا الشرقية السابق لتدريب المنتخب القومي لكرة اليد خلال الفترة القادمة . وذلك بعد الاستغناء عن المدرب الروسي الكسندر ، وقد ابدى بول تدمن استعداده لتدريب المنتخب المصري بعد انهاء بعض ارتباطات بالمانيا . وكانت المفاوضات قد بدأت مع المدرب الالماني بعد انتهاء دورة سيول الاوليمبية عندما قرر الاتحاد الالماني الاستغناء عن المدرب بعد الدورة . واجرى بعض المسئولين في الاتحاد المصري مفاوضات جديدة مع المدرب الالماني خلال بطولة العالم الاخيرة بفرنسا . وقد تولى المدرب الالماني مهمة تدريب المنتخب الالماني لمدة ٢٠ سنة واشترك خلالها مع المنتخب في ١١ بطولة دولية . ومن المنتظر ان يطلب المدرب الالماني راتبا مرتفعا يزيد على الـ ٣ الاف دولار شهريا .

الكسندر

وكانت لجنة الفرق القومية باتحاد كرة اليد قد قررت في اجتماعها الاخير ايقاف المدرب الروسي الكسندر عن العمل كمدرب للمنتخب القومي . وتم ارسال خطاب للسفارة الروسية لانهاء عقده . وقررت اللجنة تكليف الكابتن جمال شمس مساعد المدرب بمهمة تدريب واعداد المنتخب بصفة اساسية لحين وصول المدرب الجديد . وسيتم عرض هذا القرار في اول اجتماع لمجلس ادارة الاتحاد لاخذ الموافقة .

وصرح د . حسن مصطفى بان كرة اليد المصرية استفادت بالفكر الجديد للمدرب الروسي ولكن بعد تجربة الـ ٨ شهور التي قضاها المدرب ، فان امكاناته ليست هي المتوقعة للنهوض بكرة اليد . وان سياسة الاتحاد هي اعطاء السلطات الكاملة والمطلقة للمدربين ، ويكون رأي اللجان الفنية بالاتحاد استشاريا يمكن ان يساعد المدرب . ولكن رأي المدرب الروسي هو الذي يطبق في النهاية . اي اننا منحناه جميع التفويضات ومن حقنا ان نحاسبه . وقد رأت لجنة الفرق القومية الاعتماد على الناشئين في تشكيل الفريق القومي في بطولة العالم (ب) بفرنسا . ولكن وجهة نظر المدرب الروسي كانت الاعتماد على ٦ لاعبين من المنتخب الكبير . ووافقناه في النهاية على رأيه . ولكننا فوجئنا باللاعبين المختارين لم يلعبوا البطولة ؟!.. وقبل السفر للبطولة اكد المدرب الروسي ان منتخبنا يمكنه الفوز على بولندا وكوبا .. ولكن هذا لم يحدث ايضا !!

واضاف د . حسن مصطفى ان المنتخب القومي مقبل على الاشتراك في بطولة الامم الافريقية بالجزائر في شهر يوليو القادم . وفي حساباتنا فان الجزائر هي العقبة الوحيدة امامنا . ويمكننا الفوز عليها بمزيد من الاعداد والشحن المعنوي . ولكن المدرب الروسي يعتبر ان معظم الفرق الافريقية يمكنها هزيمتنا مثل تونس والكونغو ونيجيريا .. في حين ان امكاناتنا تؤهلنا للفوز على هذه المنتخبات .

كذبة ابريل في الاهلي

● قال للسائلين عن اسباب عدم حضوري ندوة الكابتن الوحش رئيس النادي الاهلي . انني اعرف ما سيقال في الندوة . باعتبار ان عمر مجلس الادارة مازال قصيرا . ولم يتجاوز ثلاثة شهور . ويصعب على مثل هذا المجلس تحقيق انجازات في هذه الفترة القصيرة جدا . مثلا لقد قيل في الندوة «اننا قررنا تمهيد ثلاثة ملاعب لفرق الكرة بالنادي بمدينة نصر . ومعها بعض ملاعب التنس . واليد . والسلة . وحمام سباحة . ومبنى اجتماعي من دور واحد . وحجرات لخلع الملابس» . واعتقد بدون لف او دوران . ان الفضل في مثل هذه الانجازات يرجع الى الكابتن صالح سليم والمجلس السابق . كما ان رسوم الصالة المغطاة ، موجودة . وايضا قرار انشائها . وتم سداد جزء من التكلفة قبل قدوم الوحش . واذا تحدث رئيس النادي عن النهوض بمرافق النادي . فالفضل يرجع الى مدير النادي الذي جاء به المجلس القديم . كما ان حديثه عن اللجان . كلام على الورق . فقد تشكلت هذه اللجان للترضية . او لرد الجميل لاحد المناصرين في الانتخابات للوحش ورفقته . ولو كانت هناك ذرة من الكرامة لبعضهم لما قبلوا الاشتراك في لجان للمنظرة والضحك على الذقون !!

وفوجئنا بحديثه عن البطولات التي فاز بها النادي خلال الشهور الثلاثة الماضية . ونسبها الى مساندة المجلس الجديد للفرق الفائزة . وحقيقة وقع الكابتن الوحش في مغالطة صريحة وواضحة . ليست من طبعه لو تتفق مع اخلاقه . واود ان اسأله شخصيا : هل الموسم الرياضي ثلاثة اشهر لم قمت بقطف ثمار او جنى المجهود الذي بدأ قبل استلامك دفة الامور . وهل نسيت ما احرزه النادي من بطولات . وخاصة كرة القدم . على مدى ثلاث سنوات سابقة . في ظل المجلس القديم ..؟! ومنذ متى لا يفوز الاهلي بمعظم البطولات . وفي جميع الالعاب ..؟!

قريبا بالوحش ان ينقاد وراء من يعمل لنفسه فقط . ولا يهمه الا ما يسيء لاسم الوحش مادام غرضه الاول والاخير الوصول . والتسلق . ولو على جثة اقرب الناس اليه ..!!

●● بدأت نغمة جديدة . وحملة مدبرة . وصحافة منظمة . وتوجيهات مرتبة ضد المدرب الالماني فايتسا . للاستغناء عنه بعد انتهاء عقده بحجة التكلفة المالية . وبدأ المدبرون التسخين لانتهاز الفرصة في اول هزيمة للاهلي في بطولة الكاس . وترتفع بعدها الاصوات . وتخرج الجرذان من جحورها للتنهش في لحمه . ومن المؤكد ان الوحش . لن يلجأ الى التقييم الذي يدعيه . كما لن يلجأ الى تقدير موهبة المدرب . او التفكير في طاقته . واعتقد ان الوحش قرر بينه وبين نفسه الاستغناء عن فايتسا . لاحلال اخر من مؤيديه . ورد الجميل كما سبق ان عين الاهل من وقف بجانبه في فترة الانتخابات . ومنهم المنتفعون والمتسلقون . والمنافقون . والعاطلون بالوراثة . وتبقى مشكلة اصعب من انهاء عقد فايتسا . وهي كيفية انهاء عقود افراد الجهاز . وخاصة احمد ماهر ومصطفى يونس . وما الموقف اذا فازوا بالكاس . ولم يقدموا استقالاتهم ..؟! لذلك اقترح عقد اجتماع بين الوحش ومستشاريه الذين اصبحوا كثرة . وان يتشاوروا في الامر . واحذر الوحش من الوصولي المتسلق الذي سبق ان احرجه .

طلبة صقر

اليوم ٤ مباريات في الدور الثاني لدوري اليد

كتب هشام السبع :

تبدأ اليوم مباريات الدور الثاني للدوري الممتاز لكرة اليد ، حيث تقام مباريات الدرجة الاولى فقط بعد تاجيل مباريات الناشئين تحت ١٨ سنة لتقام في دورة مجمعة في الاسبوع الاول من اغسطس القادم .

وهذا الاسبوع تستضيف القاهرة نادي الاسكندرية سبورتنج وسموحة . بينما يتجول فريقا الزمالك والجزيرة في بورسعيد والاسكندرية .

ففي الصالة المغلقة للقوات المسلحة يلتقي فريقا الاهلي وسبورتنج . ويلعب الاهلي بعد فوزه بالمركز الرابع بالبطولة الافريقية الخامسة . وكانت البطولة اعدادا جيدا للاهلي الذي لعب خلالها مباريات قوية واثبت ناشئوه وجودهم واعتماد الفريق عليهم .

ويعتبر هذا اللقاء هو الاول للفريقين حيث تم تاجيل مباراة الدور الاول بسبب الامطار .

كما يستضيف الطيران فريق سموحة على ملعبه .. وفي الاسكندرية يستضيف النادي الاوليمبي فريق الزمالك الذي يتصدر الدوري حاليا بعد تأديته لمعظم مبارياته بالدور الاول . بينما تأجل اكثر من لقاء للفرق الاخرى . ولم يخرج الزمالك من البطولة الافريقية بلا حمص . رغم انه غير مشترك فيها . حيث لعب الفريق ٣ مباريات ودية مع الفرق الافريقية

كمال درويش قدري مرسي

بالبطولة التقى خلالها مع بالفوس النيجيري ولوفيس ساحل العاج والنجم الكونغولي . وذلك استعدادا لاستئناف الدوري . واكد د . كمال درويش المدير الفني للفريق : بان الفريق بحالة طيبة ولا توجد اصابات وتمت تجربة عناصر الفريق في اللقاءات الافريقية

وفي بورسعيد يلتقي فريقا بورسعيد والجزيرة . وتواجه بورسعيد مشكلة عدم انضمام اثنين من افضل اللاعبين لتدريبات المنتخب القومي الاخيرة . مما يحرمهما من الاشتراك في مباراة اليوم الا اذا قدما عذرا مقبولا للجنة الفرق القومية بالاتحاد . واللاعبان هما عصام بركات ، علي ابو العلا . ويلعب بورسعيد اليوم ليثبت وجوده بعد خروجه من الادوار التمهيدية في البطولة الافريقية وليؤكد انه يستحق لقب بطل الدوري .

مجدي عبدالغني في القاهرة الاثنين القادم للانضمام لمعسكر المنتخب استعدادا لمباراة أثيوبيا

كتب عبدالحي الشافعي :

بناء على طلب محمود الجوهري المدير الفني للفريق القومي الاول لكرة القدم ارسل اتحاد الكرة امس الاول تلكسا الى نظيره البرتغالي واخر الى نادي بيرامار البرتغالي الذي يلعب بين صفوفه محترفا مجدي عبدالغني نجم خط وسط منتخب مصر . وقد طلب اتحاد الكرة السماح لمجدي عبدالغني بالعودة الى القاهرة في اوائل الاسبوع القادم للانتظام في معسكر المنتخب القومي الذي بدأ امس استعدادا لمباراة العودة امام المنتخب الاثيوبي بالقاهرة يوم ٢١ ابريل الجاري . وذلك من منطلق ما ينص عليه عقد الاحتراف بين مجدي عبدالغني ونادي بيرامار البرتغالي .

مجدي عبدالغني

ومن المنتظر ان يصل مجدي عبدالغني الى القاهرة للانتظام في معسكر الفريق القومي اعتبارا من يوم الاثنين القادم . وذلك لارتباطه مع ناديه بمباراة في الدوري البرتغالي يوم الاحد القادم . وقد طلب الجوهري حضور مجدي عبدالغني على الفور بعد ادائه لمباراة الدوري مع ناديه وذلك بعد يوم الاحد القادم مباشرة .

اليوم ثلاث مباريات في الدورة السداسية للطائرة

في اطار مباريات الدورة السداسية لكرة الطائرة رجال تقام اليوم (الخميس) ثلاث مباريات . حيث يتقابل هليوبوليس مع الاتحاد بملعب بورسعيد في التاسعة مساء. ثم يتقابل الزمالك مع الجزيرة على نفس الملعب . في العاشرة والنصف مساء . كما يلتقي على ملعب بورفؤاد الاهلي وسبورتنج في العاشرة والنصف مساء . وتعد مباريات اليوم هي الثانية لكل فريق . ويؤدي كل فريق مباراته الثالثة غدا . وكانت اولى مباريات الدورة قد بدأت يوم الاثنين الماضي بالاسكندرية بلقاء سبورتنج والاتحاد وانتهت بفوز سبورتنج ٣/٢ وجاءت نتيجة الاشواط ١٥/١٠ ، ٤/١٥ ، ١٥/٩ ، ٥/١٥ ، ٨/١٥ ، بعد مباراة متكافئة الى حد كبير .

حتى لايتكرر .. ماحدث قبل شهر !

بقلم : مصطفى شردى

(بقية المنشور ص ١)

قضية الغذاء ، التي تنبه لها الرئيس الراحل انور السادات ، ووجه اليها عناية كبيرة . اسفرت عن بعض المشروعات الكبيرة . فقد قامت مشروعات الدواجن التي هدمناها ودمرناها بعد ذلك . وبدات مشروعات تسمين العجول التي تعثرت ثم انكفات عندما عز العلف وامتدت الأصابع تسرق وتتلاعب . وتم استصلاح خمسين ألف فدان بمنطقة الصالحية ، حكم عليها بالأعدام «البطيء» لأنها اشتهرت وارتبطت باسم أسرة عثمان أحمد عثمان .. ! وقد تزايد عدد السكان بمعدلات خطيرة . وبدلا من البحث عن موارد جديدة للطعام ، اندفعنا نطالب الناس بالإقلال من الانجاب . وتداخلت السياسات ، وتراكم الفشل فوق الفشل ، وتزايد اعتمادنا على استيراد المواد الغذائية من الخارج ، وبلغت ديوننا ارقاما مفزعة ، دخلنا دائرة جهنمية ، هي ان نقترض لنشتري طعاما ونأكل قيمة كل قرض ، وتدنى الانفاق على الاستثمارات في مجال الغذاء ، وانطلقت تصريحات وشعارات رنانة تتحدث عن زراعة الأرض ، وعن توزيعها على الشباب ، ثم تبين ان ذلك كله مجرد هراء ودخان في الهواء .

وجاء الركود الاقتصادي العام بالمزيد من المضاعفات التي زادت من حدة القضية الغذائية . وتحول رغيف الخبز إلى نقطة ارتكاز سياسية . واستخدم النقص الخطير بصورة سيئة . عندما أراد النظام ان يواجه مطلب المعارضين بضرورة تعديل الدستور ، فراح يتعلل بان مثل هذه الأمور سوف تشغلنا عن الأساسيات ، وانه من الأفضل للجميع ان يتفرغوا لبحث قضية الرغيف الذي نستورد أربعة أخماسه من الخارج ، في حين ان مطلب تعديل الدستور ، او تغييره ، انما يستهدف تأمين رغيف الخبز للمواطن المصري بشكل ثابت ودائم وبلا هزات او أزمات ، وبلا استيراد ايضا .

رفض النظام ما وصلت إليه احزاب المعارضة ، والوفد بصورة خاصة ، بعد بحث طويل ، وهو ان حل المشكلة الاقتصادية ، بل حل المأزق المصري الصعب ، ينبغي ان يبدأ بخطوة سياسية ، هي تغيير الدستور او تعديله وتطهيره من بعض النصوص الرديئة على الأقل .

●●●

ونحن لا نحاول اثارة مطلب وطني أساسي ، بمناسبة أزمة خطيرة واجهت مصر . وإنما نسعى جادين مخلصين ، يعلم الله ، إلى الاجابة على سؤال : كيف نضمن عدم تكرار الموقف الذي واجهناه قبل شهر .. ؟

إننا نؤمن عن يقين عميق وراسخ ولن يتغير ، بان حل مشاكل مصر لن يكون إلا بأيدي ابناء مصر ، وليس بمساعدات امريكا ، وليس بمعونات الأشقاء . واذا كانت المساعدات والمعونات قد ساعدتنا على تجاوز المحنة هذا العام ، فماذا عن العام القادم ، والذي بعده ، وهل سيستمر رئيس جمهورية مصر يسافر إلى واشنطون كل عام ليفك أسر المعونات .. ؟

حتى الأشقاء الذين يساعدون ، ولهم كل الشكر والتقدير والعرفان من شعب مصر كله ، حتى هؤلاء الأشقاء ، لا ينبغي ان نرتب حياتنا على اساس المعونات الواردة منهم . ودعونا نتحدث بصراحة اكثر ونقول .. ان بعض هؤلاء الأشقاء يعتذرون الآن عن إقراضنا الأموال نقدا ، ويقولون في أدب وكياسة بقدر ما يستطيعون : حددوا لنا ماذا تريدون شراءه من الخارج ونحن ندفع الثمن للشركات او الحكومات .

المصريون فقط هم الذين يمكنهم اعادة بناء مصر وتحقيق ازدهارها وبالتالي تحقيق الاستقرار . لأن الاستقرار ليس بالأمن المركزي وقانون الطوارئ وأسلوب الحكم بالحديد والنار ، ولكن الاستقرار هو الرخاء والاطمئنان وشعور المواطن بالراحة النفسية والأمان . وهناك تقديرات تؤكد ان مدخرات المصريين التي تختفي تحت البلاطة ، داخل مصر ، تزيد على مائة مليار جنيه . وان حجم مدخرات المصريين العاملين في الخارج ، يزيد ايضا على مائة مليار دولار ، ولكنها موجودة في البنوك العربية والأوروبية ، اي تحت البلاطة كذلك ، بسبب عدم الاطمئنان إلى الظروف والملامح العامة في مصر .

فإذا كان المصريون في الداخل والخارج يحجمون عن استثمار اموالهم في مصر ، فكيف ننتظر من العرب او الأجانب ان يقدموا على ذلك إلا اذا كانوا من المغامرين ، وهؤلاء قلة . وقد تسارع السلطة إلى البحث عن شماعة تعلق عليها أسباب عدم الثقة في الأوضاع المصرية ، وسوف نسمع بالتأكيد من يتهم الجماعات الاسلامية ، واليسار المصري . وأقول .. إن الجماعات الاسلامية ، واليسار المصري ، وايضا الاحزاب ، كانت موجودة جميعها ايام الرئيس الراحل انور السادات . ولكنها لم تقف عقبة في سبيل الخطوات التي حققت ازدهارا لاشك فيه ، بغض النظر عن الضجيج الذي يثيره البعض ضد السادات وسياسات الانفتاح . بل امضي إلى القول ، ان بقايا الحيوية في الوجه الاقتصادي الشاحب ، انما هي من بقايا ايام انور السادات ، ولابد من الاعتراف بهذه الحقائق حتى يكون الحوار مفيدا .

لقد عرف السادات كيف يقنع المصريين في الداخل والخارج باستثمار اموالهم في وطنهم ، من خلال شعورهم بالاطمئنان . والحل ببساطة شديدة هو ان نعيد هذه التجربة مرة أخرى . وليس معنى ذلك انني أبسط المسائل إلى درجة التسطيح ، وإنما احاول ان اقدم وجهة نظر شخصية ، او معادلة نتيجة اجتهاد .

والمعضلة التي تمنع تحقيق المعادلة ، او اتمام التجربة مرة أخرى ، هي ان الناس لا يحبون ان يلدغوا من جحر واحد اكثر من مرة . ففي الساحة الاقتصادية المصرية من النماذج ، والحكايات ، والغرائب . ما يشيب له الشعر . وقد أفلس الكثيرون ، وهرب الكثيرون ، وهناك من مات غما وهما وكمدا . ولو اننا دعونا المصريين الآن في الداخل والخارج الى الاستثمار على نطاق واسع ، فسوف يضحكون في مرارة واستهزاء . بل لقد فعلنا ولم تحدث اية استجابة . وفي البنوك مليارات مكدسة وعاطلة لا تجد من يستثمرها ، والذين يحاولون البقاء في الساحة من المستثمرين يعيشون في قلق رهيب . وهذا الوضع لن تغيره تصريحات . ولن تبدله وعود ، حتى لو جاءت من اعلى المستويات . وبالاضافة إلى ذلك فإننا لا نستطيع ان نجبر الناس على الاستثمار بالعافية . واذا اجبرنا الذين في الداخل فلن نتمكن ازاء الذين في الخارج . فلا استثمار وفوهة المسدس مصوبة الى الرأس ، وعبارات التهديد والوعيد تتطاير من كل صوب . وقد وصل الأمر ان جلس وزير الداخلية في ندوة عامة وقال بالنص : يعني لما اشوف واحد قاعدلي في العجمي وقدامه كومة جمبري .. مش لازم اقول له .. تعالى ل يا حبيبي وقل لي جايب حق الجمبري ده منين .. ؟!

●●●

اريد ان اقول .. إن تحقيق المعادلة وجذب الناس إلى الاستثمار ، لن يتم إلا بخطوة سياسية تحقق الاستقرار النسبي والقدر من الهدوء والاطمئنان الذي يدفع من يملك المال إلى استثماره . وتعديل الدستور هو البداية . وسوف نلف وندور في حلقة مفرغة ثم تضعنا الحقيقة في كل مرة امام هذا الحل الوحيد . فلا بد من دستور تضمن نصوصه بشكل قاطع مانع حقوق الناس وحرياتهم السياسية والاقتصادية معا . لا بد من دستور طاهر من القوانين الرديئة ، والنصوص المدسوسة ، يحفظ للأمة سيادتها ، ويطمئن الانسان المصري على ماله وعياله ويومه وغده .

إن تغيير الدستور او تعديله ، هو اول خطوة على طريق المصالحة بين الشعب والسلطة . وبدون هذه الخطوة سيكون التحرك مجرد عبث وضياع للوقت . ولا بد من اتخاذ قرار سريع وحاسم إزاء هذه القضية لأسباب عديدة منها :

●● اننا يجب أن نندفع إلى زراعة كل شبر من الأرض يمكن زراعته ، ولو دخلنا في حرب مع الصحراء اشرس من الحروب العسكرية ، وهذا التعبير ليس من عندي ، ولكنني سمعته قبل يومين من شاب متحمس من ابناء بورسعيد كان يحدثني عن رأيه في حل قضية الغذاء . وأعتقد انه رأي المصريين جميعا . واستصلاح الأرض يحتاج إلى عرق ومال . وكلاهما موجود . ولكن يبقى ان نمهد الطريق امام الطاقة البشرية ، وان نقنع الناس بالاستثمار في استصلاح وزراعة الأرض . والطاقة البشرية غاضبة نتيجة سوء الأحوال العامة ، كذلك المال خائف ويفضل البقاء تحت البلاطة . والدستور الذي يضمن حقوق وحريات الناس السياسية والاقتصادية ، هو بداية المصالحة الوطنية التي توفر للأرض عنصري العطاء العرق والمال .

والأرض موجودة . والمياه الجوفية موجودة . وفي سيناء الشمالية الآن تجارب رائعة ومبشرة تفرح القلب . والعالم الجليل المهندس عبدالخالق الشناوي يحدثني كثيرا عن الوديان القابلة للزراعة ، ويؤكد لي ان بعض المناطق تعتبر تربتها افضل من تربة الدلتا المصرية نفسها . وهذه الأرض الطيبة جاثمة فوق انهار جوفية وفيرة . ولكن لا بد من العرق والمال حتى تكتمل مقومات استخلاص الخير من ارض سيناء .

وفي الصحراء الغربية مناطق اخرى شاسعة ، ومياه جوفية غزيرة . والعلم الحديث قدم من الاكتشافات الجديدة الكثير . ونحن اول من يحتاج إلى تلك الاكتشافات ، لتبدأ مسيرة تتجه نحو هدف تحقيق الاكتفاء الذاتي من الطعام .

ولقد لهونا وعبثنا طويلا بقضية الغذاء . والذي حدث قبل شهر كان ضربة على الرأس بالغة العنف . وارجو الله ان تجعلنا نفيق من الغيبوبة ونبدأ في انتاج طعامنا بجدية .

●● من الأسباب ايضا .. اننا نعيش الآن عصر التكتلات الاقتصادية .. ومصر في قلب مجلس التعاون العربي . وهناك ثلاثة تجمعات الآن في الوطن العربي . ولا شك ان تعاوننا سيقوم بينها بالضرورة . وفي تصوري ان الجميع يضعون القضية الاقتصادية ، وفي بؤرتها مسألة تأمين انتاج الغذاء ، نصب أعينهم . وإذا لم نتحرك سريعا فلن ينتظرنا الآخرون . والحركة تتطلب الاستعداد الداخلي وإعادة ترتيب البيت واسترضاء جميع افراد الأسرة المصرية . وتحقيق ذلك لن يتأتى إلا بالمصالحة الوطنية الشاملة ، وبتعديل الدستور ، ورد حقوق الأمة إليها ، واحترام كلمة شعب مصر .

●● والبيان الذي صدر في اعقاب زيارة الملك فهد بن عبدالعزيز خادم الحرمين الشريفين ، يؤكد ضرورة تشجيع القطاع الخاص في البلدين . ولست اظن ان القطاع الخاص في السعودية الشقيقة بحاجة إلى مزيد من التشجيع او المساندة او الشعور بالاطمئنان . وإنما تعني هذه الفقرة مصر بالدرجة الأولى . وقد وقعت مصر هذا البيان المشترك . اي انها توافق وتقر هذا الاتجاه وتؤمن به وتدرك الآن انه الاتجاه الصحيح الذي يخرجها من المحنة . فكيف سنقنع القطاع الخاص وكيف نشجعه ؟ إنه بكل الصراحة غير مطمئن . ولا بد من أسلوب جديد تماما يجعل هذا القطاع . والناس في مصر جميعا ، يقبلون على الساحة ويقدمون عرقهم ومالهم وهم مطمئنون تماما إلى ان ذلك لن يضيع . وان للعرق والمال عائدا سوف يشعرون به خلال وقت مناسب . فما هو هذا الأسلوب الجديد الذي يقنع الناس ؟!

إنه التغيير الحقيقي من الجذور . إنه الدستور . إنه إلغاء القوانين الاستثنائية وكل قانون جائر يهدد الناس في امنهم وارزاقهم . إنه النص الدستوري المنيع الذي يستعصي على عبث العابثين . إنه الوثيقة التي يمسكها المصريون في ايديهم حتى تقلل من شعورهم بالشك والارتياب وعدم الثقة في السلطة . إنه الحد الأدنى من الضمانات ضد التأميم وقرارات الاستيلاء ونهب اموال الناس ومصادرة املاكهم ووضع رقابهم تحت سيف المدعي العام الاشتراكي وبلطة قانون الطوارئ وقرارات الاعتقال .

لقد سرق اللصوص اموال الشعب وفروا هاربين ، في الوقت الذي كنا نطبق فيه اشد واعنف اساليب الرقابة والمطاردة . وفرض القيود التي خنقت الحياة الاقتصادية في مصر . وقد ثبت ان القيود والقضبان وإغلاق الأبواب ، هي افضل ادوات اللصوص لنهب المال العام تحت سمع وبصر السلطة .. فتعالوا نجرب الذي جربه غيرنا وحقق نجاحا منقطع النظير .. تعالوا نجرب مرة أخرى الانفتاح القائم على اسس علمية وخطط سليمة واجواء نظيفة ، وإحساس الناس بانهم يعيشون في سلام وأمان .

الوفد
يصدرها حزب الوفد الجديد

القاهرة
٣٩ شارع الشيخ علي يوسف
التحرير : ٣٥٥٥٥٢٢ - ٣٥٦٢٩١٧
FAX ٣٥٥٦٥٥٧
الاعلانات : ٣٥٥٥٥٣٣

الإسكندرية :
التحرير : ٥٩٥٠٣٠٥
الاعلانات ت : ٤٨٣٣٦٥٩
١٣ شارع سيزوستريس
محطة الرمل

بورسعيد
في الجمهورية - عمارة الخليج
التحرير والاعلانات : ٣٧٧٩٤

مكاتب التحرير والاعلانات بالمحافظات
تنقل لحين الوفد مؤقتا

ABC
مكتب مراقبة توزيع الصحف - لندن

اسعار الاشتراكات

العدد اليومي	العدد الاسبوعي	
٧٣,٠٠٠ جنيه لمدة عام	١٠,٥٠٠ لمدة عام	داخل الجمهورية
٣٦,٥٠٠ جنيه لمدة ٦ شهور	٥,٢٥٠ لمدة ٦ شهور	داخل الجمهورية
١١٥,٠٠ دولار امريكي لمدة عام	٣٥,٠٠ دولار امريكي لمدة عام	دول عربية
٢٩٠,٠٠ دولار امريكي لمدة عام	٥٥,٠٠ دولار امريكي لمدة عام	دول اجنبية

تقبل القيمة بشيك الاشتراكات - بمؤسسة الاهرام - في الجلاء القاهرة .

طبعت بمطابع الاهرام بالجلاء

المحجوب سلم نفسه للنيابة!

أجيبه منين يعني.. أخلقه.. ما إنتو عارفين إن العفاريت والجان والحاجات دي كلها بتختفي في شهر رمضان

احلولو شنبي إن ما كان الجيع ده «محجوب» يفعل فاعل

إستخدموا الإسلوب العلمي في البحث.. إفتشوا المنزل.. حضروا العفاريت!!

إنتو عاوزين تفتشوه وترموا في ابو نكله.. كده يبقى سيادة القانون أجدع من سيادة الوزير

محجوب.. محجوب.. محجوب هو ما عرش وراثا غير الجيع ده.. أنا مش فاهم بتستوفي المحضر بتاع الولية اللي بتسرق قوت الشعب وبتبيع حزمة الفجل بأزيد من التسعيرة!!

لعلي وعسى أدينا ونلاقين الكلب هول للبرلمان نشمره المذهبة!!

بريشة : صلاح شفيق

كلمة أخيرة

صور تليفزيونية فى رمضان

نحن نشاهد التليفزيون لأسباب تختلف كثيرا عن تلك التى تدفع بقية شعوب العالم إلى مشاهدته . فى الخارج يجلسون امام شاشة التليفزيون للتسلية ، ومعرفة الاخبار ، والتماس العلم والثقافة فى كل ميدان . اما فى مصر . فإننا نجلس امام التليفزيون بطريقة آلية . ونتأمل ما تقدمه الشاشة ونحن نفكر فى اشياء أخرى . وربما تجنبنا الاعلانات بل توقفنا . ثم لا تلبث ان نفرق افكارنا من جديد . فإن التليفزيون عندنا وسيلة تفرض الصمت على الجميع . ليتفرغ كل منا إلى التفكير فى الهموم الشخصية والعامة . وقد اصبح مثل الاقراص المخدرة . ومعظم الناس اصابهم الادمان . ربما لأن الكرب المحيط بنا كبير وثقيل . ففى التليفزيون يشاهد الناس احلاما وخيالا واوهاما . هذه متاجر تبيع فساتين زفاف . ثمن الفستان الواحد يكفى للانفاق على اسرة لمدة عام . وهذه زجاجة عطر ثمنها يعادل مرتب وكيل وزارة . وهذه السيارة الجديدة تعرضها شركة النصر . وسعر الواحدة يساوى قيمة عمارة قبل عشرين سنة . وثمن شقة صغيرة . او مقدم شقة كبيرة هذه الايام . ثم تظهر على الشاشة اطباق من اللحم والحلوى مما يعز . بل يستحيل . على ثلاثة ارباع البيوت المصرية الآن على الأقل . ان تعده ولو مرة واحدة كل شهر .

يعنى المسألة انسان مهموم . يتفرج على ما يساعده ويدفعه الى التفكير فى مزيد من الهموم . وهذا محتمل والحمد لله فى الايام العادية . اما فى شهر رمضان . وخصوصا هذه السنة . والغلاء اشبه بجهنم الحمراء التى تشوى الناس . فان جرعة الهم والقرف القادمة من الشاشة . لا يمكن ان تحتمل اذا زادت عن الحاجة . او اذا تجاوزت الحد المعقول .

●● مثلا .. فوازير رمضان .. جاءوا بفتاة «مسكينة» كل خبرتها تنحصر فى الدعاية لشركات السجق والفراخ . من خلال لقطات خاطفة . وعبارات طائرة . جاءوا بها لتغنى وترقص وتمثل . وقد كانت «المسكينة» ان الحكاية كلها هى عرض لجمال الوجه وبعض الازياء الغريبة . وبعضها مضحك . واساء اليها المخرج فهمى عبدالحميد الذى نحبه ونقدره ونحترم فنه . عندما حاول ان يحرك التحفة الخزفية الجميلة . فراح يحشو المشاهد برقصات غريبة عنيفة . جعلت التحفة الخزفية تتساقط على الارض وتتحطم مع اول رقصة . وقد شاهدت حلقتين من الفوازير . ولم افهم ماذا تقول . او ماذا تريد من المشاهد ان يقول ..؟!

●● ومثال آخر . ويؤسفنا انه موجه الى المخرج فهمى عبدالحميد ايضا فقد اخطأ مرة اخرى عندما وقع اختياره على الممثلة ليلى علوى . لاداء دور البطولة فى حلقات «الف ليلة وليلة» . وتضاعف الخطأ عندما تصور انه يمكنها ان ترقص مثل شريهان فى مقدمة الحلقات . واخف تعبير يمكن ان يقال . هو ان ليلى علوى بدت عاجزة تماما عن اداء ابسط الحركات الرياضية وليس الاستعراضية . ولا اريد ان اجرحها . فهى ممثلة مسرح وسينما مشهورة وربما كانت مقتدرة فى هذا المجال . اما فى اللوحات الاستعراضية فهى لا تصلح على الاطلاق . وقد ظلمها فهمى عبدالحميد اذا كان قد اختارها . وظلم نفسه . وظلم المشاهدين قبل الجميع .

ولست ادرى لماذا الاصرار على ضرورة وجود نيللى او شريهان ، او محاولة العثور على بديل لهذه او تلك . ان اداء نيللى لا يزال يذكره الناس . وشريهان جاءت لتؤكد وجود طاقة استعراضية رائعة دون شك . وقد كانت افضل لو ظهرت شريهان فى فوازير هذا العام . ثم اين سمير غانم وشخصية «فطوطة» التى احبها الكبار والصغار فى مصر . ثم تعمدنا اغتيالها فى السنوات التالية . وكانه عز علينا ان يحب الناس شيئا ونتركه فى سلام . ولو ان شخصية «فطوطة» ظهرت فى اية دولة اوروبية . او فى امريكا مثلا . واحبها الناس . لكانت تحولت الى اسطورة . ولاستمرت سنوات وسنوات . واصبحت شخصية غير محلية . وظهرت فى التمثيليات . وتحولت الى تماثيل . وطبعها الاطفال على الفانلات ، وربح منها التليفزيون كثيرا .

●● ومثال ثالث .. فقد شاهدت حلقة من برنامج «يا تليفزيون .. يا» الذى يقدمه الرسام الكاريكاتورى رمسيس .. وفوجئت بالسيد مقدم البرنامج وقد فك ثلاثة ازرار من قميصه ليعرض علينا شعر صدره وجزءا من بطنه وهذا عيب . ولاحظت ان اصابعه بحركة لا شعورية . تحرص كل حين على التأكد من ان القميص مفتوح على مصراعيه ..!

اما الحلقة التى شاهدتها فكانت عن السيدة صباح . والمناسبة كما احسست هى تقديم زوجها الخامس او السادس او السابع ، لا اذكر بالضبط ، الى الشعب المصرى . اما الزوج الجديد فهو كتكوت صغير السن وسيم الوجه يطلق لحية خفيفة . مثل لحية زميلنا الشيخ محمود الشاذلى محرر الصفحة الدينية فى «الوفد» . وبدا البرنامج بحديث محرج . للمشاهدين وحدهم طبعا . حول الزواج غير المتكافئ من حيث السن . وقد اكدت لنا السيدة صباح . وربنا يعطيها المزيد من العافية . ان فارق السن ليس شيئا مهما . حتى ولو كان الى هذه الدرجة . وفى بقية الحلقة حاولت السيدة صباح ان تغنى . ثم عرضت علينا مجموعة من فساتينها الجديدة . والحمد لله لانها لم تعلن علينا اسعارها وإلا لاشعلت ثورة فى البلد . ولو ان الفنان رمسيس يعيش معنا . ويلمس حال الناس الذى نلمسه . لما جرؤ على إذاعة مثل هذه الحلقة على الناس .. واذا كان قد تجاسر على ذلك .. الا يوجد فى جهاز التليفزيون . وبين قياداته التى تجيز عرض البرامج . من لديه القليل جدا من الفهم والتقدير..؟!

مصطفى شردى

ع الماشي

خمسة افتقدناهم بشدة فى شهر رمضان هذا العام : نيللي وشريهان وسمير غانم وحسن عفيفي و...... الفوازير !

عبدالنبى عبدالبارى

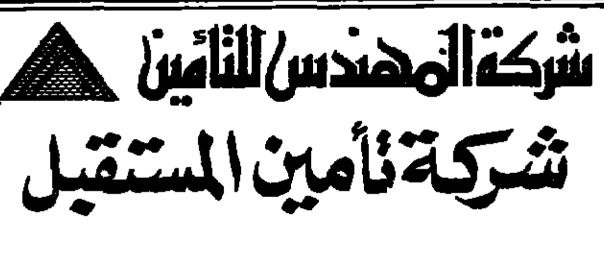

مصر.. فى عيون الكويت

أيام فى الكويت

بقلم : جمال بدوى

كان ينبغى علينا ان نتعلم لغة الأرقام حتى نستطيع التحاور مع كبار المسئولين فى الكويت .. فكل مقابلة او حديث لايخلو من ارقام تدور لها الرؤوس .. مشروعات التنمية والخدمات والاستثمارات والقروض والميزانية والدخل القومى .. فنحن فى ضيافة دولة تتقن الحديث بلغة المال .. وتستخدم المال فى كل مايعود على ابنائها بالخير والرفاهية .. فاذا فاض لديها مال استثمرته خارج الحدود ليعود بالمنفعة المشتركة على ابناء الكويت وابناء غير الكويت ـ ونحن منهم ـ ولذلك كان همنا ان نعرف حجم المعاملات المالية بين مصر والكويت .. ماهو حجم الاستثمارات الكويتية فى مصر ؟ واين يستثمر ؟ وهل توجد عقبات فى طريق الاستثمار ؟

وكان من الطبيعى ان نتكلم ـ نحن الصحفيين ـ بلغة العواطف .. فنحن نريد من اصحاب الفوائض المالية ان تنهمر اموالهم فى قنوات الاستثمار فى مصر حتى تدور عجلة التنمية .. وتعمل الايدى العاطلة .. وتخضر الارض الصفراء وتهدر المصانع بالحركة والخير والانتاج .. ولكن لغة المال لاتعرف العواطف .. وانما تعرف المصلحة المشتركة والاعداد الجيد .. تريدون ان نستثمر فلوسنا فى مصر .. حسنا .. ونحن نحب ذلك مثلكم .. ولكن هل تعرفون حجم العقبات التى تواجه الاستثمار فى مصر ؟ نحن مستعدون للوقوف الى جانبكم ولكن هل انتم مستعدون لاستقبالنا ؟ هل لديكم معلومات دقيقة عن المشروعات التى تريدون ان نستثمر فيها اموالنا .. ؟

المتكلم : السيد بدر الحميضى مدير الصندوق الكويتى للتنمية الاقتصادية . وهو الصندوق المكلف بمنح القروض الى الدول النامية بفائدة رمزية لاتزيد على ٣ ٪ . فما هو نصيب مصر من هذه القروض ؟

ـ فى عام ١٩٨٤ استأنفنا العلاقات الاقتصادية مع مصر . واستغرقت الاتصالات ثلاث سنوات .. وفى عام ١٩٨٧ وقعنا اول اتفاقية مع مصر ، وكانت آخر اتفاقية عقدناها مع الهيئة العامة للادوية وتقضى بمنحها عشرة ملايين دينار لتجديد مصانع الدواء فى مصر وتوفير قطع الغيار اللازمة بعد ان تبين ان هذه المصانع تعمل بطاقة ٣٠ ٪ فقط

● ولكن ماذا كانت النتيجة ؟

لم ينفذ شىء حتى الان بالرغم من مرور اربعة عشر شهرا على توقيع هذه الاتفاقية ! والسبب ان هيئة الادوية لم تعلن حتى الان عن مناقصة عالمية لتنفيذ مشروعات التجديد والاحلال .. وبقى القرض معلقا فى الخزانة الكويتية ينتظر الافراج عنه باشارة من الاخوة فى مصر ..

● ولماذا لاتتصل يا اخ بدر بكبار المسئولين فى مصر حتى يجبروا هيئة الادوية على عمل المناقصة ؟

ـ لم نترك وسيلة من وسائل الاتصال الا وقمنا بها .. كان آخرها لقاء مع الدكتور كمال الجنزورى منذ اسابيع قليلة .. والدكتور عاطف عبيد الذى كان هنا منذ ايام .. وعرضنا عليهما القضية .. وسمعنا منهما وعودا بحسم المشكلة فور عودتهما الى القاهرة .. ولانزال ننتظر ..

● ولماذا لاتقدمون القرض الى الحكومة المصرية حتى تتولى هى تنفيذ المشروع ؟

ـ سياسة صندوق التنمية الكويتى ان يخدم المشروعات الانمائية .. ولايدخل فى مشروعات استثمارية .. ولذلك لانقدم اموالا سائلة الى الحكومات وانما نتولى الانفاق على المشروعات المتفق عليها ..

● هواجس :

ولما كان محدثنا هو المسئول عن " صندوق التنمية " ولما كانت الهواجس تدور فى رؤوسنا حول سياسة " الصناديق " وفى طليعتها صندوق النقد الدولى ، فكان لابد ان نصارح الاخ بدر بهذه الهواجس .. فنسأله عن احتمال تأثر الصندوق الكويتى بتعليمات الصندوق الدولى .. ويسارع بدر الحميضى بنفى هذا الاحتمال : كلا .. والف كلا .. ان يتأثر الصندوق الكويتى او اى صندوق عربى آخر بسياسة صندوق النقد الدولى .. والدليل على ذلك اننا خلال العامين الماضيين استأنفنا دعم مصر .. ومنذ شهرين فقط وقعنا عقد انشاء محطة كهرباء ميناء دمياط وقيمته ٣٥ مليون دينار كويتى .. ونحن نؤمن بابعاد المشروعات الاقتصادية عن مشاكل السياسة وهمومها .. عندك مثلا مشروع خطوط نقل البترول (سوميد) ـ وهو مشروع ناجح جدا لانه لم يتأثر بالخلافات السياسية .. حتى اثناء مقاطعة مصر سياسيا ظل المشروع يمارس نشاطه .. ولذلك نجح .. ومشكلتنا فى العالم العربى اننا نقحم السياسة فى الاقتصاد .

● وماذا عن الشروط التعسفية التى يضعها البنك الدولى؟

ـ عيوب شروط البنك الدولى انها لا تراعى الوقت المناسب لتطبيقها.. ولا الفترة الزمنية المطلوبة للتنفيذ.. والبنك يستطيع ان يمنح مصر شروطا افضل ـ كما يفعل مع دول امريكا اللاتينية. ولكنه لا يفعل لأسباب سياسية.. وقد قلنا للمسئولين فى الصندوق الدولى ان مصر تحتاج إلى معاملة خاصة.

قال قائل متحمس جدا: كنا نتوقع من الكويت، وبقية الدول العربية الثرية ـ ان تقف إلى جانب مصر فى ازمتها الاقتصادية، وان تشترى الديون التى ترهق كاهل مصر..

قال الاخ بدر فى صراحة: مشكلة ديون مصر ليست مع الدول العربية، ولكن مع امريكا ومع البنوك الاجنبية التى منحت مصر قروضا قصيرة الاجل باسعار فائدة عالية جدا.. مشكلة ديون مصر يجب ان تحل فى نطاق دولى. اما عن الكويت فهى لا تبخل على مصر فى اى مرحلة من المراحل.. مصر طلبت جدولة ديونها للكويت.. فوافقت الكويت على الفور.. ونحن نحترم التزاماتنا تجاه مصر بالرغم من العجز الذى تعانيه الميزانية الكويتية.

● عقبات :

ونترك صندوق التنمية الكويتى. وننتقل إلى مؤسسة اخرى هى الهيئة العامة للاستثمار ونجلس الى رئيسها الدكتور فهد الراشد، وهى الهيئة التى تستثمر اموال الكويت فى ٤٠ دولة.. ونسأله عن نصيب مصر من الاستثمار الكويتى فيقول: ان مصر تحظى باكبر حجم لاستثماراتنا (الف مليون دولار) لان مصر توفر اكبر فرصة للاستثمار.. اما مجالات الاستثمار فقد كانت مقصورة على العقارات لان المجالات الاخرى كانت مغلقة فى وجوهنا.. فلما حدث الانفتاح الاقتصادى ـ دخلنا مجال السياحة والصناعة.. ولايزال طموحنا للاستثمار فى مصر اكبر مما هو قائم حاليا.

● وهل هناك عقبات تحول تحقيق هذا الطموح؟

ـ يوجد عاملان يحدان من الطموح. التجربة التى مضت فى السابق، وتحتم علينا ان نراجع المشروعات القائمة ونفحصها بدقة، فنعتمد الناجح منها.. ونوقف غير المستثمر.. والعامل الآخر من جانبنا.. وهو اننا نحتاج الى تركيز اكثر.. وعندما نتكلم عن مستقبل الاستثمار فى مصر يتحتم علينا ان نضع سلما للاولويات بما يحقق مصلحة مصر والكويت معا.. وتجربتنا فى مجال السياحة جيدة وتبشر بتوسعات اكبر.. فى مجال الصناعة نبحث مشروعات تصنيع القطن بكفاءة عالية.. لان صناعة القطن فى مصر قديمة منذ عصر محمد على.. والقطن المصرى له سمعة عالمية جيدة.. ولذلك نفكر فى استغلاله من مرحلة الغزل الى مرحلة النسيج.. والمطلوب من اجهزة التصنيع فى مصر ان تكيف نفسها مع هذا التطور المطلوب.

● وهل هناك اشياء اخرى مطلوبة حتى يحقق الاستثمار هدفه؟

ـ نعم.. نحن نريد توحيد الاجهزة التى نتعامل معها فى مصر.. هناك سبع وزارات ينبغى على المستثمر ان يتعامل معها.. وتكفى عقبة واحدة من احدى هذه الجهات لتعطيل المشروع.

● وهل لديك عقبات اخرى؟

ـ صادفتنا مشاكل فى مشروعات الاستثمار الزراعى.. مثل ارض الهرم التى اشترتها حكومة الكويت منذ ٢٥ سنة.. كانت ارضا زراعية.. ثم تطورت المنطقة عمرانيا.. فاستولت عليها وزارة الزراعة بحجة انها تابعة للاصلاح الزراعى.. وتحول الخلاف إلى المحاكم.. ونحن نحترم القانون والقضاء.. ولكن حتى الآن لا تزال القضية معلقة.. وقل نفس المشكلة عن ارض النوبارية.. هذه البيروقراطية ترغم المستثمر على الهرب.. وحدث ان انسحبنا من مشروعات المصاعد والاحذية.

● وفى مجال السياحة..؟

ـ فى هذا المجال تحقق نجاح ملحوظ. ولنا استثمارات فى فندق سفير الزمالك. وشيراتون هليوبوليس وسفير الدقى ورمسيس هيلتون وبلازا..

● وكيف السبيل الى تشجيع الاستثمار فى مصر..؟

ـ من اكبر العقبات: نقص المعلومات وتعدد جهات الاتصال.. لماذا لا تستخدم اجهزة الاستثمار فى مصر نظام (الوسطاء) وهى اجهزة مهمتها دراسة المشروعات الاستثمارية دراسة علمية دقيقة ووافية.. وتتقدم بها الى المستثمرين.. وهى بذلك توفق بين الجهتين وتوفر الوقت والجهد مقابل عمولة. وهو نظام قائم فى كل انحاء العالم.. هذا الوسيط هو حلقة الاتصال المفقودة فى جهاز الاستثمار المصرى.

● عالم النفط :

● ونترك الهيئة العامة للاستثمار ونذهب إلى وزارة النفط. الوزارة التى ترنو اليها انظار الجميع.. فالنفط هو مصدر الدخل.. ونبع الثراء.. ومع وزير النفط الكويتى الشيخ على الخليفة دار الحوار حول..

الاسعار وهل من الافضل زيادة السعر مع خفض الانتاج .. ام العكس هو الأصح ؟ قال الشيخ على الخليفة بعد موجة رفع الاسعار فى اوائل الثمانينات حصل الشىء الطبيعى لاى سلعة فى العالم وهو تقلص الانتاج بصورة تدريجية غير فجائية . لان تغيير نمط الاستهلاك يتطلب وقتا . فالانسان لا يتوقف فجأة عن استعمال زيت الوقود اذا ارتفع سعره ولكنه يبدأ فى التفكير فى استعمال البديل كالفحم مثلا .. وبعد عام ١٩٨٦ حدث العكس اذ انخفضت اسعار النفط نتيجة تقلص الطلب .. الآن سعر النفط اقل من سعر البدائل فزاد الطلب مرة اخرى . وبدأ السوق يقبل على النفط .. هذا الدرس ـ درس الثمانينات ـ تعلمنا منه الحفاظ على استقرار قيمة النفط لفترة طويلة .. اذا حافظنا على الأسعار الحالية لبضع سنوات فسوف يرتفع الطلب ، اما اذا اغرتنا زيادة الطلب الحالية ورفعنا السعر قبل الاوان وبصورة غير مدروسة . فسوف نجهض عملية ارتفاع الطلب وهى فى مراحلها الاولى .

● قال احدنا : معالى الوزير .. الجالسون حولك الآن كلهم صحفيون ولا احد فيهم يفقه شيئا فى الاقتصاد او المال .. ولذلك نريد ان نعرف الجانب السياسى فى قضية الاسعار ؟

ـ قال الشيخ الخليفة : لاشك ان رفع اسعار النفط فى اواخر السبعينات ادى الى ضعف الموقف العربى .. فقد كانت امريكا تستورد نصف نفطها من العالم العربى ولذلك كانت تعطى اهتماما كبيرا بالمنطقة العربية ، اما بعد سنة ١٩٨٦ فقد انخفض الطلب الأمريكى الى الربع وهبط الاهتمام الأمريكى بالمنطقة . الآن انخفض انتاج امريكا . وزاد استيرادها .. وهى فى طريقها الآن الى الزيادة وقد كان رفع الأسعار بتشجيع من بعض المخططين الامريكان ـ كسينجر ـ لكى لا تحظى المنطقة العربية بالاهتمام الكافى .

● وماذا عن الخطة الحالية؟

ـ نحن نسعى الى استقرار الأسعار خلال السنوات الخمس القادمة حتى لا نقطف الثمار قبل نضجها .. ثم ضحك وزير النفط الكويتى وهو يقول : طبعا هذا الكلام لا يرضى زميلى وزير المالية لانه يريد زيادة الدخل عن طريق زيادة الأسعار ولكن القضية السعرية لا تعرف العواطف .

● معالى الوزير : هل وضعتم فى الاعتبار مستقبل البلاد فى عصر ما بعد النفط؟

ـ قال : نعم .. نحن نضع الخطط لمشروعات المستقبل .. اليوم عندنا قاعدة صناعية بترولية تحويلية تشكل ٢٢٪ من الدخل القومى .. لقد اقمنا صناعات لخدمة الزراعة مثل الاسمدة والامونيا .. ونخطط لإقامة صناعات كيماوية .

● وماذا عن مستقبل النفط فى الكويت؟

ـ عمر النفط فى الكويت طويل .. وهذا يعطينا مهلة طويلة لاستثمار الانسان .. وهو الأهم .. فالحديد يصدأ والتكنولوجيا تتغير .. ويبقى الانسان هو العنصر الفعال فى كل شىء ..

● وماذا عن نسبة النفط فى الدخل الكويتى؟

ـ اذا اخذنا معيار الدخل القومى فان النفط يمثل ٥٠٪ .. اما حسب الميزانية العامة فان مصدرها الأساسى هو النفط .. وبقية العناصر ثانوية .. ويشكل النفط ٩٥٪ من الميزانية .

● هل توجد علاقات نفطية بين مصر والكويت؟

ـ نعم .. الكويت لديها شركات للتنقيب عن النفط فى مصر .. (سينتاف) ولدينا امتياز للتنقيب فى الصحراء الغربية .. ونتفاوض مع شركات اجنبية تعمل فى مصر الآن لشراء بعض امتيازاتهم .. كذلك الكويت تساهم فى خط نقل النفط المعروف باسم (سوميد) .. وعلاقتنا مع قطاع البترول المصرى متميزة والعلاقة بين مؤسسة النفط الكويتية والهيئة العامة للبترول فى مصر جيدة ونتعاون فى مجال الاستكشاف والتسويق .. وقلما نحتاج الى تدخل كبار المسئولين فى البلدين لان العلاقات تسير فى طريقها الطبيعى ..

● الفجوة الغذائية :

● اذا كان النفط فى خدمة الانسان العربى .. فلماذا لا تستثمر الفوائض النفطية فى الاستثمار الزراعى فى مصر والسودان حتى نتمكن من سد الفجوة الغذائية فى العالم العربى .. ونكف عن الاعتماد على العالم الخارجى؟

ـ قال وزير النفط الكويتى : هذا التوجه موجود لدينا منذ فترة طويلة .. وبالنسبة للسودان عملنا مشروعات كثيرة .. ولكنها واجهت مصاعب .. وعملنا صندوقا للاستثمار الزراعى فى السودان .. ووضعنا اموال هذا الصندوق فى البنوك الاجنبية ولاتزال موجودة كما هى لعدم توافر الظروف لاستثمار هذه الاموال .. وبالنسبة لمصر توجد نفس الرغبة .. ولكن المسألة تتوقف على الايجاب والقبول لقد اكتشفت المياه بوفرة فى منطقة العوينات بجنوب مصر ويمكن استغلالها فى زراعة مساحات شاسعة من الاراضى .. ولكن يجب ان تبدأ العملية من جانب مصر .. وان يعامل الموضوع على اسس اقتصادى بحت .. هذا المشروع الاستراتيجى اذا نفذ بأسلوب تجارى فانه يؤتى ثمرات طيبة .. وتساءل الوزير : لماذا لا ينفذ على اسس ٤٠٪ من رأس المال العربى و ٤٠٪ من المال الاجنبى و ٢٠٪ للتكنولوجيا .. نحن نتمنى ان ينفتح العالم العربى للاستثمار سواء كان عربيا او اجنبيا .. ولا نخاف من المستثمرين .

● قال احدنا : الا تخاف من نقل هذه الاستثمارات الاجنبية الى الخارج؟

ـ قال الوزير : لقد ذكرتنى بكلمة قال الشيخ راشد المكتوم حاكم دبى عندما قيل له ان الاستثمار الاجنبى يحمل مخاطر على الاقتصاد الوطنى فقال عندما اعلم ان الاجانب سوف ينقلون معهم الارض والعقارات فسوف اذهب الى المطار وامنعهم من ذلك..

كلمة إلى العقل

كلمة اليوم إلى فضيلة المفتى ـ معذرة إذا اثقلت على فضيلتكم هنا فلا حياء فى الدين . وقد شعرت باهمية منصب الإفتاء بعد ان توليتم شئونه .

حدثنى طالب سنغالى يدرس فى جامعة الأزهر فقال : ان خطيب الجمعة فى السنغال يتحدث الى المصلين بالعربية فلا يفهمونه لانهم يجهلونها فتضيع الحكمة من الخطبة ، وكذلك تضيع فى كل بلد مسلم لا يتكلم العربية . وسألنى ان كان من الجائز شرعا ان يتحدث الخطيب فى هذه الحالات باللغة المحلية فى كل قطر . ثم يؤم الناس فى الصلاة بالعربية التى يعرفون منها الفاتحة ؟ وانا بدورى اطلب منكم الفتوى .

ان هذا يذكرنى بيوم كنا نصلى فيه الجمعة بمسجد ووكنج فى احدى ضواحى لندن وصعد احد اخواننا المسلمين من غير العرب ليؤذن للصلاة فسمعناه يصيح حى على الصلاة مرتين، وكان من كتب له الاذان قد وضع كلمة «مرتين» بين قوسين ليكرر النداء مرتين فظنها المؤذن من صلب المتن !

ويبدو لى ان جمعيات تحفيظ القرآن عندنا تحصر جهدها فى ترديد آيات الله مع النشء دون فهم . وان علماء الدين حين يقومون بالتفسير يرجعون إلى مصحف فى ايديهم لانهم لا يحفظون فتساءل : اليس الأجدى ان تحول الجمعيات مهمتها إلى تفسير مبسط للقرآن ونترك مهمة التحفيظ للكاسيت وهو اقدر عليه منها ؟ ام ان استخدام الكاسيت فى ذلك غير مستحب ؟

وقد ضاقت الكعبة الشريفة بحجاجها الذين بلغوا اخيرا مليونين ـ والعدد فى تزايد مستمر ـ مما دعا خادم الحرمين الشريفين الى ان يقرر توسيعها للمرة الثانية . فهلا يجوز لجلالته شرعا ان يحدد لكل دولة اسلامية حصة معينة من الحجيج لا تتعداها تكون مناسبة لعدد سكانها خصوصا وقد فعل ذلك من قبل حين اختلف مع ايران ، ويكون الحج لمن لم يصبه الدور بالتوكيل ؟

ثم ان ظاهرة البنوك الاسلامية قد لاقت ترحيبا كبيرا من المستثمرين . واصبح لكل بنك مراقب شرعى يطمئن الناس على طهارة معاملاته المالية وان كانت الحقيقة ان معظمها يحرص على سلامة الاسماء دون المسميات فيطلق على الفائدة «عمولة» او مصاريف تدبير عملة، وبذلك يرعى الشكل ويتجاهل الموضوع . كما لا يستفتى فى النهاية عن التعامل فى اموال مودعيه مع البنوك الربوية فى اوروبا وامريكا فيتبادل معها تحويلها وفتح الاعتمادات وشراء الاسهم او السندات كما ظهر جليا من التحقيق الذى اجرى مع شركات توظيف الاموال فما حكم الشرع فى ذلك ؟

لقد كان احد الجاهلين يعطى الزكاة للفقراء على ان يهبوا له بعد ذلك معظم ما اخذوه معتقدا بذلك انه ادى الفريضة ! وكان ثلاثة من طلاب الأزهر منذ حين يترددون على اماكن الفجور فى كلوت بك فيعقد الاول زواجه على احداهن بشهادة زميليه ، حتى اذا قضى وطره انتقل الثلاثة إلى اخرى فيعقد الثانى قرانه ويشهد الأول والثالث . ثم ينتقلون الى الثالثة فيشهد الاول والثانى . وهكذا يتصورون انهم نجوا من جريمة الزنا !

وقد كنت فى جاكرتا عاصمة اندونيسيا منذ سنوات فوجدت خلف الفندق الذى نزلت فيه وهو «الانتركونتننتال» شارعا فيه بيوت مرخصة للدعارة . وكان الدكتور فؤاد شبل سفير مصر قد دعانى الى غداء مع عدد من العلماء الاندونيسيين الذين درسوا فى الازهر فسألتهم عما رأيته فقال قائلهم : «ان الله لا يغفر ان يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء» فايقنت انهم ليسوا على صواب . ولكننى ارجو الآن من فضيلتكم شرح ما غمض عليهم .

وقبل ان اضع قلمى اذكر اننى كنت اصلى الجمعة فى النادى الاهلى بالقاهرة فسمعت الخطيب يقول : ان وثنيا يعبد الاصنام قال «ياصنم» . فرج كربتى، فلم يستجب الصنم . فكرر له النداء مرة بعد اخرى وفى احدى المرات لخطأ فى ندائه قال : «ياصمد» فاستجاب الله لدعائه على الفور !

انني اعرف ان فى بعض الكتب الدينية بعض الاسرائيليات التى قد يكون منها ما قاله الخطيب . ولكن الا ترون الدعوة الى مؤتمر اسلامى ينقى الاسلام من هذه الشوائب خصوصا ونحن فى رمضان ؟

د. السيد أبو النجا

سهرتك الليلة

المسرح القومى يقدم

عزت العلايلى

حسين فهمى

ت ٩١٧٧٨٣

أهلا يا بكوات

تأليف لينين الرملى

اخراج عصام السيد

مدينة سندباد الترفيهية

تدعوكم لقضاء أجمل السهرات الرمضانية

للمجموعات والشركات والنقابات ٥٠٪ خصم